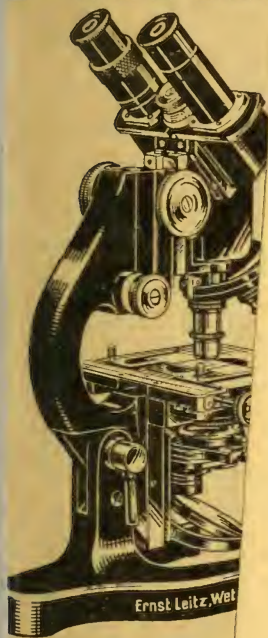


**Leitz**

**MIKR**



**ERNST LEITZ**

171034  
Abd al-Rahmān Muḥammad, professeur  
Enseignement de l'arabe parlé...  
Troisième période (1906)

LaArab.Gr  
A1356e

NAME OR NUMBER

DATE

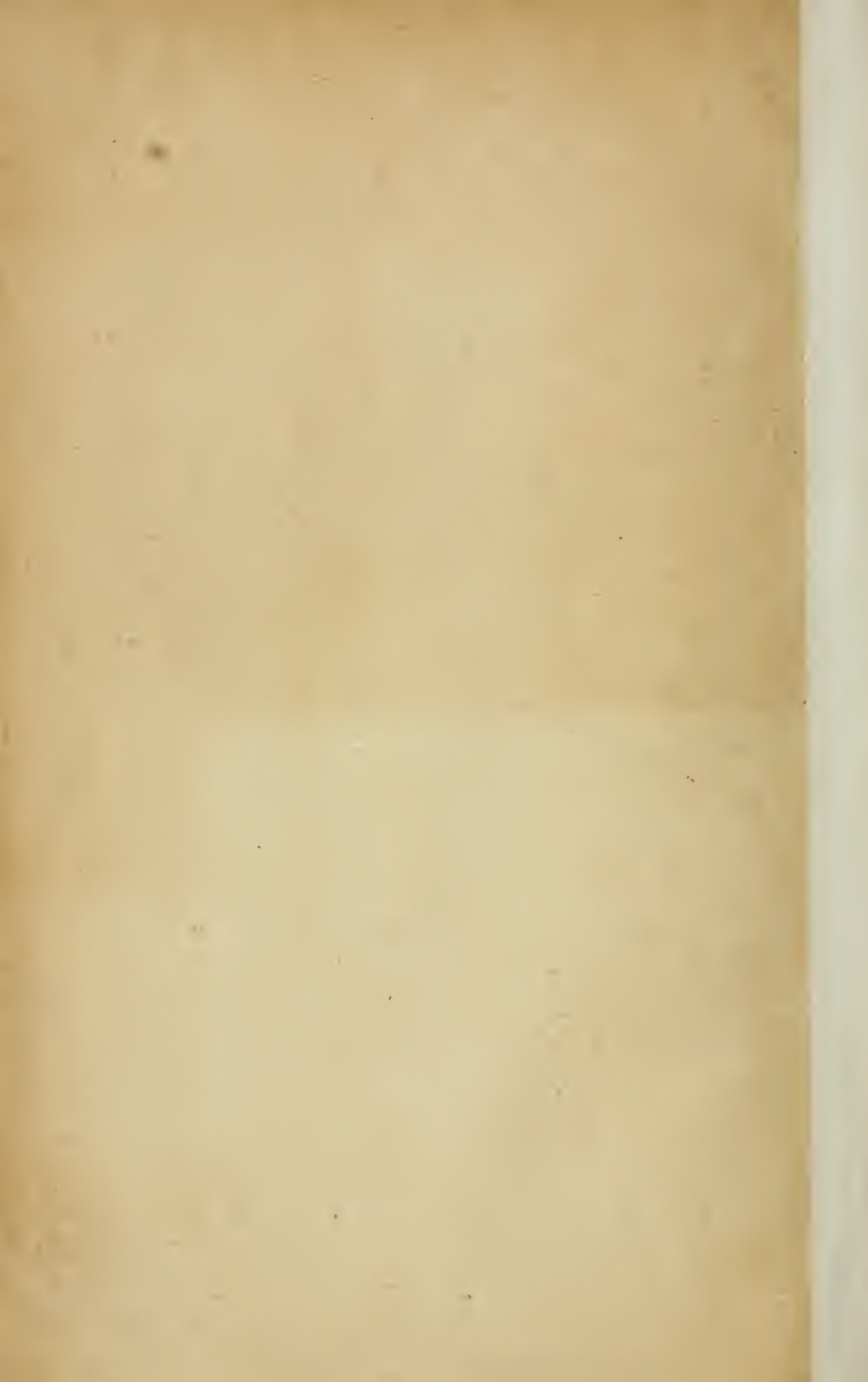
**University of Toronto  
Library**


**DO NOT  
REMOVE  
THE  
CARD  
FROM  
THIS  
POCKET**

**Acme Library Card Pocket  
LOWE-MARTIN CO. LIMITED**

Anzeigenpreise nach Tarif 4.

Verantwortlich für den Anzeigenteil: Kurt Dittrich, Berlin. M. A. 1600.





Digitized by the Internet Archive  
in 2010 with funding from  
University of Toronto



الملك المشحون

بالمعرب والملحون



الملك المشكون

بالمعرب والملحون

II

تأليف السيد محمد بن  
عبد الرحمن مدرس  
بتلمسان  
إفناء الله في أمن وأمان



بسم الله الرحمن الرحيم

الفسح الاول في الملعون

I- الحكايات

هارون الرشيد والنزل  
الي بغى بضكه

هارون الرشيد كان واحدة الليلة حرم عليه  
النحاس وكثر عليه السهاد وما بغت شي عينه  
تجوز به. لغى لوزيرة وقال له شئ من يجي  
يقلع علي ضفة الروح ويوسع لي خاطري  
ويجوف لنا شوية. خرج الوزير وقصد واحد  
صحاكي يعرفه اذا شافه الانسان ما كان  
الا يضحك ولو كان يكون شي ما صار له. وكان  
ذا الرجل يعرف حكايات ينسوا الهم. وفعلا

الغمسة على القلب . قال له الوزير السلطان مرح  
 عليه النوم الليلة واني جيتك تمشي تفصر معنا  
 وتوسّع له خاطره . قال له الرجل صمّة سيدي  
 على راسي وعييتي . سبق الوزير بخبر هارون  
 الرشيد وجاء الرجل تابعه . منين وصل  
 للبابة ما بغى شي البواب يخليه يدخل . قال  
 له الرجل يا ودي انا السلطان رسل لي نضكه  
 شوية والوزير هو الي جاني وراه كد دخل  
 قبلي . قال البواب الملك كريم واذا هو تكم  
 عليك بنصيب نفسه معي والا ما تخليك  
 شي تدخل ونشوي له واحد آخر جوايفي عليك .  
 قبل الرجل بشرط البواب وتلاهده معه يعطيه  
 نص ما يعطيه السلطان . منين دخل قال  
 له الملك انت الي لغى لك الوزير . قال له نعم .  
 قال له اذا انت ضحككتني راني نعطيك  
 ميتين دينار واذا انت ما ضحككتني شي  
 فامر الخدام بجلدوك ميتين جلدة . عيا اذا  
 المغبون ما يحرق ويكذب ويحبب الغلام الي  
 تضحك منه الحجة والشبهة ما بغى السلطان  
 لا يضحك لا يتبسّم . الحاصل امر السلطان  
 الشواش بچوا بجلدوه . منين دخلوا تبكم  
 الرجل ما قال له البواب . قال للسلطان يا سيدي



انما كنت اتبعك مع البواب نفسه ما تعطيني.  
 وياش نبين لك كرمي نطلب منك تبعه ايه هو  
 الاول. قل للشواش يعطوه مية جلدة واذا  
 بغى تزيد حتى المية تتلعي. رسل السلطان  
 للبواب دخل. قال له هذا الرجل واعدهك يفسي  
 معك ما تعطيه. جرح البواب وحسب بالي السلطان اعطى  
 للرجل الدرهم قال له في غيري غفل: نعم  
 سيدي قال لي تعطيك النص. قال السلطان  
 للشواش راه في على نفسه ابدا وبه واعطوه  
 مية جلدة من الملاح. اعطوه كامل حقه لا  
 تخشوه شي. البواب شاى الشواش كل واحد  
 بي يده عصا وهو بدا يرتعد واسنانه  
 يتفزعوا في فمهم من الخوف. وبدا يبكي  
 وقال هذا ما يصير بالسحاك كيهي. منين  
 مثله السلطان في ذيك الحالة بدا يضحك.  
 قال له الرجل الجواف يا سيدي راك ضحكت اوي  
 عهدك على خاطر الحال ما زال ما بان وانت  
 قلت لي اذا انا ضحكت في هذه الليلة تعطيك  
 مايتين دينار. قال له هارون الرشيد عندك  
 الحف وامر لكل واحد منهم مايتين دينار.



# مولى الحمارة ومولى الناقة

كانوا زوج عرب مجاورين بي واحد الدوار ويظهر هوا بعضهم بعض. واحد منهم كان يحسب ناقة والاخر حمارة. ولدت الناقة مع الحمارة في ليلة واحدة. وكان مولى الحمارة يشوق فيهم. خرج من خيمته وقال خروا نزلج الكلب بن الكلب وبدأ يرقم<sup>(١)</sup> بي الجحش على الناقة والحوار<sup>(٢)</sup> على الحمارة حتى والقوا. منين بان الحال ناضوا الناس واستعجبوا لما شاهاوا الجحش يتبع بي الناقة والحوار في الحمارة. بغى مولى الناقة يدي الحوار. ما بغى شي الاخر قال له هذا حوار بي. زادوا بي الكلام وناضت بيناتهم زارة. سلكوا الناس بيناتهم وقالوا لهم الشمرع ما يحتم من حد. ادعوا عند القاضي مشى مولى الناقة يشتكي على خاطر الاخر هو الي ربح بي السوف<sup>(٣)</sup> منين القاضي سمع كلام مولى الناقة زيعط لمولى الحمارة جاء عنده للخطومة. بحر الزوم يتكلموا في خطرة واحدة ويرقوا كل واحد يقول يا سيد القاضي انا بالله وبالشرع اعطني الحق. حاصله سكتوهم الشراش وقال القاضي لمولى الحمارة يا رجل راني مستعجب عمري

(١) يرقم يعني يولب فيه يرقع الي ما ولدته شي

(٢) الحوار هو الجمل الصغير

(٣) يقولوا اعلان ربح بي السوف اذار ربح بلا تعب بلا ما صرفوا درهم

ما سمعت بالي الحمار تُولد الحوار. قال له مولاها يا  
 سيدي احنا مسلمين وما يليف حتى لواحد يدخل  
 بي خدمة الله تعالى على خاطي هو على كل شي فيدي  
 اذا يحب ذروك يغلب الدنيا كلها بي رمشة العين.  
 لكن اذا كذبتني اطلق الحمار والناقّة يخرجوا وبعد  
 اطلق الحوار والجحش والي تبّع الحمار يدّيه مولاها  
 والي تبّع الناقّة يدّيه ثاني مولاها. قال له الفاضل  
 ما قلت عيب وامر الشوّاش يطلعوا الحمار والناقّة  
 وبعد الحوار والجحش. بدّوا الناس يشوفوا فيهم وانخلعوا  
 منين شافوا الحوار يتبّع بي الحمار والجحش بي  
 الناقّة. قال الفاضل ذيف الساعة لمولى الناقّة  
 يا رجل ما عندك حفاّ اذّ الناقّة والجحش وروح  
 عليّ هذا امر عجيب. خرج مسكين مخوم مهموم  
 زعلان وما صاب ما يقول وبقي حالي بي هذا  
 الامر حتى شافته خارج الفاضل كانت خرجت  
 تفضي الصوامح. قالت له اشيك يا شيخ راك  
 تسهد ووافق بي وسط الطريق وانت تهمي  
 ووجهك مبدّل. عاد عليها ما صار به. قالت له روح  
 ولي عنك الفاضل وقل له يا سيدي لا اله الا الله. يقول  
 لك محمد رسول الله اشيك بغيت. قل له يا سيدي انا  
 رجل جلاح وحرثت هذا العام ارض فرب البهي شعبي.  
 وبني الصيغ منين عمر السبول وما بقى لي غير الحصاد

خرج الحوت من البحر وكلا لي كامل الزرع وما خلّي  
 لي باس نتعش<sup>(١)</sup> انا واهلي . جيت نطلب مند الحق .  
 راه الفاضي ينهض ويقول لك يا رجل لاه  
 الحوت يا كل الشجر . فل له يا سيدي لاه الهارة  
 قولد البعير<sup>(٢)</sup> . مشى الرجل عند الفاضي ودار كافات  
 الخادم . فهم الفاضي معنى كلام الرجل واعطاه الحق .  
 وحسهم على مولد الهارة برده له حواره . خرج مولى  
 الناقة برحان وحمد ربي الي لفاه بلخادم الي  
 اعطته الراي والي سكتته . ذيك الساعة نعل  
 ابليس واستغبر وقال ربي على الملاح يصبر  
 والسلام .

(١) يقولوا تتمعش ونمتعاش

(٢) البعير هو الجمل .

## الحمار والبرد والتاجر وزوجته

يحكو ابائي واحد الرجل تاجر كان مزوج وعنده اولاد  
 وابلات وعلايش في الجبر والهند وكان من الي عزهم  
 رب العالمين ونعم عليهم على خاطر كان يعرف واش  
 يقولوا الهوايش والهيور والزوايل وكل ما خلف  
 المولى بوق الارض . وكان عنده في حارة حمار وبرد .



البرد يحرث عليه والجمار علاه يبرجد ويركب اذا مشى شي  
 لمضرب. واحد اليوم من الايام دَنَقُ<sup>(١)</sup> البرد من جهة  
 الجمار شاف مضربه مكنوس مرشوش وقد امه الشعير  
 مغريل والتبن ابيض من الجير والحليب ما فيه لا تراب ولا  
 سبيل والجمار شعبان باغي يتغلف من الماخلة والراحة  
 ما يخصه خير. غار البرد وقال للجمار غير انت الي ربي  
 اعطاك تاكل زرعك مغريل وتينك صاقي والناس  
 تخدمك اشدكون كيحك. انا ربي كثر علي غير الهج والفع  
 والتعب والشفا. اذا جاء وقت الحرث يتعصرني واذا  
 بغوا يطحنوا يدوني ندور الرحا. ما خلتي نافصة  
 والخدمة كثيرة والراحة عمري ما نخشوها. نطف الجمار  
 ومولاه كان يسمع فيه قال له انا ندبر عليك باش تريخ.  
 غدوة منين يدوك تحرث ويربطوك بي المضمض  
 ارفد وجر روحك مريض وما فاد شي وبدا تتجبط  
 حتى يمل الخماس راه يرك للدار دُر رايي وتشوب  
 اذا ما تريخ شي. لكن منين توصل للدار بالك تاكل  
 والا تشربك مئة يوم والايومين باش ما يرفو الك شي  
 على حيلتك. لغدا الصبح منين جاء الخماس يعلق  
 البرد كالعادة قبل ما يدويه يحرث ما خلا البرد غير  
 نصيب قليل ودار روجه مريض. ومنين بان  
 الحال ما فاه الخماس للرفعة. ما حرث عليه فدر مطيرة  
 غير بستة وستين كشعة وبرك البرد وبدا ينهت.

(١) يعني شاف من جوف حاجة

قال الخماس هذا الهرء اء مريض رءءه للءاء واخبر  
 الءاء . قال له ءء الءاء في رءبءه واوءء عليه الءوم  
 ءامل ولا ءءشف شئ عليه . عمل الءماس ءما قال له  
 الءاء . منين طاءء الشمس رءع الءماس بالءاء  
 وربطه ءءا الءء . قال له الءء يا ءوءي الله يءلء  
 عليك ويءءر ءيرء من رءءءك عمري ما نءساها . والله  
 من ءيء زءء ما رءءءء الءوم . سءء الءاء وءءم  
 ءءى بءى يموء على الرءى الى اعطاء الءء ووصله  
 هو لءا ء العذاب وصى وقال زمان عءا يءر ءوءا على  
 الءء . لءن رءبان الءال ءاء الءماس وءافه هو وءلى  
 الءء وءءء عليه ءءى ءمل الءاء رءءه للءاء طءه  
 مءبور ورفءءه مءلوءة واءءابه الءم يءسيل منهل  
 منين شاءه الءء قال له اءبر يا ءوءي لءم الله شء  
 بنى اءم ما يءملوا لنا والله الاشءءءنى وءلى ءمرف لءا  
 شءءء ءا ءل في هءه الءالة وءمءك يءسيل . قال له  
 الءاء ما شئ بنى اءم ظلموني انا ظلمء نءسى والله  
 الا نءسا هل اءءى من هءا الشئ . وبعء ما ءمءم  
 سوبءة رءء راسه وقال للءء انا ءلى ءنن وما  
 نءىء شئ ءنضى على ءاطى الءى يضى الءاس الاءىن  
 يضى نى والءوم ءصء لوءه الله . فبيلة منين  
 ءنء ءا ءل سمءء مولا نا يءول للءماس اءا ما  
 زال الءء مريض وما ءءر شئ يءر ءءوءة اءءه

للجزار يذبحه واعط جلد ه لادبّاغ يدّ بغه ويدير  
 منه لكل خماس وراعي بومنتل<sup>(١)</sup> . هذ اما سمعت  
 مولانا يقول راني خبرتك به وانت شوق كتسلك  
 روحك من الموت . فال له البرد يا خوي الغش ما  
 يصلح شي انا الليلة ناكل علي كامل وما بفي  
 لي ما تمارض<sup>(٢)</sup> وغدوة اذا ادوني نخرت نغشي  
 وانا برحان الخدمة خيم من الموت وطاخ بي عليه  
 يا كل حتى ما خلى منه حتى حبة والتفت للتين  
 كمله ثاني . ومولاهم كان يشوق بيهم ويسمع  
 بي كلامهم . لغدا الصباح مثالي الخماس البرد كلا  
 عليه ساقه فدامه باش يخرت عليه . منين بات  
 البرد على التاجي فال بي نفسه انا نوربي لمولاي  
 بالي برقت . بدا يز عبط<sup>(٣)</sup> ويططك<sup>(٤)</sup> . والتاجي كان  
 مجتمع هو وزوجته . بدا يصحك منين مثالي  
 البرد حتى سالوا الدموع من عينيه على خاطي كان  
 بهم اش فال البرد بي نفسه . قالت له مرته واش  
 ضحكك . فال لها يا وحي سمعت كلام ما  
 نفدر شي نفوله لك على خاطي اذا عاودته  
 نموت . قالت له راك تضحك علي وما بغيت شي  
 تخبرني علاش . انا نعرفك ما تخبرني شي من  
 بكري . اعيما ما يحلون لها ما آمنت شي . وهو كان

(١) جلد متفوب من العذابي يلبسوه كالصبا -

(٢) ندير زوجي مريض - (٣) يسك بطر عيه التوالى ويعليهم للسماء

جب فطمة واحدة - (٤) بجري ويز عبط -



بحبها بتراب على خاطر بنت عمه وام اولاده . مشى  
 جمع اهله واجبابه وقال لهم ما صار به . قالوا له  
 نمشوا نطلبوها تلحن ابليس . قالوا لها هذا  
 بواولادك كيهاش تخليه يموت . قالت لهم يكذب  
 علي ما نرجع شي بي كلامي غير يجبرني والا يطفني .  
 قال لهم الى جل هذا ما قدر ربّي علي . خرج يتوضا  
 ويصلي ويحيي يقول لها ويموت . جات على ديك  
 وكلب كانوا بي الحوش . سمع الطلب يقول  
 للديك . ما عندك قلب سيدنا غادي يموت وانت  
 راك تضحك حفاك تبكي . قال له الديك مولانا  
 ما عنده عقل . قال له الطلب ليا . قال له الديك  
 انا عندي اكثر من عشرين دجاجة متعاشرات واذا  
 غضبت واحدة اليوم نعرف كنشايخها غدوة  
 وهو ما عنده غير امارة واحدة وما جبر غير الموت  
 تسلكه منها . قال له الطلب كيهاش يعمل .  
 قال له الديك كان يفيض واحد المخبط زبوج  
 ويطيح فيها أوقد اطرح اربد اطرح حتى تهوت  
 هي والا توّلي تسمع للعلامه وما تنسخ شي عليه كما  
 راهي تدبر . وكان مولاها يسمع فيهم . رجع لداره  
 وقال لمرته اجي نعاود لك ما سمعت . برحت  
 ومشت تجري . متين د خلت البيت بلغ عليها  
 الباب واعطاها طريحة حتى ولت تطلب في السماح

(١) مطرف متين

(٢) يعني يضرب بالمطرف ويرفده للسماح ويطرحه خطرة اخرى .

قال لها عمر ك ما تعال وحي تساليني على صواحي .  
 قالت له يا سيدي عمري وحلفت له . من ذات  
 اليوم تلبت وبقوا من يحيين عايشين بي الهنا  
 والراحة وخير ربي الي اعطاه لهم .  
 والسلام



## معاشية بين الشراب والشمعة .

يكو على الشراب والشمعة كانوا واحدة الليلة  
 يتحدثوا حتى بدوا يتغلثوا . كثر بيناتهم الكلام  
 وفل الادب وبدا كل واحد يفضل بي روحه  
 ويعجب بي الآخر . ما صبر شي الخمر فل نهايا  
 الشمعة المحوكة ميني جاتك هذه الي فويبة .  
 وصلتك الايام حتى وليت تميزي روحك مع سيدي .  
 تلاخ الزمان غي كالعود كالبلغل والا العسل  
 كالقطران . اشكون يو صلي : الناس كلها  
 تحبني : اذا انهم الانسان نهجته : وبعد سويعة  
 نسيه همه وغمه : انا رفيف الملوك والبلار :  
 انا ما يقول بي حد عار : انا الي اذا شربني البقي  
 يحسب روحه غاني : ويكسب كذا وكذا من سلطاني  
 اذا شربني الراعي تطلع له النشرة للرأس : ويتعطر التحواس

يصير من حان ويحسب ما يحبه سلطان: ويظن روحه  
 جوف الخلف كامل: وكل رجل صايل: وزاد في  
 الكلام انما الي ما اخلى مني لا عميل ولا سطر:  
 ولا زبيب ولا تمر: لو نبي خير من البضة والذهب: ونجني  
 العجم والعرب: يقول لي دم السبع: وهذا ما شئ  
 كلام الخدع: كتفولي في جوابك: يا الي دعوة  
 الشئ عليك بارك: تحرفي روحك: وتتعد بي ببارك:  
 دحانك يعمي العينين: ود موعك دايم صايلين: الي  
 فرط ينحرف من اليدين: وهذا هما خصايلك  
 الزنمين: اسطى خير لك: والا نريد نتحرفم لك:  
 نبضك عند الخائن والعام: وعندي ما نهض رمتا  
 على اكثر من عام:

منين سمعت الشعة هذا الكلام الفبيح: قالت له  
 بجواب فصيح: ما حشمت ما استحييت: ما خفت  
 لا نبضك عند الناس ما عييت: وحد ما يعيبيني:  
 على خاطرات الي غبنتني: ظلمتني وجبدت  
 بلاي: اصبي ذروك لخطاي<sup>(١)</sup>: لو كان فيك الخير  
 ما يحترمك ربّي على عبادة: ويوصيهم عليك  
 في كتابه: ويسموك العلماء والصالحين:  
 وينهوا على شرب الطباء والمداوين: الاعمي  
 يشوب خير منك: والاحمق يتكلم خير من كلامك:  
 انما الي نضوي خير من الشمس: دزنتي بالظلمة  
 (١) معايري - (٢) الفؤان



والا ادنس: انا رقيقة الصنيع والمريض في الليل:  
 عايرتني بدمعتي تسيل: وهي من فلي الحنين:  
 وعرضي الزين: انا الي ابيض من الجير والحليب:  
 فلت لي لو نك ما يستحال عليه حبيب: شغرت  
 روحك: وفلت الناس تحبك: لو كان ما انا ما  
 يكون لا زهو ولا اعراس: وما يفرح واحد في  
 الليل ما يرفد راس: ما ينتشر واكتب في ليالي  
 طوال: ما يحكو النساء للولا لهم حفايات: السلاطين  
 والاغوال: الشمس اذا طلعت زال الغمام: وانا اذا  
 ضويت زال الغلام:

هما هكذا: متعاشين ورجل زهواني كان يسمع فيهم  
 قال لهم لا تغبنوا شي اني بوسم كل ما فلتوا للزوج  
 حق: وحتى واحد ما منكم اخف: ولكن ما تحمل  
 البرحة والنخوة الا بكم مين تطونوا حاضرين  
 للزوج في ربة واحدة: اخباركم واشوايعكم في  
 كل مضرب عند العرب والروم: والحض وكل قوم:  
 والي ما حسبكم غير مالي ما زال ما زاد: انا نعي  
 فدركم: والله شاهد: كنفج بكم: اذا تهيت  
 ونعميت: ليلة معكم وانا نسيت: انما الليلة  
 اضيا في: يا الشمعة البيضاء والخمر الصافية:  
 انت نذيرك في حسنة من الذهب: من شافها  
 يترهب: وانت نشيرك في كيسان من البلاء: من ابي ما كان حتى  
 في دار: صلح بيناتهم ومشوا للثلاثة لدار: لكن ما زال ما جاء  
 ما اخبرنا بما صار بهم في ذيك الليلة:

الفصل الثاني من الملحون

# عنوان العرب

## لعب الخيل

منين يبغوا الناس يلعبوا على الخيل يشوفوا  
مضرب موّطي ويسمّوه الملعب . توفى  
القوم في راس الملعب والغاشي الي يتبعوا  
يوفعوا والا يذخلوا في القواطين والا يركوا  
فدام القواطين . يركبوا الفرسان ويعتروا  
مكاحلهم ويخبروا اصحابهم الي يلعبوا معهم  
وينفسموا زويجات زويجات والا مشالي  
مشالي . الزويجة فيها زوج فرسان والمشلية  
فيها من ثلاثة للهنوف . بعض المشالي فيهم

حتى لعشرين بارس. يتوضوا من راس الملعب  
 بالزويجة والا بالمشلية في المرة ويشدوا  
 السراعات باش حد ما يفتون خوة حتى  
 يوصلوا الوسط الملعب يرفعوا مطاحلهم  
 للسماء في مرة واحدة ويحاولوا. وفي الثالثة  
 يخلوهم ويتكلم البارود فدامهم في فرص واحد  
 يعني في خرة واحدة. وبعد ما يخلوا البعض الى  
 معلمين ومواليين يلعبوا يرموا مطاحلهم  
 للسماء ويفضوهم والخيال يدنوا يعني يجرى  
 منين يوصلوا الى راس الملعب الاخر يوقعوا خيلهم  
 وما يرجعوا شي على طرفهم الاولى باش ما  
 يتلافوا شي بالي نوضوا موراهم. ويزيدوا  
 زويجة بعد زويجة والا مشلية بعد مشلية حتى  
 يكلوا الخيل والفلال يصادي<sup>(١)</sup> والقصب  
 يحوسوا<sup>(٢)</sup> والبراح يبرح ويشط في برسان الخيل  
 الى اعطوه الدراهم ساعة ساعة ويوفى  
 واحد من البرسان ويبدأ يرقص في عوده واصحاب  
 الصنعة<sup>(٣)</sup> يضربوا وينفوا خذاه حتى يفيس  
 لهم دور والا اكثر في السماء يرفع البراح ويبرح به  
 يعني يفيس ثاني هو الدراهم في السماء ويبدأ يشط



بي الجارس الي فاس له الدراهم. لعب الخيل عند  
 العرب ما يحفه حتى شي. كانوا الناس بطري  
 يحضوا الخيل الجواد<sup>(١)</sup> غير للوعادي والاعراس  
 بلاش يلعبوا عليهم. العود يولفوه يرقص  
 على القلال ويوقف علي رجله التوالى ويريد  
 الاولين للسما ويبقى يمر حتى يوصل للقلايلة.  
 بعض الخيل كانوا اذا شتموا رجة البارود يغيسوا  
 من عقولهم كبنى ادم. اليوم ما بقوا شي الخيل بزاي  
 عند العرب كبطري والناس انتهات بالخدمة

وما راهم يحسبوا الخيل الملاح غير الي لها تخيم.  
 (١) يصادي يعني يضرب ينظم. ويقولوا  
 ثاني فلان راه يصادي يعني يبعثي.

(٢) يحوسوا - القصاصي متين يطون يقصب

خطرة يضرب هو وخطرة واحد اخ ويبقى

يحوس من كلام شفيخ لادم شيخ على هذا

بي عوض الي يقولوا القصب راهم

يضربوا يقولوا راهم يحوسوا والا

يستخبروا. (٣) القلايلة - (٤) الملاح.

(١) يتمشى بالسياسة

# لَعِبَ الْكُورَةَ

العرب مولّعين بلعب الكورة. الكورة مخدومة  
 بالشرا ميط يخيطوا عليهم الشفّة والا الجلد.  
 الناس الي ييغوا يلعبوا ينقسموا على قسمين  
 قسم يضرب الكورة لجهة الغرب وقسم لجهة  
 الشرق. ويخترّوا مضرب موّطي وين يلعبوا.  
 ويعلموا زوج مضارب واحد من جهة الغرب  
 والاخر من جهة الشرق يسمّوهم المورّد وواحد  
 المورّد ويفولوا ورّد الكورة يعني وصلّها  
 للمورّد. وبعد يوفعوا زوج من اللّعاين بي  
 الوسط ويبد واحد الكورة ويقول للاخر  
 : سماء والا ماء:

يعني نفيس الكورة بي السماء والا بي الارض. يجلوبه  
 الاخر كما يجت. والي يتعبوا كل واحد بي يده عصا.  
 منين تطيح الكورة بي الارض ييغوا يضربوا  
 فيها بالعصي كل واحد من جهته والكورة  
 خطرة تمشي وخطرة تجي حتى جهة من اللّعاين  
 يوصلوها لمورّد هم. ييغوا ويفولوا للاخرين

ببكر حجارة يعني غلبناكم مرّة. ويزيدوا يعاودوا  
يلعبوا ولكن يبدّلوا الموارد باش اذا كان الريح  
والا المضرب ماشي موطني ما يبقوا شي دايهم  
مغبونين. اذا مورد لهم من جهة الغرب يقولوا  
يضر بوا جهة الشرق حتى يورّدوا الطورة مرّة  
اخرى. اذا الي خسروا الخطوة الاولى ربحوا يقولوا  
بكووا الحمارّة واذا عاودوا خسروا يقولوا يهيم  
حمارتين. ويزيدوا يلعبوا حتى يملّوا ولا يعيوا



## لعب الرحبة

الرحبة مشهورة عند العرب كلعب الخيل والخورّة.  
منين يبغوا يلعبوا الرحبة يدبروا دارة وينفسموا  
الناس على فسمين باش يكون الغلب لجهة.  
وينفسموا ثاني الرحابية على فسمين النص منهم  
بي جهة من الدارة والنص الاخر فبالهم وبعد  
يخرجوا القلايلية لوسط الرحبة ويبدوا يقللوا  
حتى يخرج رحابي من جهة لا بس غير سر وال  
وجسده كامل عريان. يداير قص والقلايلية



يَضْرِبُوا مَوْرَاهُ وَهُوَ يَرْقُصُ وَيَنْفِرُ حَتَّى يُوصلَ  
لِلجَهَةِ الْآخَرَى يَتَعَرَّى رَحَا جَبِي آخِرٍ وَيَلْبَسُ ثَانِي  
غَيْرَ سِرِّ وَالْوَاحِدُ يُخْرِجُ لَهُ إِذَا الْأَوَّلُ خَابَ وَرَجَعَ لَجَهَّتِهِ  
يَنْقُضُوا عَلَيْهِ النَّاسَ وَإِذَا هُوَ فَعْدٌ يَمْشُوا الْوَسْطَ  
الرَّحْبَةَ وَالْآخِرُونَ يَضْرِبُوا اللَّحْطَامَ وَالْفَيْلَادَ وَيَضْرِبُوا  
بِالْأَوَّلِ يَفْرَبُوا لِبَعْضِهِمْ بَعْضٌ وَلَهُمَا يَرْقُصُوا  
وَيَشْتَالُوا بِأَيْدِيهِمْ وَالْقَلِيلُ يَضْرِبُوا يَقُولُوا رَاهِمُ  
يَتَمَازِي وَيَعْنِي كُلُّ وَاحِدٍ يَشْوِي لَعِبَ الْآخِرِ وَيَجُوسُ  
كَيْفَ شَأْنُ يَحْقُلُهُ وَيَنْزِلُ بِهِ بِأَشْ يَضْرِبُهُ كُلُّ  
رَحَا جَبِي عِنْدَهُ سَلَاكٌ وَيَقُولُوا لَهُ ثَانِي بَلَاكٌ  
عَلَى خَاطِرٍ إِذَا تَحَاثَمُوا إِلَى حَاحِيَّةٍ بِالْأَيْدِي  
يَعْكُوا بَيْنَهُمْ الرَّحَا جَبِيَّةٌ مَا يَلْزَمُهُمْ يَضْرِبُوا  
غَيْرَ بِرَجْلِهِمْ وَأَيْدِيهِمْ غَيْرَ يَشْتَالُوا بِهِمُ وَالرَّحَا جَبِي  
مَا يَفْدِرُ لَا يَصَدُّ وَلَا يَضْرِبُ بِالرَّكْلَةِ وَلَكِنْ يَدُورُ  
عَلَى رَجْلٍ وَاحِدَةٍ وَبِالْآخَرَى يَضْرِبُ بَعْدَ مَا  
يَدُورُ إِذَا حَطَّ وَاحِدٌ يَدُهُ فِي الْأَرْضِ وَضَرَبَ  
صَاحِبُهُ بِرَجْلِهِ يَقُولُوا ضَرْبُهُ بِالْفَايِمِ وَإِذَا  
أَضْرَبُوا الزَّوْجَ وَافْقِينَ يَقُولُوا أَضْرَبُوا بِالْكَشَابِيَّةِ  
وَإِذَا حَطَّوْا أَيْدِيَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَأَضْرَبُوا بِرَجْلِهِمْ  
يَقُولُوا أَضْرَبُوا بِجُغْرَارَتِ وَيَقُولُوا يَضْرِبُوا

حتى يغفل واحد الآخر ويمكن له ضربة مليحة  
 تسببه والا تطيح به الارض. يفتكوا بيناتهم  
 البكاسة ويعرجوا اصحاب الغلاب وكل الناس الي  
 من جهته يكثر والى قنا ويخلوا البارود ويبدأ  
 الغلاب يتمشى في وسط الرحبة ويرقص  
 والقلايلية يضربوا موراه والناس يفسوا له  
 في الدائرة والايطرات والبطاك يلعب فيهم ويبقى  
 علي فيهم للسماء والايطرات في جمع الرحابي  
 حتى يخرج رحابي آخر يلبس هذا كحوايته  
 ويعطي للبطاك والقلايلية من الدراهم الي ليه  
 اذا الرحابية ما اضربوا شي من نيتهم يقولوا  
 راهم يتعالموا اشغال من واحد مات في  
 الرحبة. ويبفوا الرحابية حاقدين علي  
 بعضهم بعض ويتابعوا في الوعادي خفرة  
 هذا يغلب خفرة الآخر حتى يسلم واحد  
 للآخر.

# الوعدة

الوعدة على نوعين وعدة الخيمة ووعدة القليل.  
 وعدة الخيمة يذبح الرجل ويدير الطعام ويعرض الناس  
 يأكلوا. وإذا كان بخير يدير التقصرة يعني يعرض  
 الناس يتجسس جوابي الليل في أصحاب الصنعة.  
 وأصحاب الصنعة هما إلى يضربوا القلال  
 والقصة والمداح والآ الغناني. ويملأوا الناس  
 يتجسس جواب حتى يبدن الحال.

## وعدة القليل

ويقولوا الهاتني وعدة النجع على خاطر القليل  
 والنجع واحد قريب. يبرح البراح في الاسواق  
 ويعلم الناس بالي اليوم الغلاني تكون فيه وعدة  
 النجع الغلاني باش يحو الناس البراوية<sup>(١)</sup>  
 يتجسس جواب. وأصحاب النجع إذا كانت الوعدة يوم  
 الجمعة يخرجوا من دواويرهم يوم الثلاثاء والا  
 يوم الأربعاء ويحطوا في المضرب إلى موالين  
 (١) هم البرانيين يعني الأجنيبين



يدبروا فيه الوعدة هذا مرابط كسيحي عبد الفادر  
 والا واحد اخر. ويسموا الوعدة عليه يقولوا وعدة  
 سيحي عبد الفادر والا وعدة سيدي بلان. شي  
 ينوا قواطين شي ينوا خيام والا يخطوا بعض  
 الكسي كالخيمة. والبرايّة يبدوا بجوانهار  
 الخميس. العشيّة يلعبوا الخيل والرحبة ووقت  
 المغرب يدعوا الطعام. في الليل يأتوا الناس  
 ينهرجوا في الشيوخ الثبار يعني المداحين  
 والا الغنائين المشهورين. الثبار يمشوا عند  
 المداحين والصغار عند الغنائين ويأتوا برحانين  
 حتى يبان الحال. بعد ما يشربوا القهوة يدعوا  
 لهم الطعام بالدهان والزبيب يسموا كل زلابة  
 سباعية. منين يطلع النهار يبدوا الخيل يلعبوا.  
 وبعد الخيل تبنتى الرحبة حتى لو فت الظهور  
 تغتفر ويمشوا الناس ياكلوا الطعام. ما يدعوه  
 غير في القطاع. ويشهر وا القصعة متاع الطعام  
 بالحلوات والتمر والزبيب واولاد الجاج «الدجاج»<sup>(١)</sup>  
 ياكلوا الناس حتى يشبعوا ويولوا خيامهم. بعض  
 النجوع يدبروا وعدتين في العام واحدة في الربيع  
 والاخرى في الخريف والبعض ما يدبروا غير وعدة الخريف.

(١) في عمالة وهران يقولوا الجاج

# الزواج عند المسلمين

## البت

بنات المسلمين منين يخنونوا صغار يخرجوا  
واوجوههم عريانين. لكن منين يخبوا  
وتولي في امورهم احدا عش والا اثنا عش  
سنة ينحبوا. اذا خروا الحجاج والا للمفيرة  
والالمضرب اخر يتنقبوا. في عمالة وهران  
يتلحبوا بملحفة والا بحايك والا بطسا وما  
يخلوا غير عين واحدة يشوبوا بها. في عمالة  
الجزاير يتلحبوا بحايك صوف والا خريف لكن ما  
يغطوا شي عنيهم ولا اوجوههم. يتلثموا  
بشاش والا بطري كتان رهبوي يسموه عجار  
ويخلوا عنيهم للزوج يشوبوا بهم. في العرب  
المرأة تتلحبى والا تحير على راسها طري كتان  
فيه اربعة ذروع والا خمسة يسموه المقرن.  
وتنقب به اذا شابت الى جال. والبت منين  
تنحب يعلموها والعياها الخدمة. اذا كانت

في العرب تتعلم تنسج وتطيب المعاش وتكون  
 في صغرها تعلمت تحلب النعاج والمعين والنفقات  
 وتعلمت تغزل الصوف واللين باش تنسج البلجة  
 الخيمة. في المدن البنت تتعلم تنسج اذا اهلها  
 ينسجوا عمالة وهران والبعض في عمالة الجزائر  
 وفلسطين وتعلم تخطيط وتفضل الثتان  
 والحرير. ويعلموها تطبخ. حاصله يلزمها تقوم  
 دارها والا خيمتها اذا زوجوها. والي ماتقوم  
 شي روحها يقولوا لها حايرة.

## الخطبة

منين يعني واحد الرجل يزوج ولده يسال على  
 ناس يوالموا يناسبهم. اذا كان شريف والا  
 جيت. يخطب لولده واحدة شريفة والا جيتة.  
 يرسل امرأة تفرب له والازوجته والامراة  
 كبيرة ثيفة تشوب البنت. اذا عجبهم او صابها  
 يرسل لولده يشاوره لمن ما يقول له شي هو  
 بنفسه على خاطر الولد يستحي من بوه يعني  
 ما يهدر شي معه على الزواج. اذا قبل الولد يرسل



لوالدين البنت بوه ناس كبار طلبة والامراطين  
والا اصحابه والا يمشي هو بنفسه معهم . منين  
يدخلوهم يجيبو الهم الفهوة ويطو الهم يعطروا  
بعض المرات وعند عرب البادية يذبحوا الهم  
ويشرو الهم اذا كانوا بخير . ينطق في الساعة  
واحد من الخطابة يقول لبو البنت والا لمن  
يفرب لها اخوها والا عمها والا خالها جيناك  
تعطينا بنتك والا اختك لبلان . اذا قبل  
يقول لهم اذا تفلوا شريطي ويطلب مايجب  
اذا قبلوا يمشوا فدام القاضي يفتح لهم .

## شروط الزواج

شروط الزواج هما الصداق والحدايد ومصروف  
العرس والسكنى . الصداق هما الدراهم الي  
يقبلهم الزوج . اذا شرطوا مثلا اربعة حوز  
يلزم الزوج يدفع منها النص منهم الحدايد  
والدراهم الي يعطيهم لبو البنت باش يشري لها  
بعض الحوايج والباقي حتى يصيب ويبقى عليه  
دين على خاطي اذا اطلق المرأة يحكم عليه القاضي



اذا الزوج ظالم يثمل لها الصداق . وعرب  
 البادية يشترطوا المائلة يعني الدراهم الي يعطيهم  
 الزوج لو الي البنت ويشترطوا ثاني الزهاج يعني  
 الثتان والحرير وكل ما يلزم من الملبوس .  
 والحدائد عند العرب هما الونائيس والخوصة  
 والشركة والخلخال والبريه والمسايس كل واحد  
 على حساب رزقه . كائن الي يشترطوا في الدن  
 خيوط السلطاني والمنجاخ وخيط الروح .  
 في الصمراء يدبروا بنوا حدائد البضة ، لكن  
 في المذن ما يدبروا غير الخخال بضة  
 وبعض المسايس والباقي ذهب . والحدائد  
 على كل نوع هذوا هما المشهورين . في  
 البادية يشترطوا على الرجل اشغال بجيب  
 احباش وفصر وفهوة وسكر وشمع وكل  
 ما يلزم للعرس بعض الناس يشترطوا على الرجل  
 ما يزيد شي يزوج على المرأة الاولى والايشترطوا  
 عليه يسكن معهم والا ما يسكن شي مع  
 والديه . واذا هو قبل هذوا الشرط  
 وخالف عليهم من بعد اذا حبت المرأة تطلق  
 يحكم الفاضي على الزوج يثمل لها الصداق .

## العرس عند عرب البادية

منين يفتّح الفاضي ويد بعوا الهدايد والزهاج  
 وبرسلوا الاكباش والفح وكل ما يلزم  
 يوحدوا لها ثاني باش يطعموا الناس  
 منين يجيبوا العروسة. بي الاول يمشوا يجيبوها  
 يلمّوا القوم ويصدّوا. من حيث يخي جوا والقوم  
 تلعب والبارود يكح<sup>(١)</sup> والنساء على الاعمال  
 والابى العطاطيش يزغرتوا والقلال يطادي  
 والقصب يضربوا والدنيا كلها بي حانة حتى  
 يوصلوا. اذا لها وصلوا بكري يزيدوا يلعبوا  
 على الخيل وينزلوهم بي القواطين ويدبعوا  
 لهم الثني والملجوب وبعد الطعام والحم  
 ويجيبوا لهم القهوة. بعد ما يرتحوا اذا كان  
 دوارهم بعيد يصدّوا واذا كان قريب يخلّوا  
 حتى يبرد الحال وترحب القوم ويركبوا العروسة  
 على بخلة والا عودة مليحة ماشي واعمر بي  
 الصراء ترحب بي العطوش ولها بي العجل  
 ويشكّوها زوج متاع الناس كل واحد من جهة

(١) يتكلم

بأش ما تطيح شي . يصدّوا الناس يرجعوا عند  
العريس وتولي القوم تلعب كجات والا اكر  
والقصب يضربوا والنسا يولولوا حتى يوصلوا  
ينزلوا الناس ويدفعوا لهم الطعام ياكلوا  
وينوضوا يلعبوا على الخيل خيلة اخرى الاولاد  
والابنات يشتموا ويلعبوا والدين في غداية  
العرح حتى لليل تبني القصعة .

## القصعة

القصعة ينوها بعد العشاء فدام الدوار والا اذا  
كانوا في البلاد في حوش كبير والافدام الدار  
في وطية . يجرشوا للناس الحطايير ويطلقوا  
عليهم الخنازل والا الزرابي والا البرامشات  
ويدبروا دارة كبيرة ويقعدوا فدامهم الشمع  
ويعلقوا الفخارات . يفتشوا على اصحاب  
الصنعة في النهار يعلموهم . يوفعوا في وسط  
الدارة ويدوا يضربوا حتى تخرج الرقاصة ماشي  
متلجة لكن داير على وجهها كنبوش خاصة  
رهيب بأش الناس ما يشوفوها شي وهي تشوب لهم



الرقاصة ترقص بالمنديل والا بالسكين ،  
 تبقى هي ترقص وتتمشى واصحاب الصنعة  
 موراها حتى توعد جماعة متاع الناس وتوفى  
 تنشط فدأهمهم وهما يفسوا لها في الدراهم . كان  
 الي برشف لها ييطرة والا زوج في راسها وكاين  
 الي يصرف لها في منديلها الدراهم والبراح يبرح  
 باش يسمعوا الناس . بعض المرات يتعاند والعرب  
 على خسارة الدراهم . اذا وفقت الرقاصة عند الناس  
 ما يخلوها شي تمشي عند اخرين ويبقى البراح  
 يبرح غير بهم والنساء يزغرتوا عليهم والناس يشوبوا  
 غير لهم . بعد الرقاصة ينوضوا الشيوخ يعني  
 الي يغتوا ويقولوا لهم ثاني القوالين . البعض منهم  
 يغتوا وافيين . الغنای يزرع بيت وناس اخرين  
 زوج والا اربعة يردوا عليه . هذوا الي يردوا  
 يقولوا لهم الخياميس ويسموا هذه الغنا عايطي على  
 خاطر الشيخ يعيط يعني يتعلم بالزور . لكن التشيوخ  
 الغبار ما يوفوها شي . يقعدوا في مضرب ويشد  
 الشيخ القلال في يد ويبدا يغني وينقر في القلال  
 بيده الاخرى والقصب يردوا عليه مبن يسكت .  
 الناس الي يتبعوا يفسوا الدراهم في سينية فدأهم  
 حتى بيان الحال تعرف التقصرة . بعض الناس يديروا  
 التقصرة سبعة ايام اذا كانوا بارزافهم .



# الحضر

الحضر هما الي يستكنوا في المدن . فيهم  
العرب و فيهم فر غلان . فر غلان هما ذرية  
النزه ك مع العربيات . بعض المدن ما زالوا  
العرب ما يتخالطوا شي مع فر غلان وكان  
بحري حقد كبير بيناتهم ولكن اليوم الناس  
بطلوا ما جعلوا هذا الفرق بين المسلمين  
وزد كثير من الي يقولوا لها ذرية الترك  
ما يسالوا اليهم حتى شعرة وما وصلهم لهذا  
الحقد والكلام الفبيح غير الجهل . عمر الرجل  
العافل ما يتصنف لهذه الهدرة . الانسان  
ما حقه شي يقول انا ولد فلان . شق هو  
ما يعمل . فر غلان يسموا العرب الي يستكنوا  
في المدن الحضر ولكن الحضر في الحفيفة  
هما الي في المدينة فر غلان والا حضر  
الحضر قليل منهم الي يطلع على خاطر العلالة  
تبغي مولاها الي يقابلها باش النماميس  
ما يخونوا شي الزريعة في المشتة والحب .

من النادر وقت الدراس . واذا احضري اشترك  
مع عربي فليل اذا يربح . لكن بعض الناس  
ثقة ما يدّوا غير الي اعطاهم ربّي ويخدموا  
بالصدق والنية .

يخو على واحد العربي قال له ولده يا بوي  
البارح شفت في المنام روعي فبضت حديد  
وشدّيته في يديّ حتى ريشته<sup>(١)</sup> كامل  
وطلفته . قال له بوه يا ولدي هذا كحضري  
يطيح بين ايدينا السنة يبلح معنا والا يشترك  
معنا وناكلوا له رزقه وما نخلّوا له ولو  
لكن اذا الحضري ما يقدروا شي على العلالة  
وتعبها ما يطيق عليهم حدّ في التجارة  
والحرّة .

## كسوة الحضري

- الرجال -

الحضري فيهم الي يلبس كعب البادية عباية وفجّة  
ويشتمل كسا والا كنبوش ويشدّ على الطلاح

(١) فلح له الريش

الخيط ويزيد يلبس برنوس والا زوج بيض  
والسبّاط والبلغة. ويهيم الي يلبسوا الفاظ.  
الفاظ هو السري وال زوجة مفاصل وعليلة كل  
شئ ملب. ويلبس شاشية تونسي والا يزيد  
عليها عمامة والا ثر باطي وكان الي يشتمل  
جوف الفاظ. اذا كان بخير يشتمل جوف الفاظ كسا  
بالحرير ويزيد برنوس ابيض مبيتي والا معمر  
وبرنوس ملب وخاين الي يدبر غير زوجة برانس  
بيضاء. لكن كل واحد يلبس على حساب رزقه  
وخما يحب. المساعين ما يلبسوا شئ كالمر كاتنية.  
بعض الحضري اهلهم يلبسوا طويل يعني قرانيس  
ويزيدوا الشاشية في رحة البرنطة.

### — كسوة النساء —

كسوة نساء الحضري تتبدل من بلاد لبلاد. في عمالة  
وهران المرأة تلبس قمحة كتان وترتد عليها عباية  
نوار والا حريم والا مجوثر وعلان خاصة وتخر مزخام  
والاحرامه وترتد. تلبس فبله صغيرة يقولوا الها برملة.  
على راسها تدبر شاشية فطيفة والاطامة يعني بالذهب.  
وتشد عليها لندية والا منديل. تلبس بلغة صراء والا  
حمراء. في تلمسان النساء يلبسوا بلغة كحلاء.



إذا كانت المرأة عند رجل غاني تلبس الفخطان  
 متاع الملبس والا الغليظة ثلثي ملبس والا فطيبة.  
 وفي رجة الشاشية متاع الفطيبة تحريم شاشية  
 طاصة يعني شاشية فطيبة وعليها الذهب  
 والحمامة والا الحرام ثلثي ذهب. في عمالة  
 الحزام المرأة تلبس الفمجة والسر وال  
 كنان والا حريم والغليظة يسمونها  
 كركو. ما تلبس لا عباية لا غلاب لا  
 شاشية. في عوض البلغة تلبس  
 الصباط كالرجال.

## الحمام

من فديح الزمان والمسلمين يستعملوا  
 الحمام. اليوم قليل المدينة الى ما فيها  
 حمام وبعض المدن فيهم حمام والا زوج  
 في كل حومة. العرب يحبوا بني ابي باش  
 يغسلوا الوسخ والا يتوضوا. الرجال يدخلوا  
 من البحر حتى يفرّب الظم ومن المغرب  
 حتى يرفدوا الناس نص الليل. والنساء



من الظلم حتى للمغرب. الى جل اذا بغى  
 يدخل الحمار يقلع حوايجهم ويعلفهم  
 في المرشوف والا يلقمهم بي عوطة ويصرهم  
 ويعطيهم للمعلم يبرزهم له والا يحطهم قبالة  
 الصنّاع. والمعلم ما يضمن غير الحوايج الى  
 يعطوهم له. والناس يعطوه حوايج الذهبت  
 والبضة كالخواتم والسواعي والتراجم. اذا  
 فيهم شي حرام يدسهم عنده باش ملا  
 يخونوا شي. بعد ما يقلع الى جل حوايجهم  
 يتحنّ مر بعوطة ويدير واحدة اخرى على  
 راسه ويلبس فغاب ويدخل لبيت  
 السخون. كما ين الحمار الى فيه السبايل  
 يسيلوا بالماء الحامي وبالماء البارد. يعمر  
 الانسان ما يطفيه ويربط السبايل. بعض  
 الحمايج فيهم سهيج معمر بالماء السخون  
 يسمّوه البرمة. وييم معمر بالماء البارد تثبت  
 فيه سبالة فويّة. يعمر الانسان لروحه  
 والا يعمر وال الصنّاع فبالا زوج من الماء  
 الحامي ومن الماء البارد على قدر ما يبغى.  
 الصنّاع يسالوه اذا يلبس والا يغسل

لروحه. اذا حبّ غير يتوضّا يعطوه طرب  
 صابون ويغسل لروحه. واذا يغى يغيّس  
 يمتدّ على بوطه ويدلك له متعلم والا زوج  
 قوايمه مليح ويحكّ له من بعد جسده كامل  
 بالخاصة والصابون وهو فاعد ويغسل له  
 بالماء ويحترّ له اقباب اخرى ينشّل بهم  
 هو لنفسه والمتعلم يمشي يحيب له القفّ.  
 يحترّ به واحدة ويشتدّ له واحدة على صدره  
 ويشمل له واحدة ويفرّ<sup>(١)</sup> له واحدة على  
 راسه ويطلق عليه واحدة من العروق. يلبس  
 هو القناب ويخرج يجبرهم في شواله مطرح  
 والا زوج وعوفه بوطه نفية وعند راسه  
 الضايّد. يمتدّ على العرائش ويغطيه  
 الصانع بهوطة ويقول له بصحتك. بعد  
 ما يريّح شوية وينقش من العرق يدلكوا  
 له الصانع قوايمه ويجيبوا له فهو والا  
 تاي والا شاربيات يشرب ويلبس حوايمه  
 ويخرج بعد ما يخلص المعلم. بعض الحمايم  
 الصّناع يخدموا بهم بالشهيّة<sup>(٢)</sup> ولكن الغثرة  
 يخدموا بالخاصة يعني يلمّوا الدراهم في صندوق

(١) يعني يدور عوف راسه كالعمامة  
 الفرائنة هي العمامة. - (٢) بالشهم

ربي افر الشهي يدي المعلم النصّ باش يخلص  
 حرّاء الحمام والسّاريين ويفسّموا البا في عليهم  
 والمعلم ثاني يدي حقه معهم. النساء يبتلوا  
 في الحمام اكثر من الرجال على خاطر يغسلوا  
 ريتسانهم بالغسول والصابون مرّتين والا  
 ثلاثة حتى ما يفي وسخ في الشعر.  
 والنساء ما يعطوهم لافوط ولا فافيت. لا  
 فهوة ولا تاي. المرأة الي تجبذ لهم الماء من  
 البرمة يسمّوها الطيّابة. النساء يخلصوا  
 حاييم اكثر من الرجال على خاطر ينجسوا وابتلوا  
 الماء. بعض النساء يمشوا الحمام على الظهي  
 ويقعدوا في الحمام حتى للمغرب مرّة  
 يغسلوا مرّة يرتجوا.

## الفهوة

المسلمين حرام عليهم الخمر وكل ما يسكر.  
 الي لها حيتين يعني يتبعوا دينهم ما يشوا  
 غير لفهوة المسلمين. الفهوة مبرّشة  
 بالحصاير وعليهم الزرابي والا الحنابل.



وفيها ثاني الابنك والطوايل والخراسي .  
 بطري كانوا افهاوي العرب ما فيهم غير  
 العراش في الارض . لكن اليوم بعض الفهاوي  
 ما تعرف شي بينهم وبين فهاوي النصاري .  
 اش من زواف واش من مرايات والعجب  
 الي يجير فيه البال تجير فيهم . كل فهوة  
 فيها وجاف . الوجاف هو المضرب الي  
 يطببوا فيه الفهوة . منين يدخل الي جل  
 يفعد على كرك والاكسي والافوق العراش  
 في الارض . يحبه المتعلم يسأله اش يشرب  
 يقول له فهوة والا ثاني والا حليب والا ليم  
 واين الي يقول ثاربات . اذا خير فهوة  
 يمشي المتعلم للوجاف ويدير مغر فحين والا  
 ثلاثة فهوة في غلاية صغيرة ترقد  
 بنجال ويكب عليها الماء حامي يغلي من  
 الجازوة وي طرح الغلاية في البوغة حذاها  
 النار تحت الجازوة . منين تبيض الفهوة  
 مرتين والا ثلاثة في الغلاية وفي كل مرة  
 يجبد الغلاية حتى تنزل الفهوة خيد  
 الساعة يكب الفهوة في بنجال ويدير البنجال



في تسمى يسموه زرب ويحط الفهوة قدّام  
 الرجل يتكئ عليها. اذا هو بغى تاي  
 يكب له في كاس ويدير فيه شوية نعناع.  
 اذا كانوا ناس في رحبة يلغوا على فهو اجي  
 يجيب لهم في سني فهاوي والا يلغوا على  
 برّاد تاي يجيبه ثاني مع الخيسان في  
 سني. لكن الخيسان متاع البرّاد صغار وفي  
 الارزاي. اذا واحد اعطى لرجل فهوة والا  
 تاي من عنده يقول فهو اجي جاب  
 برّكات وارسل من عند بلان. الفهواجي  
 ابي يعطي الفهوة من عنده يقول جاب  
 فارة وجاف. الناس يلعبوا على الفهوة  
 الضامة والدومنو والشارطة في بعض  
 المدن والشيش بيش ويقولوا له ثاني  
 الطابلة.

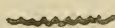
(١) بعض الناس يقولوا الدّامة.

## الحقلاي

الي هما في العربي يحقّقوا الواحدهم يعني لبعضهم  
 بعض بلا حراهم. اذا غوّقل الى جل يطلب

واحد يحسن له رأسه ولحيته. يبيد هذا ك  
موسه من الجوا ويسته على المسن والا  
على سبتة والا كلفة والا يضربه على صافه.  
الي يبغي يحسن يمل رأسه بالماء ويرفد  
فدّام الحقايق. الحقايق يفعد في رحبته  
ويبفي الاخر خطرة يبرك خطرة يرفد على  
بسته خطرة على فهاه حتى يكمّل له. بي  
العرب غير يظّر بوا اللحية ما يحسنوها شي  
كامل على خاطر عندهم عيب. ما يحسنوا  
غير شوية من الاحناك والشعر الي في القرزي  
— اصحاب البلا يمشوا عند الحقايق في خانوته.  
يفعد الي جل على البنك والا الطرسي ويدير له  
بوطة على اختاجه وواحدة على صدره باش  
الشعر ما يحسن له شي حوايجه. وبعد يبل  
له رأسه بالماء وصابون الريحة. ويحسن له  
رأسه فاصل والا يدير له شنتوف وكاين  
الي يقول له دور يعني ما يحسن له غير نص  
رأسه بوف الجبهة ويخلّي له الباني. بعض  
الحض يحسنوا اللحية وما يخلّوا غير الشلاغم  
واليوم كثير من الناس ولوا ما يحسنوا شي را هم

غير يَمَقِّصُوا رُؤسَهُم بِالْمَشِينَةِ .  
 الْحَقَّابِيُّ يَعْرِفُ ثَلَاثِي يَفْطَعُ الدَّمَ وَيَقْلَعُ  
 الضَّرْسَةَ إِذَا عَلَاتَهَا السَّرْسَةُ .  
 عِنْدَ عَرَبِ الْبَادِيَةِ الْوَلَدُ الصَّغِيرُ يَحْلُو لَهُ قَطَّائِيَّةٌ  
 فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . تَنْبِيْ اسْوَافِي يَحْمِلُهُمُ الْحَقَّابِيُّ  
 وَيَبْنُوا قَوَائِمَهُمْ فِيهِمْ وَيَحْسَنُوا لِلنَّاسِ  
 وَيَفْطَعُوا لَهُمُ الدَّمَ وَيَقْلَعُوا لَهُمُ الضَّرْسَةَ  
 بِالْأُكْثَرِ . الْحَقَّابِيُّ إِلَى يَفْطَعُ الدَّمَ يَقُولُوا لَهُ  
 الْحَقَّابِيُّ وَبِي عَوْضِي إِلَى يَقُولُوا يَفْطَعُ الدَّمَ  
 يَقُولُوا يَحْجِمُ . الْعَرَبُ يَحْجِمُوا إِلَى الرَّبِيعِ  
 وَبِي الْخَرِيفَةِ وَالْأَبِي الصَّيْفِ . الْكُثْرَةُ مِنَ النَّاسِ  
 يَحْجِمُوا إِلَى الصَّيْفِ . حَايِنٌ إِلَى يَحْجِمُ مِنْ فِقَاهٍ  
 حَايِنٌ إِلَى يَحْجِمُ مِنْ وَسْطِ رَأْسِهِ وَالْأَمْرُ قُرْبَاهُ  
 وَالْأَمْرُ قَائِمَةٌ مِنْ قَوَائِمِهِ إِذَا كَانَ مَرِيضًا  
 مِنْهَا .



الْحَضْرَةُ لَهُمْ حَرْبٌ وَاشْغَالٌ يَطُولُ دَوْرُهَا هُنَا .





الفصل الثاني  
في  
الشعر الملحون  
مهم

من فصيحة الشيخ فدور ولد محمد  
الجزبي الي فالحا على الأمير الحاج  
عبد الفادر .

(١) عَيْتَ صَابِرٍ وَأَنْزَاعِي فِي الْأَقْتَصَالِ .  
يا فريب الضَّكَّةَ وَبُعِيدَ بِي رُضَاكَ \*  
(٢) ما سمعت ولا شئت القسبي فقساكَ .  
يُظَنُّ فِيكَ الطَّامَعُ كَمَا بَغَى يَنَالُ .  
يَحِبُّ قَلْبُكَ يَعْبُو وَيَخَافُ مِنْ جَبَاكَ \*  
طَرَابُ وَجْهَكَ وَهَمِّي زِدْتُ فِي الْهَبَالِ .  
(٣) وَلَا عَلِمْتُ بِمَا ذَاخِرُ حَقْدٍ مِّنْ دَعَاكَ \*

(١) رآه الشاعري يقول للسلطان الحاج عبد الفادر هذا زمان  
وانا صابر لظلمك ونزاعي بيك واحد النهار تعطيني الحق  
انت الي دايح منين يشوبك الانسان تنضح بي وجهه ولحن  
عمرى ما ترضى عليه يعني تسامحه .  
(٢) القسبي هو الحقد يعني عمري ما شئت رجل يحقد ليك .  
(٣) من دعاك يعني من شيطانك علي .

بِبَيْتٍ مَّارَةً لَّا لَآ وَإِشَارَةً الْكَمَالِ .  
 وَافْعِينَ أَسْمَؤَا الْآثَنِينَ فِي بِهَآ ك <sup>(١)</sup>  
 اسْطَا وَضَارِي وَمَقَالَفُ تَنْكِي الْخِيَالِ .  
 لَا يَحْصُلُ مِنْهُ لِي حُبٌّ فِي بِلَاك <sup>(٢)</sup>  
 جُرْفَةِ أَهْلِي وَأَوْلَادِي هَمَّهَا اطْوَالِ .  
 وَلَا جَبْرَتٍ مِنْ يَدِي لَهَوَا هُمْ السَّلَاك <sup>(٣)</sup>  
 تَجْلِبُ الطَّيْرُ الْحُسْنَى فَالْتِ الرِّجَالِ .  
 نَسِيَ أَحْرَاجَ أَوْكَارَةٍ بِالْوَدِّ مَا أَحْرَاك <sup>(٤)</sup>  
 انْظُرْ إِلَى مَنْ وَرَى فِي الْقَتَابِ فَالِ — .  
 مِنْ عَمِي وَاصْلَحْ لَهُ أَجْرَيْنِ مَا خَبَاك <sup>(٥)</sup>

- (١) بهاء : وجهك . راه يقول له اذا الانسان شأى فيه مايعبد  
لا تقول واه والا لا لا .
- (٢) بي نص هذه البيت الاول ولد محمد قال الحاج عبد الفادر انت  
كالي حاجبي والا كالكلي والا كالبغل على خاطر اسطا  
هو الر حاجبي والضاري هو الطلب والا السلوقي والي  
ينكي الخيال هو البغل على خاطر البغل يخاف من خياله .
- (٣) على خاطر كان محبوب مع الحاج عبد الفادر .
- (٤) يعني اذا واحد قبض طير وحاسنه وما عذبه شي يوالى  
الطير وينسى رحبته انى كان فيها .
- (٥) يعني شفى في القراءان واشى فل ربي : فمن عبا واصلح فاجره  
على الله .



يا فريب الضَّحَّة ومبعد الضَّهير .  
 كَنْدِيرٌ لَذَا الشَّيْ هَا وَيْنَهُ حَوَاة <sup>(١)</sup> ✽  
 فالتَّمثَّالِين الغَيْظ كَالغَدِيرِ .  
 يَهْوَت يَنْشَبُ وَغَدِيرٌ طَالٌ لَبْدٌ مَاة <sup>(٢)</sup> ✽  
 رَاةٌ مَنْ يَنْعَلِي شَيْ لَلشَّيَا يَطِيرُ .  
 يَنْزِلُ عَلَى النَّازِلِ وَيَعُودُ مَنْ أَدْنَاهُ <sup>(٣)</sup> ✽

على قبيل تحاموا برين خاوخاكي <sup>(٤)</sup>  
 جا الهَمَّ عَلَى يَمِينٍ وَجَا عَلَى الشَّمَالِ .  
 جا الْفُدَامَ وَجَا مِنْ خَلْفِ وَائِ وَائِ <sup>(٥)</sup> ✽

(١) الضَّهير هو القلب ، رَاة يقول له انت دايح تضحد ولكن ما

نعم جوا وانش بي قلبك .  
 (٢) بي هذه انبيت رَاة يقول الشاعر الناس المثلين مثلوا الغيظ  
 كَالغَدِيرِ يتعمَّر بِمَاءِ النُّوءِ وبعد ينشَبُ يعني ما يطول  
 شَيْ الْمَاءِ فِيهِ هَذَا الْغَيْظُ مَا يَطُولُ شَيْ لَنْ قَالَ لَهُ أَنْتَ  
 غَدِيرٌ طَالٌ مَاة يعني غيظ ما بغى شَيْ يَزُولُ .

(٣) من أدناه يعني ينزل تحت وين كان بطري .

(٤) تحاموا على قبيل الشاعر الجوانسيين والحاج عبي الفادر .

(٥) يعني جاء الهَمَّ والهول من كل جهة من اليمين ومن الشمال  
 ومن الْفُدَامَ ومن الرولة . وَاكْ وَاكْ هو الزقاة على خاطم مينين  
 يكثر الزقاييدوا الناس يقولوا وَاكْ وَاكْ وَاكْ وَاكْ .

صَابَ بِكَ الضَّدَّ السَّيِّئَةَ وَقَلْبَ غَالٍ <sup>(١)</sup>  
 رَاهُ يَخْلُصُ فِي حَيَاتٍ فَدِيمٍ وَانْتَرَاكَ <sup>(٢)</sup>  
 أَلَّا يَبْرُقَ يَدَهُنَّ عَيْنَيْكَ بِالْذِّبَالِ <sup>(٣)</sup>  
 مَا يَنْجِمُ شَيْءٌ يَطَارُ نَدْمَةً الْعَمَى <sup>(٤)</sup>  
 كُلَّ نَسْلٍ يَسُوقُ لِبَابَاهُ فِي الْأَصَالِ <sup>(٥)</sup>  
 يَا مَسْوُوكَ بِالْعُودِ وَلَا يَحُ الْإِسْرَارُ <sup>(٦)</sup>  
 اخْنَأَ مِهَاتِجَ الْبِلَادِي فِي الْعَرَابِ قَالَ <sup>(٧)</sup>  
 شَقَّتْ وَسَمِعْتَ أَنْتَ رَانَا أَلَا حَذَاكَ <sup>(٨)</sup>  
 يَوْمَ تَرَى كَبَّ فَمَسَانَ الْحَيِّقَ لِلْفَتَالِ <sup>(٩)</sup>  
 تَكُونُ نَفْسُكَ هَانِيًا وَانْفُسُنَا فِدَاكَ <sup>(١٠)</sup>

- (١) - الضَّدَّ العدو . رَاهُ الشَّاعِرُ يَقُولُ لِلْمُسْلِمَانِ عَدُوِّي الْحَبِيبُ  
 بِوَ عِلَامٍ أَنَّ قَلْبَهُ غَالٍ عَلَيَّ وَالْيَوْمَ مَمِينٌ رَانِي فِي يَدَيَّ مَجْبُوسٌ  
 رَاهُ يَضْحَكُ عَلَيَّ وَيَخْلُصُ فِي مَا حَرَّتْ لَهُ أَنَا بِطَرِيٍّ وَيَقُولُ لَكَ رَانِي  
 يَخْلُصُ فِي تَارِكٍ .  
 (٢) - أَلَّا يَكْذِبَ عَلَيْكَ وَيَزِلْجِدُ ذَالِوْلِدَ الصَّغِيرِ مَمِينٍ يَكْذِبُوا عَلَيْهِ  
 وَيَذِيرُوا أَرْوَاحَهُمْ يَبْكُوا وَأَهْلَاهُمْ غَيْرُ دَهْنُوا عَيْنَيْهِمْ بِالْذِّبَالِ فِي  
 رَحْبَةِ الدَّمْعَةِ . - (٤) الْعَرَاكَ : الْفَتَالُ .  
 (٥) كُلَّ رَجُلٍ يَتَّبِعُ بَابَاهُ فِي الْأَصَالِ يَعْنِي إِذَا بَوَّهَ كَرِيمٌ بِحَبِي ثَانِي  
 هُوَ كَرِيمٌ كَيْفَهُ وَإِذَا بَوَّهَ بَخِيلٌ بِحَبِي هُوَ بَخِيلٌ وَإِذَا بَوَّهَ رَجُلٌ  
 رَفِيعٌ بِحَبِي فَيُفِيقُهُ . - (٦) الْإِسْرَارُ عُرْدٌ رِيحَةٌ مَلِيحَةٌ يَسُوقُ كَوَابَهُ .  
 (٧) الْبِلَادِي : عَرَبُ الْبِلَادِيَةِ . - (٨) عَلَى خَاطِرِ الْبُرْجِيَّةِ فَرَابَ لِمَعْسَمِي  
 9 و 10 إِذَا رَكِبْتَ النَّاسَ لِلْفِتَالِ مَا نَشَقُّوْكَ شَيْءٌ تَبْقَى أَنْتَ وَاحْنَانٌ لَبُوا  
 وَنَفَاتِلُوا حَتَّى نَمُوتُوا إِذَا بَغَوْا يَفْتَلُوْكَ .

جِبْتُ ظَنِّي خَابَ وَلَا صُنْتُ شَيْ صَوَابَ .  
 وَالْمَحَبَّةَ رَاخَتْ مَا بَيْنَنَا سَمَاحَ :  
 رَاهُ رَاسِي شَابَ وَقَلْبِي حِجَاهُ طَابَ <sup>(١)</sup> .  
 وَأَنْشَوَاتِ الْكَبَدَةِ مِنْ كَثْرَةِ الْجِرَاحِ <sup>(٢)</sup> .  
 تَلَقَيْتُ لَيْدَ طَرِيفِ الْأَكْلِ وَالشَّرَابِ <sup>(٣)</sup> .  
 نَفْسُتِ الْجَنَّةَ كُلَّهَا مِنَ الصَّحَا <sup>(٤)</sup> .  
 مَنِيْنٌ وَلَّتْ الْأَرْبَابُ نُهَايَ السَّبْعِ خَابَ <sup>(٥)</sup> .  
 تَأَقَّتْ الْجَنْدَرَةُ وَالطُّودُ مَا لَسَمَا طَاحَ <sup>(٦)</sup> .  
 أَشْجَاتُ عَذَابٍ عَلَى نَسْلِ بُونِقَابٍ :  
 حَسَابِ ثَمَنِ سَنِينَ بَلَا لَيْلَهَا قِرَاحَ :

(١) من كثرة الهم . (٢) أنشوات بمعنى تفتت .  
 (٣) الإنسان إذا كثرت عليه الهم يوتئ ما يعرج واش يد يد هذا  
 الشاعر قال من كثرة الهم حتى ولت يده ما يتدني شيء الأكل  
 والشراب لهما ومع ذلك لا يعنى بروحه ما تلهي يده طريف  
 فيه . هذه معنى كبيرة عند العرب .  
 (٤) مثل الحاج عبد القادر بالارنب ونفسه بالسبع . قال له اليوم  
 من رجعوا الناس يخافوا من الارنب السبع خاب ولئى ما  
 يصيب حتى شيء .  
 (٥) تأقت بمعنى طلعت واطوانت . الجندرة هي الرحبة الى شوية  
 عالية في مضرب موطن . الطود هو الجبل . ما لسمها يعني  
 من السماء .

(٦) نسل بونقاب هما اهل الشاعر .



يَا الْعَافِلَ لَا تَفْرَحْ زَعْمَرُ وَأَنْشِ زَمَّاكَ  
 إِذَا ضَحَكَ لَكَ بَرٌّ جَعَّ بِالسَّوْءِ حَقٌّ تَبْدَالُ<sup>(١)</sup>  
 كَيْسَفَتْ أَنْتَ هَذَا الْبَرُّ بِسُوءِكَ ذَاكَ<sup>(٢)</sup>  
 نَظَرَ الْمَذْكُورَةَ قَدَّورَ شَهْرِ شَوَّالٍ -  
 فِي اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً طَرَاتِ بِرٌّ كَاكَ<sup>(٣)</sup>  
 فَرَنَ ثَلَاثَ عَاشِرَ بَعْدَ النَّبِيِّ الْوَيْجَالِ  
 زَارَ عَرَشَ الْبُرِّ حَيَّةً فِي عَقَابِهِ هَلَاكَ

- (١) هذا الدهر يتبدل وإذا أعطتك الدنيا اليوم غدوة تنقلب عليك . قال له هذا الدهر راه ينصرك عليك اليوم راه يعبرح فيك وغدوة يوولي عليك بالسوء يعني بالهم .  
 (٢) يحضوا على الحاج عبد القادر قالوا منين سار للبر انسيب وجاء في الطريق نطف للناس الي كانوا معه سألهم اذا كان شئ واحد فيهم يعني هذه الفصيصة . قال له واحد انا وبدا يعاود فيها . منين جاء في هذه البيت قال له السلطان بركة بركة ولد محمد كان رجل والي وانا ما عرفت شئ فذرة . على خاطر في هذه البيت رآه يقول له لا تفرح شئ وتدير العيب كما حكيت انت في هذا البر نمشي يحكموا فيك في البر الا في يعني في البر انفسه .  
 (٣) طرات : صارت والمذكورة يعني الفصيصة المذكورة

## فَدَّور ولد مَحْمَد

فدور ولد مَحْمَد من الشعراء المشهورين البار  
 في الكلام الملعون. زاد في نجع البرجية  
 وكبر فيه وقرأ فيه ورجع فايد. لكن  
 الناس شوطنوا بينه وبين الأمير الحاج عبد  
 الفادر فلعه السلطان من القيادة وسبى  
 في رحبته واحد آخر. وبعد ما عزله خلاه  
 عنده في المحلة محبوس ووين ما مشى كان  
 يدّيه معه. منين انغبين ولد مَحْمَد بدا  
 يقول في الكلام حتى رجع شيخ ما يطيق  
 عليه حدّ. كلامه يبغوه الناس على خاطر ما  
 شي واعى ومعنته كبيرة. كلّ بيت من كلامه  
 رجعت مثال. صاروا الناس يقولوا كُفال  
 ولد مَحْمَد ويدّكروا بيت من شعره.  
 حاصله مقامه عند العرب كمقام الشاعر  
 المشهور *Cornille* كُرّ نايّ عند البرانسيس.

هـ وا ايّات من فصيدة طويلة فالها  
واحد الشيخ على الوقت الي تبذل .

لو كان أَلَّا تَسْأَعُونِي يَا عَرَّابِي . : بالنظم تظلموا على الوقت تبذل  
انا عطلت مُنْجِي رَاه تَحْبَل  
على الدنيا الي مشات الحال فساب<sup>(١)</sup> : عمر سوف الفباح والحشم تهذل  
واذا بابي احباب لَيْسَ جَاوِاضَعَاي . : ما طاقوا النّفار مَعْدَنَهُمْ طَبَل  
الجود خلّات خيمته وَلِي رَدَّابِي<sup>(٢)</sup> . : ما صاب اثناي رَاه مسكين يدلل  
البخل اعشى عليه بر جاله بَرَّابِي . : دار محلة وفام سلطان استعدّل  
زَيْفَطُ لِّلْزَلَطِ خَلِيعَةُ رِيحِهِ زَبْرَابِي . : يطوّع بي الملاح ويقيم بي رحل  
يحكم بي الجود والخياع<sup>(٣)</sup> الشّصّابِي . : مَنْ يَحْكُمُ بِي عِدْوَةٌ كَيْعَاهُ يَحْمَلُ<sup>(٤)</sup>

(١) الحال اشتد واصعب على خاطر الناس الملاح فلووا والفباح كثروا .

(٢) الرجل المسكين يبني خيمته مورا خيمة رجل غني . والا الي جل  
الي ير حل من دار ويشتي لدار آخر يحط مورا خيمة يقولوا  
فلان رَدَّابِي . على هذا قال الشاعر رَدَّابِي بمعنى مسكين ومثل  
الجود ير حل في غير محفور مغبون يدلل من بلاد لبلاد .

(٣) حكم الزور . حضم واحد ما يحسن شي قلبه .  
(٤) يعني العدو اذا طاح بين يدين العدو ما يحسن شي فيه .



(١) جنان العزّ واجب عليه التّخايب: رآه ألاّ ركباً يذوّف غمّس الدّلّ.  
 (٢) العزّ مشى وولّت الهانة مرفوع: خي الأول مالمصايب الي صابننا:  
 (٣) أهل الشّعات سلّموا واعطوا الطّوع: بعد الحمة مة رواوا من كاس الهانة  
 (٤) أهل الهانة اضحّات كلّهم مشعور: يهدروا بالتّجيش ويوليّ قثمّة  
 (٥) ارتاحوا مالدّفين والحدّ المصّبوع: فتح ربّي اصحّوا من كلّ غيبة  
 (٦) كأنّهم ما بطّوا عينيهم بعموم: نسوا الهمّ كلّها ويقول أنا  
 (٧) الحمّ طاني اضحّ من البيعة ممنوع: راسه بات الوساد وليّ تخاني  
 (٨) ربح ما يملك خاطره ما طعنه روع: ويراعي في حبيب سيده يمشي  
 (٩) والخادم مالباس لبست كمن نوع: شوك الفرداش لوّجت له فرة انه

(١) مثل الشّاع ناس بطري جنان عليه العزّ لمن خربى يعني ما بقى فيه والو  
 وناس هذا القرن بغرس متاع الدّلّ.  
 (٢) مالمصايب = من المصايب. من رجعت ما على خاطر العزّ.  
 (٣) الناس الي كانت الحمة في يديهم سلّموا من فتر عليهم الهمّ وشبعوا  
 من الهانة.  
 (٤) التّجيش هو الغلام الي ماشى على صواب والثّمنة ضده.  
 (٥) ارتاحوا مالدّفين = ربحوا من الضرب.  
 (٦) كأنّهم = كأنّهم يعني غير حاليّ ما بطّوا شى عينيهم بالعموم. كامل  
 هذا الهمّ نسّوه وصاروا كلّ واحد يقول أنا خير من الناس الاخرين.  
 (٧) الحمّ طاني هو العبد. بطري كانوا العبيد ينبا عوا واليومر لا.  
 راسه بات الوساد يعني طلع راسه وولىّ يحسب روحه حاجة  
 (٨) الرّوع هو الخوف. صار يراعي يحسب سيده.  
 (٩) شوك الفرداش يعني شعر الخادم على خاطر الخدم شعرهم ملّس  
 كشوك الفرداش. لوّجت عليه. الفرة انه هي الهامة  
 والا الحاجة الي يلووها على الراس.

(١) جَاوِي والغَالِيَّة مع الْمُسْكُ الْمَبْدُوعِ . رَحْمَتُ خَادِ الصَّنَان بِالرَّيْحَةِ الرَّيَّةِ  
 (٢) الْجَوْزُ تَحْكُ فِيهِ وَالشَّارِبُ مَقْبُوعٌ . تَنْشَلَحُ الْعُقُورُ رَقَّتْهُ بِالْحَنَّةِ  
 (٣) الْمَطْرَحُ وَالْعَرَّاشُ بِمَرْيَمَ مَرْجُوعٌ . وَازَارَاتُ الْحَمِيرِ عِنْدَ الْمُصْنَانَةِ

(٤) أَمَّنْ طَلَعَتْ مَوْمَةٌ الْحَلْفَةُ لِلْعَافِ . كَانَتْ بِحَرِي الْأَرْبَاطَاتِ زَوَائِلُ  
 (٥) مَسَاعِدَةٌ وَلَتْ تَوْتَرَنَ فِي رَجَحٍ كَبَابٍ . مِنْ بَرٍّ لِبَرٍّ فِي الْقَوَارِبِ تَحَوَّلُ  
 (٦) أَشْجُورُ الطَّيِّبِ سَوَّسُوا وَأَوْزَفَهُمْ صَابٍ . مَا جِئْتُ فِي الْفَتْحِ غَيْرَ شَجَرَةٍ الْخَنْطَلِ  
 (٧) طَاحُوا الْأَجْبَالُ وَأَنْهَضَ بَنِي التَّشْقَابِ . وَأَطْلَعَ جُوفُ الْمَرَاغِبِ إِلَى الْكَانِ اسْبَلُ  
 (٨) مَنْ كَانَ يَبْقَى لِلسَّبْعِ وَلَّى خَوَّابٍ . طَارَ الْعُكْرُونَ وَالْعَقَابُ الْأَرْضَ نَزَلَ

- (١) الجاوي يجرّ وابه . الغالية يشتمّها ويعتفوها معهم ريجتها زينة .  
 الصنّان ريحة شبيبة في العبيد وبعض الناس .  
 (٢) العرب يسوّكوا بالجوز . التشلح هما الشفاق إلى بني العيين  
 والأبي إلى جليلين . العبيد يديهم ورجلهم مشلحين .  
 (٣) ولت الخادم ترفد في العرائش على الشرب وعندها إزور الحمير .  
 (٤) بحري العرب ما كانوا يخدموا والو بالحلقة واليوم راهم يصنعوا بها  
 الكاغط و الحوايج متاع اللباس .  
 (٥) رجع كباب : الميزان .  
 (٦) شجرة الخنطل شجرة مرساة . قال أشجور الطيب كلاًهم السوس يعني  
 الناس الملاح ما بقوا شي وشجرة الخنطل دارت النوار يعني  
 الناس الفباح فثروا .  
 (٧) بني التشقبا هو النبي إلى مسقف .  
 (٨) الأرض : إلى الأرض .

من فصيدة كبيرة معتبرة عنه  
الناس فالها الشيخ المشهور فدور ولد  
محمّد. كان شاعر واحد السابى مربوط في  
فوص شقه وتبخر روحه ثاني ومثل نفسه  
بالسابى في السجن وبد ايقول :

طَالَ الهمّ عليّ اشحالاً وأنا غريب : فركت عمي براني بالجفا السلطان<sup>(١)</sup>  
فضيتنا لهما بعيداً عن حبيب<sup>(٢)</sup> : خاطوا بنا برين كل عديان<sup>(٣)</sup>  
كن تشوب لحيالي تشقّد تشيب : ما هو يبي غير ساق عصان<sup>(٤)</sup>  
نزل خرج الهانة نصيب حاله شغب<sup>(٥)</sup> : وتدلّ حسنه يا ملاع وشيان  
رجله ميسورة في اصوار كمن فضيب<sup>(٦)</sup> : برشته عودوين زوج تيفان

(١) الحاج عبد الفادر : (٢) راه يطلب ربي باش الهمّ الي سلطه عليه

ما يعطيه شي لواحد اخر على هذا قال فضيتنا لا تجعلها حتى

فضية واحد. (٣) برين : البر انسيس والحاج عبد الفادر.

(٤) عصان اسم الرجل الي كان عنده السابى مفبوض.

(٥) شغب : مغبون

(٦) ميسورة : مفبوضة. صور ج. اصوار. كمن = كمر من : اشحال  
كمن فضيب يعني باشحال كان مفبوض.



عَلَى وَعَلَى مَا خَدَا يَدَيْهِ الْآمَانُ<sup>(١)</sup>

الضَّرْبَةُ الْآمَانُ مَا يَفْعَلُ مِنْهَا هِيَ يَب<sup>(٢)</sup> . وَلَوْ رَجَى اللَّيْلُ يَفْعَلُهَا الْبَيْتَانِ<sup>(٣)</sup>  
مَوْلَى الْأَوْرَاحِ اضْحَى مَلَانِ تَخْرِيْبُ<sup>(٤)</sup> . وَلَى الطَّايِقُ مَهْمُومٌ يَفْعَلُ خَفْدَانِ<sup>(٥)</sup>

(١) يعني الي يامن بي عدوه يصير له اكثر من الي صار لهذا الساب  
والي صار لي انا .

(٢) هرب يعبني هرب . (٣) هذه البيت صارت مثال عند

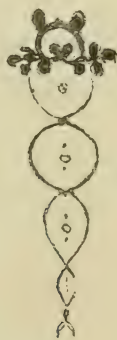
العرب محسوب الحاجة الي مفدّرها ربّي ما كان  
الا تصير كواحد اذا ربّي كتب له يموت ولو بي الليل  
يضربه واحد آخر ما كان الا يمكنه . هذه هي الفجرة  
وكاين الي يقول المكتوب يعني المكتوب عند الله .

(٤) الي كان بخري فارح ولي اليوم بي الهم . (٥) والي  
كان طايق وفضه الي كان حاقّد عليه ولي ثاني  
مهموم . الي كان طايق هو ولد محمّد -

هذه الفصيحة بيها اكثر من سنتين بينت فيها  
يقول الشاعر :

شَجَرَةُ الطَّيِّبِ يَحْيَى أَشَارَهَا طَيْبٌ . : مَلَأَتْ مَاءَ الْوَسَةِ الْغَارِ جَنَانِ  
يعني اولاد الخيام الغار يشبهوا والديهم . والناس الفباح ما  
يعرفهم حد كاي يغرس جنان ما يغرس شئ الشجرة الوسة

الجزء الثاني من  
الكتاب في المع



# القسم الاول من الجزء الثاني في الحكايات والنوادر

## الحكاية الثالثة أضد فاء

قال الوفديُّ كان لي صديقان أحدهما الهاشميُّ  
وكنّا في الصداقة كنفس واحدة. فبنا لي ضيفة  
شديدة وفد حضر العيد. فقلت لي امرأتِي: يا  
مولاي أمان فغد نصبر على البؤس والشدة  
وأما صبياننا هؤلاء فغد ترفع فلي على عليهم خبزًا  
ورحمةً لأنهم يرون صبيان جيراننا ومعارفنا  
وفد تزينوا في العيد وهم في حزن. فلا بأس إذا  
احتلنا في ما يؤمنا أن نصرفه في كسوتهم.  
برأيتُ كلامها صوابا وفد قطعت فؤادي من  
هذا الحديث. فبكرت في الحيلة وكتبت إلى  
صديقي الهاشميَّ أسأله التوسعة عليَّ  
بما يُمكِنه ويَحضره. فوجه إليَّ كيسًا فيه



البدرهم. فَمَا اسْتَفْرَفَرَاةٌ حَتَّى كَتَبَ إِلَيَّ  
 صَدِيقِي الْآخِرَ يَشْكُو إِلَيَّ مِثْلَ مَا شَكَّوتُ أَنَا  
 إِلَى صَدِيقِي الْهَاشِمِيِّ. فَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ بِالْطَّيْسِ عَلَى  
 حَالِهِ وَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَأَنَا مُسْتَحْيِي مِنْ أَمْرَاتِي.  
 فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهَا وَفَدَ عَلِمْتُ بِمَا فَعَلْتُ لَمْ تُحَيِّقْنِي  
 بَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ صَدِيقِي الْهَاشِمِيُّ  
 وَمَعَهُ الْطَّيْسُ وَهُوَ بِإِفْخَتِهِ بِفَالٍ: «صَدُوقِي  
 عَمَّا بَعَلْتَهُ بِمَا وَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْكَ. فَاخْبِرْ تَهَ بِالْحَكَايَةِ»  
 عَلَى حَفِيفَتِهَا. بِفَالٍ: «إِنَّكَ أَرْسَلْتَ تَطْلُبُ مِنِّي  
 التَّوَسُّعَ وَأَنَا وَاللَّهِ ثُمَّ وَاللَّهِ لَا أَمْلِكُ شَيْئًا سِوَى هَذَا  
 الْكَيْسِ الَّذِي بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ. ثُمَّ إِنِّي بَعْدَ مَا أَرْسَلْتَهُ  
 لَكَ كَتَبْتُ إِلَى صَدِيقِنَا أَسْأَلُهُ الْمَوْأَسَاةَ إِنْ كَانَ  
 يُمْكِنُهُ. فَوَجَّهَ إِلَيَّ الْكَيْسَ بِذَاتِهِ وَهُوَ بِخَتْمِي  
 وَهَذَا إِذَا أُتِيَ بِهِ إِلَيْكَ. وَبِحَيْثُ أَتَيْنَا كُلَّنَا فِي ضَيْفٍ  
 وَلَا يَوْجَدُ عِنْدَ أَحَدٍ نَاغِيرٌ هَذَا الْكَيْسُ بِهَلْكَ  
 نَقْتَسِمُهُ. ثُمَّ أَنَّهُ فَتَحَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ مِئَةَ دِرْهَمٍ  
 لِلْمَرْأَةِ وَبَرِّفَ عَلَى كُلِّ مَنَا أَنَا وَصَدِيقِي ثَلَاثَ  
 مِئَةِ دِرْهَمٍ وَأَخَذَ هُوَ مِثْلَنَا ثَلَاثَ مِئَةٍ.  
 وَبَلَغَ الْمَأْمُونُ ذَلِكَ. فَارْسَلْ اسْتَعْدَّ عَانِي  
 وَسَاتِي عَنِ الْفُضِيَّةِ. بِشَرِّ حَتُّهَا لَهَا هِيَ.

فاستدعى صديقي وأمر لكل منّا بالبي  
 دينار ولأمرأتي بالدينارين  
 «لأن خلقان»

## المرأة وزوجها.

نظرت امرأة من أهل البادية في المرأة وكانت  
 حسنة الصورة وكان زوجها ردي الصورة جداً.  
 فقالت له والمرأة في يدها أتبي لأرجو أن  
 ندخل الجنة أنا وانت. فقال وضيق ذلك. فقالت  
 أما أنا ابتليت بك بصرت وأما أنت فلا لأن الله  
 تعالى قد انعم عليك بي فحطمتك والصابر  
 والمشاكر في الجنة  
 «لبهاء الدين»

## الملك والمجنون

من الحكايات اللطيفة أن بعض الملوك قصد  
 التبرج على المجانين. فلما دخل عليهم رأى  
 فيهم مثابلاً حسن الهيئة نظيف الصورة يرى

عليه آثار اللطيف وتلوح عليه شمائل البطنة.  
 بعد ذلك منه وسأله مسائل . فأجابته عن جميعها  
 بأحسن جواب . فتعجب منه عجباً شديداً . ثم  
 إن المجنون قال للملك قد سألتني عن أشياء  
 بأجبتك واني سأسألك سؤالاً واحداً . قال وما  
 هو . قال متى يجد النائم لذة النوم . فيعطى الملك  
 ساعة ثم قال يجد لذة النوم حال نومه . فقال  
 المجنون حالة النوم ليس له احساس . فقال  
 الملك قبل الدخول في النوم . فقال المجنون  
 كيف توجد لذته قبل وجوده . فقال الملك  
 بعد النوم . فقال المجنون توجد لذته وقد  
 انفضى . فتعجب الملك وزاد إعجابه وقال  
 لعلمي أن هذا لا يحصل من غفلة كثيرة . فأولى  
 أن يكون نذيري في مثل هذا اليوم وأمر أن  
 ينصب له تحت إزاء شبّاك المجنون ثم  
 استدعى بالشراب . فحضر . فتناول الخاس وشرب  
 ثم تناول المجنون . فقال ايها الملك انت  
 شربت هذا لتصير مثلي بلنا اشربه لأصير  
 مثل من . فأتعظ الملك بكلامه ورمى  
 الفرح من يده وتاب من ساعته .

« للإتيدي »



# أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالذَّهْرِيُّ (٢)

حكى أن دهرية جاء إلى هارون الرشيد وقال  
يا أمير المؤمنين فدأبف علماء عصره مثل أبي  
حنيفة على أن للعالم صانعاً. فمن كان باطلاً  
من هؤلاء بقره أن يحضر مهناً حتى اجتمع  
بين يديك وأثبت له أنه ليس للعالم صانع. فأرسل  
إلى رشيد إلى أبي حنيفة رضي الله عنه لأنه كان أفضل  
العلماء وقال يا إمام المسلمين أعلم أنه قد جاء  
إليها دهرية وهو يدعي نبي الصانع ويدعو إلى  
المنظرة. فقال أبو حنيفة أذهب بعد الظم. فجاء  
رسول الخليفة وأخبر بما قال أبو حنيفة. فأرسل  
ثانياً. فقام أبو حنيفة وأتى إلى هارون الرشيد.  
فاستقبله هارون وجاء به واجلسه في الصدر  
وقد اجتمع الأكابر والأعيان. فقال الدهري يا أبا  
حنيفة لها إبطات في محيئك. فقال أبو حنيفة  
قد حصل لي أمر عجيب فلذلك إبطات وذلك أن  
يتني وراء دجلة. فخرجت من منزلي وجئت إلى  
جنب دجلة حتى أغبرها. فرايت جنب دجلة  
سجينة عتيقة مقطعة قد اجترفت الواحها.

فلما وقع بصري عليها اضطربت الألواح وتحرّكت  
 واجتمعت وتوصل بعضها ببعض وصارت  
 السفينة صهيحة بلا نجار ولا عمل عامل.  
 ففعدت عليها وعبرت الماء وحيث ههنا.  
 فقال الدهريّ اسمعوا ايها الاعيان ما يقول  
 امامكم وافضل زمانكم. بهل سمعتم كلاما  
 الكذب من هذا كيف تحصل السفينة المكسورة  
 بلا عمل نجار. فهو كذب مخصّ فذهم من  
 افضل علما ئم. فقال ابو حنيعة ايها الكاظم  
 المطلق اذالم تحصل السفينة بلا صانع  
 ونجار وكيف يجوز ان يحصل هذا العالم من  
 غير صانع ام كيف تقول بعدم الصانع. فعند  
 ذلك امر الرشيذ بضرب عنق الدهريّ.  
 وقتلوه.

«للسيوطي»

- (١) ابو حنيعة عالم كبير كان في وقت هارون الرشيد.  
 هو امام المذهب اليّ مسمّي عليه المذهب الحنفي.  
 في وطن الجزائر فلان اليّ يتبعوا هذا المذهب.  
 الكثيرة من مسلمين الجزائر يتبعوا مذهب الامام مالك  
 (٢) الدهريّ هو اليّ يقول الارض والدين كاملتان خلقت  
 غير بلا رب.

# في الكرم والبخل

قال الهيثم خرجت في سحر على ناقة. فلامهيت  
عند خيمة أعرابي فنزلت. فقالت ربّة الخيمة من  
انت. فقلت ضيف. قالت وما يصنع الضيف عندنا  
ان الصحرَاء لو اسعة. ثم فامنت الى برّ بطنته وعجنته  
وخبزته ثم فعدت تأكل. فلم البث ان جاء زوجها  
ومعه لبن. فسلم ثم قال من الرجل. فالت ضيف  
فلما املا وسهلا حياك الله وملاً فعباً من لبن  
وسفلي ثم قال ما اراك اكلت شيئاً وما اراهم  
اطعمتك. فقلت لا والله دخل عليها مغضباً وقال  
ويلك اكلت وتركت الضيف. فالت وما اصنع به  
اطعمه طعامي. واديينهما اللام فضر بها حتى  
شبهها ثم اخذ شجرة<sup>(١٢)</sup> وخرج الى نافتى فخرها. فقلت  
ما صنعت عابداً الله. فقال والله لا يبيت ضيفي  
جائعاً ثم جمع عطباً واجج<sup>(١٣)</sup> ناراً وافبل يشوي  
ويطعمني ويأكل ويلقى اليها ويقول كلي لا  
اطعمك الله حتى اذا اصبح تركني وانطلق. ففعدت  
مغموماً. فلما تعالى النهار اقبل ومعه بعير ما  
يسلم الناظر من النظر اليه وقال هذا مكان نافتك



ثم زوّدي من ذلك اللحم ومما حضره وخرجت من عنده.  
 فذهني الليل الى خيمة اعرابي فسلمت. فوجدت  
 صاحبة الخباء علي السلام وقالت من الرجل. قلت  
 ضيق. فقالت مرحبا بك حيا ك الله وعاباك.  
 فنزلت ثم عمدت الى برطختته وعجنته وخبزته  
 ثم روت ذلك بالزبد واللبن ووضعت بين يدي  
 ومعه دجاجة مشوية وقالت كل واعز. فلم  
 البت اذ اقبل اعرابي كرمه المنظر. فسلم. فوجدت  
 عليه السلام. فقال من الرجل. قلت ضيق. قال  
 وما يصنع الضيق عندنا ثم دخل الى اهله وقال  
 اين طعامي. قالت اطعمته للضيوف. فقال  
 اطعمين طعامي الاضياف. ثم تكالما وضربها  
 بشجها. فجعلت اضحك. فخرج الى وقال ما  
 يضحك. فأخبرته بفصة الرجل والمرأة  
 اللذين نزلت عندهما قبله. فاقبل علي وقال  
 يا ابن هذه المرأة التي عندي اخت ذلك الرجل  
 وتلك المرأة التي عنده اختي. قال فسمعت  
 ليلتي متعجبا. فلما اصححت انصرفت  
 « من حياة الحيوان »

## الوزير الحاسد

حكي أن رجلا من العرب دخل على المعتصم . ففرسه  
 واحدة وجعله نديه وكان له وزير حاسد . فغار من  
 البدوي وحصده وقال في نفسه إن لم احتل على  
 هذا البدوي في قتله أخذ بقلب أمير المؤمنين وأبعدني  
 منه . فصار يتلطف بالبدوي حتى أتى به إلى منزله .  
 فطبخ له طعاما واكثر فيه الثوم . فلما أكل البدوي  
 منه قال له اخذ ران تغرب من أمير المؤمنين .  
 فيشتم منك رائحة الثوم فيتأذى من ذلك . فإنه  
 يطره رائحته . ثم ذهب الوزير إلى المعتصم . فخلا  
 به وقال يا أمير المؤمنين إن البدوي يقول عنك  
 للناس إن أمير المؤمنين أخير وهلك من  
 رائحة فمه . فلما دخل البدوي على أمير المؤمنين  
 جعل كُفَّه على فمه مخافة أن يشتم منه رائحة  
 الثوم . فلما رآه المعتصم وهو يستتر فيه بكُفَّه  
 قال إن الذي قلته الوزير عن هذا البدوي صحيح .  
 فكتب أمير المؤمنين كتابا إلى بعض عماله يقول  
 له فيه إذا وصل إليك كتابي هذا فاضرب رفة  
 حامله . ثم دعا بالبدوي ودفع إليه الكتاب

وقال له امض به الى بلان وأتني بالجواب. فامثل  
 البدوي ما رسم به امير المؤمنين واخذ الكتاب  
 وخرج به من عنده. فبينما هو بالباب اذ لقيه  
 الوزير فقال اين تريد. قال اتوجه بكتاب  
 امير المؤمنين الى عامله بلان. فقال الوزير  
 في نفسه ان لهذا البدوي يحصل له من هذا  
 التفليح مال جليل. فقال له يا بدوي ما  
 تقول فيمن يري يحكم من هذا التعب الذي  
 يلحقك في سرك ويعطيك البقي دينار. فقال  
 انت الكبير وانت الحاكم ومهارايتك من الرأي  
 اجعل. قال اعطني الكتاب. فدفعه اليه واعطاه  
 الوزير البقي دينار وسار بالكتاب الى المكان الذي  
 هو فاصده. فلما فرأ العامل الكتاب امر بضرب  
 رقبته. وبعد ايام تدخر الخليفة في امر البدوي وسأل  
 عن الوزير. فأخبر بان له اياما ما ظهر وان البدوي  
 بالمدينة مفيع. فتعجب من ذلك وامر باحضار البدوي  
 محضر. فسأله عن حاله. فأخبره بالقصة التي اتفقت له  
 مع الوزير من اولها الى آخرها. فقال له انت قلت  
 عني للناس اني اخي. فقال معاذ الله يا امير  
 المؤمنين ان اتحدث بما ليس لي به علم وانما



كان ذلك مطراً منه وحسباً واعلمه يبي دخل  
 به بيته واطعمه الثوم وما جرى له معه. فقال  
 المعتصم فأتى الله الحقة ما أعد له بدأ  
 بصاحبه بقتله. ثم خلع على البدوي واتخذ  
 وزيراً وراح الوزير بحسبه  
 « للإبغثي هي »

## الحاج والوديعة

وصل بعض المسافرين لفصد الحج مدينة ونزل  
 عند صاحب له. فلما تمت مدة الإقامة وعزم  
 على الرحيل أخبر صاحبه أن عنده أمانة وهي  
 جملة من النفود والجواهر ويريد أن يودعها  
 مؤتمناً إلى أن يرجع. فلما سمع منه صاحبه ذلك  
 استحي أن يقول له ضعتها عندي خوفاً من أن  
 يظن أنه طامع فيها. فأشار عليه أن يضعها  
 عند القاضي. فآخذها وذهب إلى القاضي وقال له  
 اني رجل غريب وأريد الحج وعندي أمانة فخرها  
 كذا من النفود والجواهر وأريد أن أصليها إلى  
 مولانا القاضي ليحفظها إلى أن أعود من الحج

واستلمها. فقال له الفاضي نعم خذ هذا المفتاح  
 وافتح هذا الصندوق وضعها فيه واغلق الصندوق  
 جيداً. ففعل وسلم المفتاح الى الفاضي وسلم عليه  
 وتوجه. فلما فاضى حجته ورجع ذهب الى الفاضي  
 ليطلب الامانة. فقال له اني لا اعرفك وانما  
 عندي امانات كثيرة. فمن اين اعرف ان لك  
 امانة عندي واطال المحاولة معه. فانصرف  
 الرجل الى صاحبه واعلمه بذلك وعابه في هذه  
 المشورة. فآخذه وذهب الى بعض الأمراء  
 المفرسين الى الملك واخبره بتلك القضية  
 فوعدها انه في غد يذهب الى الفاضي ويجلس  
 عنده ويخبره بقضية اخرى تخصه ويتخلل  
 ذلك انشخص صاحب الامانة عليهما ويطلب  
 امانته من الفاضي. فلما كان الغد ذهب ذلك  
 الامير الى الفاضي وجلس بجانبه. فلما انتهى  
 تعظيمه واجلاله من الفاضي على حسب مقامه  
 قال له لعل السبب الذي اوجبك الى تعثر يفتنا  
 بفدومك خير. فقال له هو خير لك ان مثاء الله  
 تعالى. فقال ما هو. فقال له الامير اني في ليلة  
 امس طلبني الملك فذهبت اليه. فلما انتهى

المجلس وانصر في الناس وارادت ان انصرف اذا هو  
 امرني ان اتخلى عنده . فلما اختلفنا اشار الي  
 انه يريد ان يحج في العام القابل ويريد ان يسلم  
 المملكة جميعها لمن يعتمده ويؤتمن في  
 ذلك الى ان يعود بالسلامة . فاستشارني في  
 ذلك . فاشترت عليه ان يسلمها لجانبك لئلا تعهد  
 عنك من الامانة والعقبة والصدافة اولى من  
 يسلمها لبعض الغررات من يتابع عمل محالفة  
 او تطع نفسه في المملكة فيعمل فتنة او  
 نحو ذلك . فاعجبه ذلك الرأي واجمع انه بعد  
 يومين يعقد مجلسا عاما ويعمل ما اشترت  
 به عليه . فخرج القاضي بذلك في حاشية  
 وأتني عليه . واذا بصاحب الامانة داخل عليها .  
 فتمثل امام القاضي وسلم وقال يا حضرة  
 مولانا القاضي ان لي امانة عندك وهي كذا  
 وكذا سلمتها اليك وقت كذا وكذا . فلما أتم  
 كلامه حتى قال له القاضي نعم يا ولدي وانا  
 قد تركت الليلة عند النوم وعرفتك وعرفت  
 امانتك . فخذ هذا المفتاح واشترط امانتك .  
 فأخذها وسلم وانصر في وانصر في ذلك الامير



أيضا. فلما مضى المبعوث الذي وُعدَهُ الفاضي  
 ذهب إلى ذلك الأمير وسأله في شأن المملكة  
 والملك. فقال له أيها الفاضي نحن ما عرّضنا  
 نخلص منك أمانة الرجل الغريب الحاجّ إلا  
 لئلا ملكنا كالدنيا بما جمعها فإذا ملكتها  
 بأي شيء نخلصها. فعرف أنها حيلة.

—  
 أمير المؤمنين المنصور ورجل من بني أمية سعى  
 به غلامه.

قال الربيع حاجب أبي جعفر ما رأيت رجلا أحضر جنازة  
 ولا أربط بأشياء من أجل سعيه إلى المنصور أن  
 عنده ودائع وأموالاً لبني أمية. فامرني بالحضارة.  
 فاحضرته ودخلت به إليه. فقال له المنصور قد  
 رجع اليك خبر الودائع والأموال التي عندك لبني أمية.  
 فأخرجها لنا. فقال يا أمير المؤمنين أوارثت أنت  
 لبني أمية. قال لا. قال أباؤك لهم وصي. قال لا. فقال  
 له الرجل إذاها سبب سؤالك عما في يدي من ذلك.  
 فاطرف المنصور ساعة ثم رفع رأسه وقال للرجل  
 أن بني أمية ظلموا المسلمين في هذه الأموال وأنا  
 وكيلهم في حقهم فأريد أن آخذ هذه الودائع وأردها

الى بيت العال . فقال الرجل يا امير المؤمنين يلزم ربي  
 ذلك إقامة البينة العادلة على ان الذي بي يدي  
 هو لبني امية وانهم قد خانوا به واغتصبوه ظلما من  
 اموال المسلمين فان بني امية كان لهم اموال غني  
 اموال المسلمين . فعاد المنصور واطرف راسه  
 الى الارض ساعة ثم رجع والتفت الي وقال لي  
 يا ربيع ما وجب على الرجل عندنا شيء ثم ان المنصور  
 التفت الى الرجل وَبَشَّرَ بِهِ مُبَشِّرًا بِي وَجْهَهُ وَقَالَ  
 لَهُ هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ بِأَفْضَلِهَا لَكَ . فقال نعم يا  
 امير المؤمنين حاجتي ان تنفذ كتابي على البريد الى  
 اهلي في الشام ليسكنوا الى سلامتي بعد راعهم  
 اخذوا من عندهم ثم اسألك حاجة اخرى . فقال  
 له وما هي . فقال اريد من كرم امير المؤمنين ان  
 يجمع بيني وبين من سعى بي اليه فوالله ما عندي  
 شيء لبني امية ولا بي يدي مال ولا وديعة ولا بي  
 مغفرتي ان لهم عند احد شيئا ولغني لما شئت بين  
 يديك وسالتي رأيت ما غلته افر ب الى الخلاص  
 والنجاة . فالتفت المنصور الي وقال لي يا ربيع  
 اجمع بينه وبين من سعى به . قال ربيع ياخذت  
 الرجل وجمعته بالذي سعى به . فحين رآه الرجل

قال هذا غلامي ضربت على ثلاثة آلاف دينار  
 من مالي وابتاع بها مئتي. فلما سمع المنصور ذلك  
 هتّده وشدّده عليه وأمر بتعذيبه. فافتر عند  
 ذلك الغلام بصدف كلام الرجل وأنه غلامه  
 وأنه أخذ المال الذي ذكره مولاة وابنته  
 وسعى بمولاة ليحرق عليه أمر الله ويسلم هو  
 من الوقوع في يده. فالتفت المنصور إلى  
 الرجل وقال نسألك الصبح عنه. فقال  
 يا أمير المؤمنين صبحت عن جرمه وأبرأت  
 ذمته من المال وأعطيته ثلاثة آلاف دينار  
 أخرى. فقال المنصور ما على ما فعلت من  
 الظلم مزيد. فقال بلى يا أمير المؤمنين  
 هو كلامي وعجوك عني ثم استأذن  
 وانصرف وكان المنصور بعد ذلك يذكره  
 ويتعجب ويقول ما رأيت قط مثل هذا  
 الرجل يا ربيع

«الإتليعي»



# الحجاج والصبيان

حُجِّي أَنْتَ الْحَجَّاجُ امر صاحب حرامته ان يطوب  
بالليل . فمن وجدته بعد العشاء ضرب عنقه . بطابق  
ليلة . فوجد ثلاثة صبيان يتمايلون وعليهم  
اثر الشراب . فاحاط بهم وقال لهم من انتم حتى  
خالقتم الامير .

فقال الاول :

انا ابن من دانت الرقاب له . ما بين مخزومها وهاشمها<sup>(١)</sup>  
تأتي اليه الى رقاب صاغرة . يأخذ من مالها ومن دمها  
بما مسك عن قتله وقال لعله من اخراب امير المؤمنين .  
وقال الثاني :

انا ابن الذي لا ينزل الدهم فدره . وان نزلت يوما فسوى تعود  
تري الناس اجواجا الى ضوء ناره . فمنهم فيلما حولها وفعود  
بما مسك عن قتله وقال لعله من اشراى العرب .

وقال الثالث :

انا ابن الذي خاض الصبور بعزمه . وفرومها بالسيف حتى استقامت  
ركابها لا تتبعك رجلاه منها . اذا الخيل في يوم الرميته ولت  
بما مسك عن قتله وقال لعله من شجعان العرب . فلما

(١) يعني من بني مخزوم وآل من بني هاشم يعني من قبيلة بني مخزوم وآل  
من قبيلة بني هاشم

اصبح رجع امرهم الى الحجاج . بلا حضرهم وكشف عن  
 حالهم . بلاذا الاول ابن حجام والثاني ابن فؤال  
 والثالث ابن حائك . فتعجب الحجاج من فصاحتهم  
 وقال لجلسائه علموا اولادكم الادب بقول الله  
 لولا البصاحة لضربت اعناقهم ثم انشد بعد  
 ما اطلقهم :

كُنْ ابْنُ مَنْ شِئْتَ وَانْتَصِبْ اَدْبَاءُ : يَغْنِيكَ مَحْجُودَةٌ عَنِ النَّسَبِ  
 اِنْ الْبَقِي مَنْ يَقُولُ هَذَا اَنَا : لَيْسَ الْبَقِي مَنْ يَقُولُ كَانَ ابِي



## الفصل الثاني في التاريخ

### حياة النبي عليه الصلاة والسلام

وُلِدَ صَلَّعَ عام البَعل في سنة ٤٢ من ملك كسرى  
 انوشروان العادل . وهو سيّدنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ . ونسبته تَرْتَفِي  
 إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَلِيلِ . مات أبوه عَبْدُ  
 اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ وهو ابن ٢٥ سنة وَدُفِنَ فِيهَا وَكَانَ  
 الرَّسُولُ يَوْمَئِذٍ حَمَلًا . وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ  
 مَوْلَاهُ دُفِعَ إِلَى حَلِيمَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ  
 تَرْضَعُهُ . وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ رُدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ  
 أَمْنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ سَيِّدَةِ بَنِي زُهْرَةَ . وَفِي السَّنَةِ  
 السَّابِعَةِ مِنْ مَوْلَاهُ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى أَخَوَالِهِ  
 تَزْوَرُّهُمْ . فَتَوَقَّعَتْ بِالْوَبَاءِ . وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ  
 تَوَفَّى جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَضَمَّهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ  
 إِلَيْهِ . بَكَانَ فِي حَجْرَةٍ . وَخَرَجَ مَعَهُ إِلَى الْقَتَامِ وَلَهُ  
 ثَلَاثُ عَشْرَةَ سَنَةً . ثُمَّ خَرَجَ فِي تِجَارَةِ الْخَدِيجَةِ



بنت خويلد الى الشام وهو ابن خمس وعشرين  
 سنة . ثم رغبت فيه وعرضت نفسها عليه . فبنى وجها  
 وافامت معه الى ان توفيت بمكة اثنتين وعشرين  
 سنة . ولما حل له اربعون سنة بعثه الله على فترة  
 من الرُّسُل الى كافة الناس بشيرا ونذيرا . فكان  
 يتعبد في غار حراء المدة بعد المدة الى ان جاءه  
 الملك . فقال له اقرأ . فقال ما انا بفارئ الى ان  
 قال له اقرأ باسم ربك .... فانصرف من جواره  
 وطأ بالبيت . باول من اسلم من الرجال ابوبكر  
 ومن الصبيان علي . ومن النساء خديجة . ومن  
 الموالى زيد بن حارثة . ومث يدعو الى دين  
 الله ثلاث سنين . ثم امر باظهار دعوته . ولما  
 اشتد اذى المشركين لاصحابه اخذ لهم في  
 الهجرة الى الحبشة وهي الهجرة الاولى . وفي السنة  
 الثالثة عشرة من النبوة كانت الهجرة الثانية الى المدينة .  
 وكان قد سبق الاسلام اليها . وسبب الهجرة ان  
 المشركين لما علموا ان للنبي انصارا بالمدينة  
 وغيرها اجتمعوا على قتله وتغريقه . فاجتمعوا  
 بان يأخذ الرجل من كل قبيلة سيفا ويضربه  
 دجعة واحدة فيتجرى دمه . فلا يمكن الأخذ بشاة

حينئذ. فخرج ليلا مع ابي بكر الصديق الى غار  
ثور اسفل مكة وانام عليا مكانه. وهم  
يظنون انه النبي يرصدونه ليشبوا عليه حتى  
اصبحوا فوجدوه عليا. فخاب سعيهم.

## غزواته صلعم

كانت غزواته سبعا وعشرين غزوة. منها غزوة  
بِعْر الْكُبَرَى في السنة الثانية من الهجرة. وذلك  
انه قدم لعمريش فجل من الشام مع ابي  
سفيان وثلاثين رجلا. فخرج النبي في ثلاثمائة  
وثلاثة عشر رجلا. وعل اهل مكة بذلك. فبعثوا  
الى ابي سفيان تسعمائة وخمسين رجلا. فالتقى  
الجرقان ببِعْر وتزاحوا. فقتل فيها نحو السبعين  
منهم ابو جهل من المشركين واسى فيها مثل ذلك  
منهم. وفي هذه السنة حُوِّكَت الغلبة الى الطعنة بعد  
بيت المقدس وجرى صيام شهر رمضان. وفي  
السنة الثالثة خرج الى احج. وذلك انه اجتمع تحت  
قيادة ابي سفيان ثلاثة آلاف من المشركين وساروا  
من مكة حتى نزلوا الحليجة مقابل المدينة.

وخرج النبيُّ لقتالهم بي البر، فاختل عنه المناقبون  
 وبقي معه سبعائة، ثم تقارب الجيحتان.  
 فانهزم المشركون، قطعت الرماة<sup>(١)</sup> بي  
 الغنيمة، فرجع المشركون اليهم واشتاعوا أن  
 مُحَمَّدًا قُتِلَ. وانخشب المسلمون، فقتل منهم  
 سبعون ومن المشركين اثنان وعشرون.  
 وشجَّ صلعم بي وجهه وكسرت رِبا عَيْنُهُ، وقُتِلَ  
 حمزة عمُّه ثم صعد ابوسفيان الى الجبل وقال  
 الحرب مجال يوم بيوم، ثم قال موعدكم العام  
 المقبل. فامر النبيُّ أن يُقال له هو بيننا وبينكم.  
 وفي السنة الرابعة غزا بني النضير اليهود  
 واجلَّاهم الى الثمار، وفيها خربت الخمر، وفيها  
 اجتمع احزاب شتى من فبائل العرب مع اهل  
 مكة وساروا جميعا الى المدينة، فخرج اليهم النبي  
 صلعم وامر بحفر خندق حول المدينة، وبقوا  
 بضعة وعشرين يومًا لا قتال بينهم سوى  
 المرامات بالنبل حتى انهزم المشركون  
 وبروا. وفي السنة السادسة خرج الى غزوة بني  
 المصطلق واصاب منهم سبيًا كثيرًا، وفيها  
 وجَّه بالرسول الى كهمى ملك العرب والى



فيصر ملك الروم والى المغوفس جريج بن متى  
 ملك مصر والى النجاشي ملك الحبشة. وفي  
 السابعة خرج الى غزوة خيبر مدينة اليهود  
 فحصرها ١٧ ليلة ثم فتحها حصناً حصناً على يد  
 الامام علي. وفي الثامنة كانت غزوة فتح مكة  
 واسلم ابو سفيان وهو عظيم مكة. وفتحت  
 مكة في شهر رمضان غنوة وفيل صلحاً.  
 وكسر النبي الاصنام وابطل اعمال الجاهلية  
 وهو يقول جاء الحف وزهق الباطل. وفي  
 المائة التاسعة خرج الى غزوة تبوك من  
 بلاد الروم ولم يفتح فيها الى حرب لانهم صالحوه على  
 الجزية. وفي السنة العاشرة جاءه ما بقي من  
 وفود العرب وبعث علياً الى اليمن. باسلموا  
 في يوم واحد. وفي هذه السنة حجة الوداع.  
 وفي سنة احدى عشرة **وفاته** صلعم يوم  
 الاثنين لليلتين بفيما من صبر. وكان عمره  
 ثلاثاً وستين سنة. **وحن** في المدينة  
 في حجرته حيث قبض.

## بنيان الكعبة ومنازعة فيش في وضع الحجر الأسود

كان السيل مدمر الكعبة. فبُني في منها لما تهدمت  
 غزال من الذهب وحلي وجواهر. فنقضتها فيش.  
 وكان في حيطانها صور كثيرة بأنواع من الاصباغ  
 عجيبه. منها صورة ابراهيم الخليل في يده الزلازل.  
 ويفا بلها صورة اسماعيل ابنه على بر من حجر في  
 الناس مهيضا. وبعد صورة القاروف صور كثيرة من  
 اولادهم وغيرهم في نحو ستين صورة مع كل واحدة  
 من تلك الصور إله صاحبها وحيية عبادته وما  
 اشتبه من بعله. ولما بنت فيش الكعبة ورفعت  
 سمكها وتأتى لها ما ارادت في بنيانها من الخشب  
 الذي اخذوه من السفينة التي رمى بها البحر الى ساحلهم  
 التي بعث بها ملك الروم من الفلزم من بلاد مصر  
 الى الحبشة ليبنى به هناك كنيسة وانتهوا  
 الى موضع الحجر وتنازعوا اليهم يضعه فاتفقوا على  
 ان يرضوا باول من يطلع عليهم من باب بني شيبه.  
 فكان اول من ظهر لأبصارهم النبي صلعم من ذلك  
 الباب. وكانوا يعيرونه بالأميين لوفارة وهدوءه  
 وصدق لهجته واجتنابه الفاخورات والادناس.

فحُكِّمَ فِيهَا تَنَازَعُوا فِيهِ وَانْفَادُوا إِلَى فُضَائِهِ.  
 بِمِثْلِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ رِذَاءٍ وَأَخَذَ عَمَّ الْحَجِّ  
 بِوَضْعِهِ فِي وَسْطِهِ. ثُمَّ قَالَ لِأَرْبَعَةِ رِجَالٍ مِنْ  
 فَرِيشٍ وَهُمْ أَهْلُ الرِّيَاسَةِ فِيهِمْ وَالرِّعْمَاءُ مِنْهُمْ  
 لِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِجَنْبٍ مِنْ جَنْبَاتِ هَذِهِ  
 الرِّذَاءِ. فَشَالُوهُ حَتَّى ارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ وَادْنَوْهُ مِنْ  
 مَوْضِعِهِ. فَأَخَذَ عَمَّ الْحَجِّ وَوَضَعَهُ فِي مَكَانِهِ  
 وَفَرِيشٌ كُلُّهَا حُضُورًا. فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا ظَهَرَ  
 مِنْ بَعْلِهِ وَبُضْلِهِ وَاحْكَامِهِ.

«لِلْمَسْعُودِي»

## ذكر المعجزة التي أرى أرض الحبشة

وَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُصِيبُ  
 أَصْحَابَهُ مِنَ الْبَلَاءِ وَمَا هُوَ بِهِ مِنَ الْعَاقِبَةِ بِمَكَانِهِ  
 مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَمَّهِ أَبِي طَالِبٍ وَأَنَّهُ لَا يَفْدِرُ عَلَى  
 أَنْ يَمْنَعَهُمْ قَالَ لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فَلَنْ  
 فِيهَا مَلَأًا لَا يُظْلَمُ أَحَدٌ عِنْدَهُ حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُمْ  
 بَرَجًا وَهُمْ جَائِعُونَ أَنْتُمْ فِيهِ. فَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى  
 أَرْضِ الْحَبَشَةِ مُخَافَةَ الْفِتْنَةِ وَهَرَارًا إِلَى اللَّهِ بِدِينِهِمْ.



وكانت أول هجرة في الاسلام. فخرج عثمان بن  
 عفان وزوجته رقية ابنة النبي صلى الله عليه وآله معه وابو  
 حذيفة بن عتبة وامراته معه والزبير بن  
 العوام وغيرهم ثمان عشرة رجلا واربع نسوة. وكان  
 مسيرهم في رجب سنة خمس من النبوة وهي السنة  
 الثانية من اظهار الدعوة. فافاموا شعبان وشهر رمضان  
 وقد موا في شوال سنة خمس من النبوة. وكان  
 سبب فدومهم انهم سمعوا ان فريش اسلمت.  
 فعاد منهم قوم وتخلّى قوم. فلما فرى بوا من مكة  
 بلغهم ان اسلام اهل مكة باطل. فلم يدخل احد  
 منهم الا بجوار او مستنجيا. فافام المسلمون بمكة  
 يؤذون. فلما راوا ذلك رجعوا مهاجرين الى الحبشة  
 ثانيا. فخرج جعفر بن ابي طالب وتتابع المسلمون  
 الى الحبشة. فكل ثمان اثنين وثلاثين رجلا  
 والنبي صلى الله عليه وآله معهم بمكة. فلما رأت فريش ان  
 المهاجرين قد اطمأنوا بالحبشة وامنوا وان  
 النجاشي قد احسن صحبتهم ائتمروا بينهم.  
 فبعثوا عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي  
 امية ومعهما هدية اليه والى اعيان اصحابه.  
 فسار حتى وصلا الحبشة. فحلا الى النجاشي هديته

والى اصحابه هداياهم وقال لهم ان ناسًا من سبعائنا  
جارفوا دين قومهم ولم يدخلوا في دين الملك وجاؤا  
بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد ارسلنا اشراى  
قومهم الى الملك ليردّهم اليه. باءا كلمنا الملك فيهم  
فاشيروا عليه بان يرسلهم معنا من غير ان يكلمهم.  
وخافوا ان يسمع النجاشي كلام المسلمين ان لا  
يسلمهم. فوعدهما اصحاب النجاشي المساعدة على  
ما يريدان. ثم انهما حضرا عند النجاشي. فاعلماه ما  
قد قالاه. فاشار اصحابه بتسليم المسلمين اليهما.  
فغضب من ذلك وقال لا والله لا اسلم قومًا جاوروني  
ونزلوا بلادي واختروني على من سواي حتى  
ادعولهم واسألهم عما يقول هذان. فان كانا  
صادقين سلمتهم اليهما وان كانوا على غير ما  
يذكر هذان منعتهما واحسنت جوارهم ثم ارسل  
النجاشي الى اصحاب النبي صلعم. بدعالمهم. يحضروا وقد  
اجعوا على صدقه فيما شاء وسره. وكان المتكلم  
عنهم جعبي بن ابي طالب. فقال لهم النجاشي ما هذا  
الدين جرفتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني  
ولا دين احد من الملل. فقال جعبي ايها الملك  
ننا اهل جاهلية نعبد الأصنام ونأكل الميتة

ونأتى الجواحش ونسبي<sup>١</sup> الجوار وبدأ كل الفوي  
 من الضعيف حتى بعث الله اليها رسولا منا نعرفه  
 ونعرف نسبه وصدفه وامانته. بعد عانا لتوحيد  
 الله وان لا نشرك به شيئا ونخلع ما كنا نعبد من  
 الاصنام. وامر بصدق الحديث واحداء الامانة  
 وصلة الرحم وحسن الجوار والطب عن  
 المحارم. ونهانا عن الجواحش وقول الزور  
 واكل مال اليتيم. وامر بالصلاة والصيام  
 وعد عليه امور الاسلام. قال فامنا به  
 وصدقناه وحممنا ما حمم علينا وحللنا ما احل  
 لنا. فتعدى علينا قومنا. فعذبونا وقتلونا  
 عن ديننا ليردنا الى عبادة الاوثان. فلما فهمونا  
 وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى  
 بلادك على من سواك ورجونا ان لا نظلم عندك  
 ايها الملك. فقال النجاشي هل معكم مما جاء  
 به عن الله شيء. قال نعم. فقرأ عليه سطرًا من  
 سورة. بغي النجاشي وقال ان هذا والذي جاء به عيسى  
 يخرج من مشكاة واحدة. انطلقا والله لا أسليهم اليها ابداً  
 وقال للمسلمين اذهبوا بلانتم آمنون ما احب ان لي جبلا  
 من ذهب وانني آذيت رجلا منكم ورد هدية في يدي  
 «لأن الاثم»



# ذكر غزوة بدر الكبرى

وفي السنة الثانية كانت وقعة بدر الكبرى في  
شهر رمضان في سابع عشرة وفيل تأسع عشرة.  
وكانت يوم الجمعة. وكان سببها قتل عمرو بن  
الحضرمي وأبوالأبي سفيان بن حرب في عيم  
لفريش عظيمة من الشام وفيها أموال كثيرة  
ومعها ثلاثون رجلا أو أربعون من فريش.  
فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب  
المسلمين إليهم وقال هذه عيم فريش فيها  
أموالهم فاخرجوا إليها. فانتدب الناس فحق  
بعضهم وثقل بعضهم لأنهم لم يظنوا أن النبي  
يلقي حربا. وكان أبو سفيان قد سمع أن  
النبي يريد بحذر وبعث إلى مكة رجلا  
يستنصر فريشا ويخبرهم الخبر. فلما وصل  
الرجل إلى مكة صار يصرخ ببطن الوادي  
وأفجا على بعيره فدعاه وحوّل رحله  
وشق قميصه وهو يقول يا معشر فريش  
اللطفة اللطمة أموالكم مع أبي سفيان قد عرض  
لها محبة وأصحابه لا أحري أن تدركوها.

الغوث الغوث فجهز الناس سراعا ولم  
 يتخلّف من اشرافهم احدا الا ابو لهب وبعث  
 مكانه العاص بن هشام وعزم امية بن  
 خلف على الفعور فانه كان شيخا ثقيلا بطيا.  
 فأتاه عتبة بن ابي معيط بمجزة فيها نار وما  
 يتبخر به وقال له استجمر فلما انت من النساء.  
 فقال فبّح الله وجهك وفتح ما جئت به وتجهز  
 وخرج معهم فاخرجوا وكانوا تسعمائة  
 وخمسين رجلا وقيل كانوا اربعين رجلا وكان  
 خيلهم مائة فرس. فجد منهم سبعون فرسا  
 وغنم المسلمون ثلاثين فرسا. وكان مع  
 المشركين سبعمائة بعير. وكان مسير رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لثلاث ليال خلون من شهر  
 رمضان في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا. وقيل  
 كانوا سبعة وسبعين من المهاجرين والباقيون  
 من الانصار ولم يكن فيهم غير فارسيين وكانت  
 الابل سبعين بعيرا. فاخبر النبي في الطريق ان  
 العير قد فاربت بئرا ولم يكن عند رسول الله  
 علم بمسير فيقتل لمنع عيرهم. فصار ثم انخط  
 على بئر فنزل فيها منها وكان ابو سفيان قد

ساعل وترك بذراً يمساراً ثم أسرع فنجلاً. فلما  
رأى أنه قد أحرز غيره أرسل إلى فريش وهم  
بالطريق أن الله قد نجى غيركم وأموالكم  
فارجعوا. فقال أبو جهل بن هشام والله  
لا نرجع حتى نرد بذراً وكان بذراً موسماً من  
مواسم العرب تجتمع لهم بها سوف كل عام  
فنقيم بها ثلاثاً. فنحى الجزر ونظم الطعام  
ونسقى الخمر وتسمع بنا العرب فلا  
يزالون بها بونناً. فمكثوا يبعرون حتى رأوا  
جيوش المسلمين. وأمر الرسول أصحابه  
أن لا يحملوا حتى يأمرهم. ثم خرج النبي  
وهو يقول سيهنى من الجمع ويولون الذب  
وحرض المسلمين وأقتل الناس قتلاً شديداً.  
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة  
من التراب ورمى بها فريشاً وقال شأمت  
الوجوه وقال لأصحابه شذوا عليهم. وكانت  
الهيئة. فقتل من المشركين ما قتل وأسر ما  
أسر منهم. وقتل أبو جهل وأمية. ومات أبو لهب  
بمكة بعد وصول خبر مقتل فريش بتسعة أيام.  
وناحت فريش على قتلاهم ثم قالوا لا تفعلوا



في شمت محمد وأصحابه. ولا تبعثوا بي  
 بعداء اسراكم لا يشتط عليكم محمد. ثم بعد  
 ايام ارسلت فر يش في بعداء الاسرى. فجدى  
 ابو وداعة والعباس وعفيل بن ابي طالب  
 وغيرهم. وكان جميع من قتل بعد من  
 المسلمين اربعة عشر رجلا. ستة من المهاجرين  
 وثمانية من الانصار.

«لأبن الاثير»

## ذكر الخلفاء الراشدين

خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه

لما مات رسول الله صلعم اجتمع المهاجرون والانصار  
 وبايعوا ابا بكر في يوم الاثنين الذي توفي فيه النبي.  
 واول من بايعه عمر بن الخطاب رضه.  
 كان ابو بكر ازهد الناس واكثر هم تواضعا في  
 اخلافه ولباسه ومطعمه. وفي ايامه كان ظهور  
 مَسِيْلَةِ الْكُذَّابِ الَّذِي ادَّعى النبوة. بارسل اليه

ابو بكر خالدة بن الوليد. محاربة وقتله. وكذلك  
 ادعت سجاح بنت الحارث النبوة وفصدت  
 مسيئة الكذاب واجتمعت به واقامت معه  
 ثلاثة ايام وبقيت بعد موته على ضلالها  
 الى خلافة معاوية فاسلمت. وفي ايام  
 ابي بكر جمع القرآن العظيم في مصحف واحد  
 وجعل عند حفصة زوجة النبي. وكان  
 قبل ذلك في صدور الناس والصحابة. وفي  
 ايام عثمان كتب من هذا المصحف جملة  
 مصاحف باجماع من اصاب الصحابة. وارسلها  
 الى الامصار وابطل ما سواها.

## فتح العراف والشام وموت ابي بكر.

وبعد قتل مسيئة الكذاب توجه خالد بن الوليد  
 الى ارض العراف. فوجه الى الحيرة. بفتحها صلحا  
 وكان ذلك اول شيء ابتغى من العراف. وقد كان  
 ابو بكر وجه قبل ذلك ابنا عبيدة بن الجراح في  
 زهاء عشرين الفا رجل الى الشام. فوجه هرقل  
 ملك الروم مع جيش البطريق ليحاربهم. وكتب

ابوبكر الى خالد عنه اقبلت له الهجرة يأمره ان  
 يحسب الى ابي عبيدة بارض الشام. ففعل  
 والتقى العرب والروم. فانهزم الروم وقتل  
 من جيش البطريق. فصالحتهم الروم على كل  
 رأس دينار وحب حنطة. وكانت هذه الوفعة  
 سنة ثلاث عشر للهجرة. وفي هذه السنة مرض  
 ابوبكر خمسة عشر يوما ومات رحمه الله يوم  
 الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة وهو  
 ابن ثلاث وستين سنة. وكان قد سمته  
 اليهود سابغا في شيء من الطعام. فكانت  
 ولايته سنتين وثلاثة اشهر وعشرة ايام.  
 ودُفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## خلافة عمر بن الخطاب رضه

ببيع له بالخلافة يوم مات ابوبكر بوصية منه.  
 فقام بعده بمثل سيرته وجهاده وثباته  
 وصبره على العيش الخشن والفناء باليسير.  
 وفتح الفتوحات الكبار والأقاليم الشاسعة.  
 وهو أول من سمي بأمر المؤمنين. وكان



أبو بكر يُخاطب خليجة رسول الله، في  
 خلافة عمر دُونَت الدواوين وانقضى البرية  
 «الوسطة» لنقل المراسلات بكل سرعة.  
 ووضع التاريخ الهجري ومصر الامصار وشهد  
 بَخْرًا. وفي أيامه امتدت فتوحات الاسلام  
 امتدادًا عظيمًا حتى وصلت جيوشهم الى  
 بلاد المغرب والى حدود الهند شرقا والى  
 بلاد سبيل شمالا. وفتح ابو عبيدة وخالد  
 دمشق بعد حصار سبعة اشهر. فخرج اهل  
 دمشق وبذلوا الصلح لأبي عبيدة. فأمنهم  
 وصالح اهل طبرية وفيسارية وبعلبك.  
 وفتح عمرو بن العاص مصر عنوة. وفتح  
 الاشعريّة صلحا حتى هاب عمر ملوك  
 فارس والروم. ومع ذلك كله بقي على حاله كما  
 كان قبل الولاية في لباسه وزيّته وابعاله  
 وتواضعه. يصير منجدا من غير حرس ولا  
 حجاب. لم تغيرة الإمارة ولم يستطل على  
 مسلم بلسانه ولا حابى أحدًا في الحق.  
 ومات رضي الله عنه يوم الأربعاء الخميس بفين  
 من ذي الحجة. وقتله أبو لؤلؤة المجوسي. وكان  
 عمر ثلاثا وستين سنة. ودُفن مع النبي فكانت مدة خلافته  
 عشر سنين وستة اشهر وثمانية أيام.

## في سيرة عمر رضي الله عنه .

فيل إن عمر بن الخطاب جاءته بُرودة من اليمن .  
 فجرت فيها على المسلمين . فحصل نصيب كل رجل  
 من المسلمين بُرد واحد ثم حصل نصيب عمر كنصيب  
 واحد من المسلمين . فیل ببضله عمر ثم لبسه وصعد  
 المنبر . فأمر الناس بالجهاد . فقام إليه رجل من المسلمين  
 وقال لا سمعًا ولا طاعة . قال لما ذك . قال لا نك  
 استأثرت علينا . قال عمر بأي شيء استأثرت .  
 قال ان الأثر في اليمينية لما جرت فيها حصل لكل واحد  
 من المسلمين بُرد واحد منها وكذلك حصل لك .  
 والبُرد الواحد لا يكفيك ثوبًا ونزاک فبصلته فيصا  
 تامًا وانت رجل طويل . فلو لم تكن قد أخذت  
 أكثر منه لما جاعك منه فميص . فالتفت عمر  
 الى ابنه عبد الله وقال يا عبد الله أجبه عن كلامه .  
 فقام عبد الله بن عمر وقال ان امي المؤمنين عمر  
 لما اراد تفصيل برده لم يكفه . فناولته من  
 بردي ما تميمه به . فقال الرجل امّا الآن  
 بالسمع والطاعة .

« لعن الدين الرازي »

# خلافة عثمان بن عفان رضه

عهد عمر بن الخطاب رضه قبل موته  
 بالخلافة الى النجدي الذين توفي رسول الله وهو  
 راض عنهم وهم علي وعثمان وطلحة  
 والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف.  
 فجعل الامر شورى بينهم ليختاروا واحدا منهم.  
 ورسم مدة الشورى ثلاثة ايام في مكان معين.  
 فوقع الاختيار على عثمان بن عفان. فبويع له  
 بالخلافة في اول يوم من سنة اربع وعشرين.  
 واقتضت في ايامه اجمعية (تونس وبر الجزائر  
 ومراكش). وغزا معاوية فبرص وبعد قتال  
 شديد صالح اهلها على سبعة آلاف دينار كل  
 سنة. ثم عزل عثمان الولاية وعين بدلهم اقاربهم. فولى  
 الحويفة الوليد بن عتبة وكان اخاه من امه. وعزل  
 عمرو بن العاص عن مصر وولاهما عبد الله بن ابي  
 سرح العامري وكان اخا عثمان من الرضاعة. وعزل  
 ابا موسى الأشعري عن البصرة وولاهما ابن خاله  
 عبد الله بن عامر. فنفي عليه كثير من الناس واتت  
 المدينة وجود من مصر والحويفة والعراف وحصلت



جنة عظيمة وثاروا على عثمان يوم الجمعة وهو  
 على المنبر. فذاب عنه الامام علي رضي الله عنه. فلما  
 وصل عثمان الى حارة بعثوا اليه من يقول له إما  
 ان تعتزل او تعتزل وطلبوا منه عزل مروان  
 كاتبه وعزل ابي سرح عن مصر. فاجاب في  
 الثانية دون الاولى وعزله وولى مكانه محمد بن  
 ابي بكر ووجهه اليها. بعث في طريقه بشخص  
 يحمل كتابا يختم الخليفة الى ابن ابي سرح يفرض  
 في عمله ويحتال على قتل محمد واصحابه.

فاخذه منه ورجعوا به الى المدينة وكان  
 آخر ذلك حصر الخليفة في بيته اربعين يوما حتى  
 تسور محمد بن ابي بكر مع رجلين حائط عثمان.  
 فلما وصلوا اليه وجدوه مع زوجته واهله ومواليه  
 مشاغيل بالقتال. فاخذ محمد بن ابي بكر بلحيته.  
 فقال يا محمد والله لو راى ابوك لساء ذلك. فتراخت  
 يداه وخرج عنه الى الدار ودخل الى جلان بفتلانة.

وكان المصحف بين يديه يقرأ فيه. وكانت  
 خلافته اثنتي عشرة سنة اثنا عشر ايام. وقتل  
 وهو ابن اثنين وثلاثين سنة. ودُفن بالمدينة  
 مع بني امية في موضع يعرف بحش كوكب.

# ذكر فتح ابريقية

في سنة ست وعشرين غزل عمرو بن العاص عن  
 خراج مصر واستعمل عبد الله بن سعد بن أبي مروح  
 وكان اخا عثمان من الرضاة، فلما ولي عبد الله بن  
 سعد ارسل الى عثمان في غزو ابريقية، واستشار  
 عثمان من عنده من الصحابة، فأشار أكثرهم بذلك.  
 فجهز اليه العساكر من المدينة وفيهم جماعة من اعيان  
 الصحابة منهم عبد الله بن عباس وغيره. فسار بهم عبد الله  
 ابن سعد الى ابريقية، فلما وصلوا الى بركة فيها عفة  
 ابن نافع فمضى معه من المسلمين وكانوا بها، وساروا  
 الى طرابلس الغرب، فنهبوا من عندها من الروم، وسار  
 نحو ابريقية وبث السرايا في كل ناحية، وكان ملكهم  
 اسمه جرجير، وملكه من طرابلس الى طنجة، وكان  
 هو قتل ملك الروم فذو لاه ابريقية، فهو يحمل اليه الخراج  
 كل سنة، فلما بلغه خبر المسلمين تجهز وجمع العساكر  
 واهل البلاد، فبلغ عسكره مائة الف وعشرين الف فارس  
 والتقى هو والمسلمون فكان بينه وبين مدينة

سبيطة يوم وليلة. وهذه المدينة كانت ذلك الوقت دار  
 الملك. فاناموا هناك يقتتلون كل يوم. وراسله  
 عبد الله بن سعد يذعوه الى الاسلام او الجزية. فامتنع  
 منها. وانقطع خبر المسلمين عن عثمان. فسير عبد الله بن  
 الزبير في جماعة اليهم ليأتيه باخبارهم. فسار مجدا  
 ووصل اليهم واقام معهم. ولما وصل كثرت الصياح والتخيرات  
 في المسلمين. فسال جرير عن الخبر. فبيل فذاتهم  
 عسى. فقت ذلك في عضده. ورأى عبد الله بن الزبير  
 قتال المسلمين كل يوم من بكرة الى الظم. فاذا اذن  
 بالظم عاد كل فريق الى خيامه. وشهد القتال من الغد  
 بلجير ابن ابي سرح معهم. فسال عنه. فبيل انه سمع منادي  
 جرير يقول من قتل عبد الله بن سعد فله مائة الف دينار  
 وازوجه ابنتي وهو ينادي. فبيل عنه وقال له تأمر مناديا  
 ينادي من اثاني براس جرير فبيلته مائة الف وزوجه  
 ابنته واستعملته على بلاده. فبيل ذلك. فصار جرير  
 ينادي اشدة من عبد الله. ثم ان عبد الله بن الزبير قال لعب  
 الله بن سعد ان امرنا يطول مع هؤلاء وهم في امة اعداء  
 متصلة وبلادي لهم ونحن منقطعون عن المسلمين  
 وبلادهم. وقد رايت ان تترك غدا جماعة سالحة من ابطال  
 المسلمين في خيامهم متأهبين ونقاتل نحن الى وربي



با في العسكر الى ان يضجروا ويملوا . فاذا رجعوا الى خيامهم  
 ورجع المسلمون ركب من كان في الخيام من المسلمين ولم  
 يشهدوا القتال وهم مستريحون ونقصدهم على غسة . فاعل  
 الله ينصرنا عليهم . فاحض جماعة من اعيان الصحابة واستشارهم  
 فوافقوه على ذلك . فلما كان الغد بعث عبد الله ما اتفقوا عليه  
 وافلام جميع شجعان المسلمين في خيامهم وخبولهم  
 محسروحة . ومضى الباقون . فقاتلوا الروم الى الظهر فتلا  
 شذيدا . فلما اخذ بالظهر هم الروم بالانصراف على  
 العادة . فلم يتمكن ابن الزبير والح عليهم بالقتال حتى  
 اتبعهم ثم عاد عنهم هو والمسلمون . فقتل من  
 الطائفتين الفى سلاحه ووقع تعبلا . فعند ذلك اخذ  
 عبد الله بن الزبير من كان مستريحا من شجعان  
 المسلمين وقصد الروم . فلم يشعروا بهم حتى  
 خالطوهم وحملوا حلة رجل واحد وخبروا . فلم  
 يتمكن الروم من لبس سلاحهم حتى غشيهم  
 المسلمون وقتل جر جيئ فقتله ابن الزبير . وانهمز الروم  
 وقتل منهم مقتلة عظيمة واخذت ابنة الملك جر جيئ  
 سبية . ونزل عبد الله بن سعد المدينة وحاصرها  
 حتى فتحها . ورأى فيها من الاموال ما لم يكن في  
 غيرها . فكان سهم العارس ثلاثة آلاف دينار

وسمهم الراجل الي دينار. ولما فتح عبد الله المدينة  
 بث جيوشه في البلاد. ببلغت فجعصة. فحسبوا  
 وغنموا. فصاحه اهل ابريفية على النبي الي  
 وخمسمائة الي دينار. ونزل عبد الله بن الزبير  
 ابنة الملك وارسله الي عثمان بالبشارة بفتح  
 ابريفية. ثم ان عبد الله بن سعد عاد من ابريفية  
 الي مصر وكان مقامه بابريفية سنة وثلاثة  
 اشهر.  
 «لابن الاثير»

## خلافة الإمام علي رضي

ولما قُتل عثمان اجتمع طلحة والزبير والمهاجرون  
 والانصار وأتوا علياً يدايعونه. فأبى وقال ان  
 اكون وزيراً خير من ان اكون اميراً ومن اختارتم  
 رضيتهم. فاجتأوا عليه وقالوا لا نعلم احق منك  
 حتى غلبوه في ذلك. ثم ساءم طلحة والزبير بن  
 العوام الي مكة ولحقا بعائشة زوجة النبي صلعم.  
 بطلبت الاخذ بشار عثمان بن عقاب. فانضم اليها  
 طلحة والزبير وساروا ومن تبعهم الي البصرة

للاستلاء عليها. فليخف بهم علي وحصلت بين  
 الجريفيين **وفعة الجمل** المشهورة في نصف  
 جمادى الآخرة سنة ٣٢. وانتصر علي ومن معه  
 وقتل طلحة والزبير وارسل علي السيدة عائشة  
 الى المدينة مع اخيها محمد بن أبي بكر. وبذلك  
 انتهت الفتنة في هذه الجهة. وجمع علي  
 جيوشه لصاربة معاوية بن أبي سفيان  
 لامتناعه عن مبايعته ومناذاته باخذ ثار عثمان  
 حصلت بينهما **وفعة صقين** الشهيرة في  
 صفر سنة ٣٢. وبعد ما اتفق الامام علي مع  
 معاوية ان يعين كل واحد منهما رجلا من  
 طرفه ليحصل الخلافة. ثم تهادنا واقتربا.  
 فرجع الامام علي الى الكوفة الى ان دخلت  
 سنة ٣٢ تعاظم تشييب وأبى الملقح على  
 قتل علي وكمن له في المسجد. فلما خرج  
 علي ونادى بالصلاة علاه تشييب بالسيف  
 وضربه ابن الملقح على مقدم راسه. فدعا  
 علي قبل موته الحسن والحسين ابنيّه  
 وصامهما فائلا: اوصيما بتقوى الله ولا تبغيا  
 الدنيا وان بغتكما. ولا تأسبا علي شيئا ذوي



منها عنكم. وقلوا الحق وارحموا اليتيم وكونوا  
للظالم قضاة وللمظلوم ناصراً. ولا تأخذوا  
في الله لومة..... مات رضى وعمره ثلاث  
وستون سنة وخلافته خمس سنين وربع.

## وصي الامام علي رضي

قال ابن خزيمة دخلت على معاوية بعد قتل امير  
المؤمنين. فقال صبي امير المؤمنين. فقلت  
اعطني. فقال لا بد ان تصفه. فقلت اما اذا الابد  
بانه كان والله بعيد المدي متحيز الفوي  
يقول فصلاً ويحكم عدلاً. يتبع العلم من جوانبه  
وتنطف الحكمة من نواحيه. يستوحش من  
الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته. عزيز  
العبرة طويل العظة. يعجبه من اللباس ما خشن  
ومن الطعام ما خشب. وكان فينا كأحدنا نجينا  
اذا سألناه ويأيتنا اذا دعونا وغن والله مع  
تغريبه لنا وفربه منا لانكاد نكلمه هية له.  
يعظم اهل الدين ويفرب الصالحين لا يطع  
الفوي في باطله ولا يياس الضعيف من عدله.

بأشبهه لقد رأيته في بعض موافقه وقد ارخى  
 الليل سدوله وغابت نجومه فابصاً على لحيته  
 يتململ تلمل السليم ويبيكي بكاء الحزين ويقول:  
 يا دنيا غري بغيري أبي تعرضت امرأتي تشوّفت  
 هيئات هيئات قد ابتكت ثلاثاً لا رجعة فيها  
 جعرك فصير وخطرك يسير وعيشك حفير. آه  
 آه من فلة الزاد وبعد السجر ووحشة الطريق  
 فبكى معاوية وقال رحمه الله ابا الحسن كان  
 والله كذلك جيباً حزناً يا ابن ضرة. بقلت  
 حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترفأ عبرتها  
 ولا يسكن حزنها.

## خلافة الحسن بن الإمام علي

بويح بالخلافة بعد قتل أبيه بالطوفة سنة ٤٠. وبلغه  
 ان معاوية يريد حربه. فخرج اليه في جيش من  
 الطوفة. فحصلت فتنة في الجيش أثناء الطريق.  
 فقال لا حاجة لي في هذا الأمر وقد رأيت ان أسلمه  
 الى معاوية. فقال له اخوه الحسين: أنشدك الله  
 ان لا تكون أول من عاب اباة ورغب عن رأيه.

بفعل لابد من ذلك وقد اخترت العار على النار  
 فأرسل إلى معاوية يطلب منه شيئا. فأجابته  
 معاوية إلى ما التمس منه. فسلم الأمر إلى معاوية  
 وبايع له خمسين ألفين من ربيع الأول وأقام  
 الحسن بالمدينة حتى مات. وذكر أن امرأته  
 جعدة بنت الأشعث سفتة السم. وقد كان  
 معاوية قدس إليها أن احتلت بي فقتل الحسن  
 وجهت إليه مائة ألف درهم وزوجتك من  
 يزيد «الزيد ابن معاوية». وكان ذلك الذي  
 بعثها على سمه. فلما مات وصى لها معاوية  
 بأمواله. وأرسل إليها إننا نحب حياة يزيد ولولا  
 ذلك لو بينا لك بتزويجه.

## — دولة الأمويين —

عددهم أربعة عشر. أولهم معاوية بن أبي سفيان  
 وآخرهم مروان الثاني. ومدة ملطهم ٩٢ سنة.  
 ولما بويع معاوية بالخلافة استقام له الملك.  
 فأعطى لعمر بن العاص مصر وسير في سنة ٥٠



جيشا كثيرا الى القسطنطينية. جاوغلوا في بلاد الروم وحاصروا القسطنطينية ولم يدخلوها. وفي ايامه بنى عتبة بن نافع الفيراني وكل بناؤها في خمس سنين. وفي سنة ستين توفي معاوية بـ٢٠ مشق وعمره خمس وسبعون سنة. وهو اول من بايع لولده وعمل المفصورة في المسجد وخطب جالساً. (١)

## ذكر ولاية عتبة بن نافع ابريقية ثانية وما افتحه فيها.

كان معاوية عزل عتبة بن نافع عن ابريقية ولما وصل الى الشام وعده باعادته الى ابريقية. فتوفي معاوية وعتبة بالشام.

(١) أخذنا واختصرنا هذه الخب من مؤرخين شتى مثل

ابن خلدون وابي العلاء والغزي والطبري والمسعودي

والدميري ومحمد عمر خوجة ومن مجاني الادب وغيرهم (

فاستعمله يزيد بن معاوية على ابريقية سنة  
 ٢٢ ثنتين وستين وارسله اليها. فوصل الى  
 الفيروان مجدا واستخلف بها زهير بن قيس  
 واحضر اولاده وقال: اني قد بعثت نفسي من الله  
 عز وجل. فلا ازال اجاهد من كفر بالله.  
 واوصى بما يفعل بعده ثم سار في عسك عظيم  
 حتى دخل مدينة باغاية وقد اجتمع بها  
 خلق كثير من الروم. فقاتلوه قتالا شديدا  
 وانهم مواعنه و دخلوا المدينة وحاصروهم  
 عغبة. ثم كره المقاتل عليهم وسار الى بلاد  
 الزاب. فانهم من النصارى وقتل كثير من  
 فرسانهم. ثم حل عغبة الى تاهت. فلما  
 بلغ الروم خيرة استعانوا بالبربر. فاجابوهم  
 ونصروهم. فانهم مت الروم والبربر واخذهم  
 المسيو وكثر فيهم القتل وغنم المسلمون  
 اموالهم وسلاحهم. ثم سار حتى نزل على طنجة.  
 ولفيه بطريق من الروم اسمه ييلان. فهدى  
 له هدية حسنة ونزل على حكمه ثم سأل  
 عن الاندلس. فاعظم الامر عليه. فمأله عن البربر  
 فقال هم كثير ون لا يعلم عددهم الا الله وهم

بالسوس الادنى . وهم كفار لم يدخلوا في  
النصرانية ولهم بأس شديد . فسار عتبة  
اليهم . وانتهى الى اوائل البربر . فلفوه في  
جمع كثير . فقتل فيهم قتالا ذريعا وبعث  
خياله في كل مكان فربوا اليه وسار هو  
حتى وصل الى السوس الاقصى . فلفيه  
البربر . فقاتلهم وهم مهم وسار حتى بلغ  
ماليان ورأى البحر المحيط فقال :

يا رب، لولا هذا البحر لمضيت في البلاد

مجاهدا في سبيلك . ثم عاد .  
فنهز الروم والبربر عن طريقه خوفا منه . واجتاز  
بمكان يعرف اليوم بماء الهرس . فبنى له ولم يكن  
به ماء . فاحق الناس عطش كثير اشربوا على  
الهلاك . فبطل عتبة ركعتين ودعا . فبحث  
فرمى له الارض بين يديه . فكتش له عن  
صفاة . فابهر الماء . فسمى ماء الهرس . فلما  
وصل الى مدينة طنجة امر اصحابه ان يتقدموا  
فوجا فوجا ثقة منه بما نال من العدو وانه



لم يبق أحداً يحميه . وسار إلى تهودا لينظر  
 إليها في نجر يسير . فلما رآه الروم في قلة  
 طبعوا إليه . فأغلقوا باب الحصن وشتموه  
 وفاتلوه وهم كثيرون وهو يذعوهم إلى  
 الاسلام . فلم يقبلوا منه . وكانوا أرسلوا إلى  
 كسيلة ملك البربر ليجمع أهله وبني عمه ويأتيهم .  
 وهذا كسيلة كان مع عفة مضر الغدر . فلما  
 أرسلوه أظهروا ما كان يضره وفصد عفة .  
 فكسر عفة والمسلمون أجبان سيوفهم  
 وتغذوا إلى البربر وفاتلوه . فقتل  
 المسلمون جميعهم لم يفلت منهم أحد .  
 وأما كسيلة فلا جمع إليه جمع أهل أبريغية .  
 فدخل الفيروان . يطلب منه مسلموها الأمان .  
 فأمنهم واستولى على أبريغية وأقام بها  
 إلى أن قوي أمر عبد الله بن مروان .  
 فاستعمل على أبريغية زهير بن قيس  
 وكان مفيما ببرقة

« لابن الأثير »

# ذكر محاربة زهير بن فيس مع كسيلة ملك البربر.

لما رحل كسيلة عن الفيروان نزل عليها زهير بن  
 حرب بن فيس ثلاثة ايام ولم يدخلها. وفي اليوم  
 الرابع رحل عنها حتى اشرف على عسكر كسيلة  
 في اخر النهار يامر الناس بالنزول. فلما اصب  
 صلى زحى اليه. واقبل كسيلة ومن معه.  
 فالتقى الجمعان والتحم القتال بين الجريفيين حتى  
 يئس الناس من الحياة. فلجيزوا الخلد حتى  
 انهزم كسيلة وقتل. ومضى الناس في طلب  
 الروم والبربر. فلحقوا كثيرا منهم وقتلوهم وجدوا  
 في طلبهم الى وادي ملوية بالمغرب. ثم انصرف  
 زهير الى الفيروان با وطنها. فخرج منه اهل  
 ابريفية واشتد خربهم. فلبثوا الى الحصون  
 والفلاع. ثم رحل زهير الى المشرف. فبلغ الروم  
 خروجه من ابريفية الى برفة. فخرجوا اليها في  
 مراتب كثيرة وقوة عظيمة. واغاروا على برفة

بما صابوا فيها سبيًا كثيرًا وقتلوا ونهبوا. ووافق  
 ذلك قدوم عسكر زهير إلى برقة من أيريفية.  
 فأخبر زهير بنحيرهم. فأمر عسكره بالمسير إلى  
 الساحل طمعًا أن يدرك سبي المسلمين  
 فيستنفذهم. فاشتبى على الزور وهم في خلف  
 عظيم. والتقى البريقان والتحم القتال. فقتل  
 زهير واشترى من كان معه من العرب ومضى  
 المسلمون إلى دمشق. فدخلوا على عبد  
 الملك بن مروان وأخبروه أن أميرهم واشترى  
 رجالهم فاستشهدوا. فولى عبد الملك  
 على أيريفية حسان بن النعمان.  
 «للمراشني»

## ذكر ولاية حسان بن النعمان أيريفية

فلما علم عبد الملك قتل زهير بن فيس عظم عليه وعلى  
 المسلمين وأهله ذلك. وشغله عن أيريفية ما كان بينه  
 وبين ابن الزبير<sup>(١)</sup>. فلما قتل ابن الزبير واجتمع المسلمون  
 عليه جمع جيشًا كثيرًا واستعمل عليهم وعلى أيريفية  
 (١) كان ابن الزبير يريد الخلافة.



حسان بن النعمان الغساني وسيرهم اليها، فلم يدخل  
 ابريقية قط جيش مثله. فلما ورد الفيروان تجمعت  
 منها وسار الى فرطاجنة وكان صاحبها اعظم ملوك  
 ابريقية ولم يبق المسلمون قط حاربوها، فلما  
 وصل اليها رأى بها من الروم والبربر ما لا يحصى  
 كثرة، فقاتلهم وحصرهم وقتل منهم كثيراً، فلما  
 رأوا ذلك اجتمع رأيهم على الهرب، فركبوا في  
 مراتبهم وسار بعضهم الى صفلية وبعضهم الى  
 الاندلس، ورحلها بالنسيب، فسبى ونهب  
 وقتلهم قتلاً ذريعاً وارسل الجيوش فيما حولها  
 فاضروا اليه خوفاً، فامرهم بهذه مواضع فرطاجنة  
 ما قدروا عليه، ثم سار الى بنزرت، فانهزم الروم  
 وكثر القتل فيهم واستولى المسلمون على  
 بلادهم، فلم يترك حسان موضعاً من بلادهم  
 الا وطئه، وخافه اهل ابريقية خوفاً شديداً،  
 ولجأ المنهزمون من الروم الى مدينة بلجة،  
 فتحصنوا بها وتحصن البربر بمدينة بوننة،  
 فعاد حسان الى الفيروان لأن الجراح قد كثرت  
 في اصحابه،  
 «لابن الأثير»

# خبر حسان مع الملكة الكاهنة

لها صلح الناس قال حسان «لوني على اعظم من بقي من ملوك  
 ابريقية» فدّّوه على امرأة تلك البربري تُعربى بالكاهنة.  
 وكانت تخبرهم بأُمُشياء من الغيب ولهذا اُسُميت الكاهنة.  
 وكانت بربرية وهي بجبل اوراس. وقد اجتمع حولها  
 البربري بعد قتل كسميلة. فسار اليها. فلما فار بها هدمت  
 حصن مدينة باغاية فلما انه يُريد الحصون. فنزل  
 حسان بوادي سكتانة. ثم حلت الكاهنة حتى نزلت  
 على الوادي المذخور. فكان هو يثرب من اعلى الوادي  
 وهي من اسفله. فلما تواقت الخيل دنا بعضهم من  
 بعض. بأبى حسان ان يقاتلها اخي النهار. فبات  
 الجريفلان ليلتهم على سر وجهم. فلما اصبح الصباح  
 التفتي اليهمان. فتقاتلوا قتالا لم يُسمع بمثله الى ان  
 انهزم حسان بن النعمان ومن معه من المسلمين.  
 وقتلت الكاهنة العرب قتالا ذريعا واسرت ثمانين رجلا  
 من اعيان اصحابه ولكن اطلقتهم سوى خالد بن زيد  
 الفيسبي وكان شريفا شجاعا. فانتخبته ولدا. واتبعت  
 الكاهنة حسان حتى خرج من عمل فلا يس. فكتب الى

امير المؤمنين عبد الملك يخبره بذلك ، فعاد له  
 جواب امير المؤمنين يأمره ان يفهم حيثما  
 واجاه الجواب ، فورد عليه في عمل برقة ، فقام  
 بها وبني هنالك فصورا تسمى الى الآن  
 بفصور حسان . وملكت الكاهنة المغرب  
 كله بعد حسان خمس سنين . وأساءت  
 السيرة في اهلها وظلمتهم .  
 « للمراكشي وابن الاثير »

## ذكر تخريب ابريفية وقتل الكاهنة

جمعت حسان في عمل برقة حتى ستر اليه عبد  
 الملك الجنود والأموال وأمره بالمسير الى ابريفية  
 وقتال الكاهنة . فأرسل حسان رسولا مرسا الى  
 خالد بن يزيد وهو عند الكاهنة بكتاب يستعمل  
 منه الأمور . فكتب اليه خالد جوابه في رفعة يعرجه  
 تهرق البرم ويأمره بالسرعة . فسار حسان ، فلما  
 علمت الكاهنة بمسيره اليها فالتأتأت ان العرب  
 يريدون البلاد والذهب والفضة ونحن انما نريد  
 المزارع والمراعي ولا أرى إلا ان اخرب ابريفية  
 حتى يأسوا منها . وعرفت اصحابها ليخربوا البلاد



جحر بوعها ومهجموا الحصون ونهبوا الأموال وهذا  
 هو الخراب الأول لآبريفية. فلما قرب حسان من  
 البلاد لقيه جمع من أهلها من الروم يستغيثون  
 من الظلمة ويشكون إليه منها. فسرّ ذلك وسار  
 إلى فابرس. فلقية أهلها بالأموال والطاعة وكانوا  
 قبل ذلك يتحصنون من الأمراء. وجعل فيها  
 عاملا وسار إلى فبصة ليتغرب الطريف.  
 فاطاعه من بها واستولى عليها وبلغ الظلمة  
 فحومه. فاحضرت ولحيتن لها وخالد بن يزيد  
 وقالت لهم إني مفتولة فامضوا إلى حسان  
 وخذوا لأنفسكم منه أمانا. فصاروا إليه وبغوا  
 معه. وسار حسان نحوها. بالتفوا واقتتلوا  
 واشتد القتال وكثر القتل حتى ظن الناس أنه  
 البقاء. ثم نصر الله المسلمين وانهمز البربر وقتلوا  
 قتلا ذريعا وانهمز من الظلمة ثم اخرجت بقتلت.  
 ثم إن البربر استأمنوا إلى حسان فامتهم  
 وشرط عليهم أن يكون منهم عسكر مع  
 المسلمين عدتهم اثنا عشر ألفا يجهزون  
 العدو. فاجابوه إلى ذلك. فجعل على هذا  
 العسكر أبني الظلمة ثم بشا الاسلام في  
 البربر. ثم عاد حسان إلى الفيوان في رمضان

من تلك السنة وهي سنة أربع وسبعين وألف م لا  
 ينازعه أحد إلى أن توفي عبد الملك ، فلما ولي  
 الوليد بن عبد الملك ولي إمر يقية عمه عبد الله بن  
 مروان ، بعزل عنها حسنا واستعمل موسى  
 ابن نصير سنة تسع وثمانين .  
 « لابن الأثير »

## فتح الأندلس .

قال الرازي عن الوفيدي أن الوليد بن عبد الملك  
 استعمل موسى بن نصير على إمر يقية واستعمل  
 موسى بن نصير طارقاً بن زياد على طنجة . وكان  
 يلبان مجاوراً له بالجزيرة الخضراء التي بطنجة .  
 فإذ خله طارق حتى صار معه إلى الرضا ووعدة  
 يلبان بإدخال الأندلس هو وجنوده . فاجتمع  
 طارق على غزو الأندلس بعد أن أخذ إذن  
 أبي نصير في ذلك . فكان يلبان يجتمع أصحاب  
 طارق في مرائب التجار التي تحتل إلى الأندلس  
 ولا يشعرون أهل الأندلس بذلك ويظنون أن  
 المرائب تحتل بالتجار . فحمل الناس بوجاً

بعد بوج الى الاندلس . فلم يبق الا بوج واحد  
فركب طارق ومن معه حتى اجاز البحر الى اصحابه  
وتخلف يليان بالجزيرة الخضراء لتفنون الطيب  
لنفسه ونفوس اصحابه . فنزل طارق جبلا  
من جبال الاندلس تسميه النصرى الى  
يومنا هذا جبل طارق .

فلما بلغ رذريف<sup>(١)</sup> خبر طارق ومن معه ومكانهم  
الذي هم فيه بعث اليه رذريف الجيوش  
جيشا بعد جيش وكان قد فوّد عليه رذريف  
ابن اخنوخ له يسمى بنج وكان اظهر رجاله  
فكانوا عند كل لقاء يهزمون ويقتلون  
وقُتل بنج ولفظ عسكرة . فغوى المسلمون  
وركبوا الرجالة الخيل وانتشروا بناحياتهم  
التي جازوا بها ثم زحف رذريف اليهم جميع  
عساكره ورجاله واهل مملكته وهو على  
سريه ملكه على بغلتي يجلانه وعليه تاجه  
وجميع الحلية التي تلبسها الملوك . فلما  
انتهى الى الموضع الذي فيه طارق خرج عليه  
فاقتلوا على وادي لطة من كورة شذونة  
يومهم ذلك وهو يوم الأحد لليلتين بقيتا  
من رمضان من حين بزغت الشمس الى  
(١) ملك الاندلس .



ان تواجفت بالحجاب. ثم أصبحوا يوم الاثنين على  
الحرب حتى الى المساء. وتهادت ايامهم  
كذلك الى يوم الاحد الثاني. فتمت ثمانية  
ايام. وقتل الله ذريفة ومن معه وفتح المسلمون  
الاندلس. ولم يُعرب لذريرة موضع ولا وُجدت  
له جثة وانما وُجد له خب مفوض. فقالوا  
انه غرق. وقالوا انه قتل بيد طارف  
والله اعلم.

« اللهم اكثني »

## دولة العباسيين

لما اضطرب حبل بني أمية انتقل الملك الى  
آل عباس. وعددهم ٣٧ خليفة ومدتهم ٥٢٤  
سنة. جاشتهم بهم الرشيعة وابنه المؤمن.

خلافة هرون الرشيد.

بُويع بالخلافة في سنة سبعين ومئة. كان  
الرشيد من افاض الخلفاء وفصحاءهم وعلمائهم

وكرر ما تقدم كان يحجُّ سنةً ويغزو سنةً، كذلك  
 مدة خلافته الا سنين قليلة، قالوا وكان يُصلي  
 في كل يوم مئة ركعة، وحجَّ ما شيا ولم يحجَّ  
 خليعة ما شيا غيره، وكان اذا حجَّ حجَّ معه  
 مئة من الفقهاء وابناؤهم، واذا لم يحجَّ اَحَجَّ  
 ثلثمئة رجل بالنفقة السابعة والكسرة الظاهرة.  
 ولم يجز خليعة اسمع منه في بذل المال، وكان  
 يحب الشعر والشعراء ويحيل الى اهل الادب  
 والعفة، ويكره البراء في الدين، وكان يحب  
 المديح لا سيما من شاع في صحيح ويجزل العطاء  
 عليه، وكان يتواضع للعلماء، وكانت دولة  
 الرشيد من احسن الدول واكثرها فدايعة  
 ورفعة وخيرًا وأوسعها رفعة مملوكة، جى  
 الرشيد معظم الدنيا، وكان احد عماله صاحب  
 مصر، ولم يجتمع على باب خليعة من العلماء  
 والشعراء والفقهاء والفضاة والكتاب والندماء  
 والمُغنيين ما اجتمع على باب الرشيد، وكان  
 يصل كل واحد منهم اجزل صلة ويربعه  
 الى اعلى درجة، وكان باضلاً شاعراً رابيةً  
 للأخبار والآثار والاشعار، صحيح الذوق  
 والتمييز، مهيباً عند الخاصة والعامة

## وصف هارون الرشيد

كان الرشيد ابيض طويلاً جميلاً جعداً ولم يمت  
 حتى وَخَطَهُ الشَّيْبُ . وكان به حَوْلٌ فِي  
 عَيْنِ لَا يَبِينُ إِلَّا لِمَنْ تَدُمَلُهُ . وكان كثير العبادة  
 وصيلاً بليغاً ادبياً . بهمه جوف بهم العلماء  
 وهو يتواضع لأهل العلم والدين . وكان طيب  
 النفس بغيرها يحب المزح . وكان مع حب  
 الله كثير البلاء من خشية الله محباً  
 للو اعظ . وَنَفَسَ عَلَى خَلَاتِهِ : كُنْ مِنْ  
 اللَّهِ عَلَى حَذَرٍ . وكان طلق الوجه حسن  
 الرأي والتدبير . ليس الجانب . يجلس مع الناس  
 على الطعام ويغزل الصلوات ويזור الصالحين

« لِلْإِزْبِلِي »

خلافة محمد الأمين وسبب الوحشة بينه وبين  
 أخيه المأمون -

ثم قام بالامر بعد الرشيد ابنه الأمين . بويع له  
 بالخلافة يوم توفي والده بطوس واستتاب



اخاه المأمون على مسائل خراسان وهو اذ ذاك  
 ببغداد. فورد بها عليه خاتم الخلافة والبردة  
 والفضيب. ثم يبيع له البيعة العامة في سائر  
 الآفاق. وكان الرشيد قد جدد البيعة بطوس  
 بولاية العهد لابنه المأمون بعد الامين واشهد  
 على نفسه ان جميع ما معه من مال وسلاح وغير  
 ذلك للمأمون واوصى ان يكون ما معه من  
 الجيوش مضموم اليه بخراسان. فلما مات  
 الرشيد نادى الفضل بن الرشيد في عسكر الرشيد  
 بالجيل الى بغداد وخالف وصية الرشيد. وعظم  
 ذلك على المأمون وكتب الى الفضل يذكره  
 العهد التي اخذها عليه الرشيد ويحذره البغي  
 ويسأله الوفاء. فلم يلتفت الفضل اليه. فكان  
 هذا الامر سبب ابتداء الوحشة بين الامين  
 والمأمون ثم ان المأمون خلع الامين من  
 الخلافة وجمع لقتاله طاهر بن الحسين  
 وهشام بن اعين. فسار اليه وحاصره ببغداد  
 بعد حروب كثيرة وقراموا بالعجائيف. وادام الحصار  
 مدة سنة. فتضايف الامر على الامين وجارقه  
 اكثر اصحابه. فكتب طاهر الى وجوه اهل بغداد  
 مسرا يعدهم ان اعانوه ويتوعدوهم ان لم يذخلوا  
 في طاعته. فاجابوه وصحوا خلع الامين. فنجوا

الأمين بنفسه ورغب حرافة أعداءه له من ثمة.  
 وكانت وعده بالأمان. فلما صار الأمين في الحرافة  
 خرج عليه أصحاب طاهي وكانوا كمنوا له. فرموا  
 الحرافة بالحجارة. فلما نجا من بين يدها. فشق  
 الأمين ثيابه وصبح إلى بستان. فادركوه وحملوه  
 إلى طاهي. فبعث إليه جماعة وأمرهم بقتله.  
 فلما حترأ رأسه. فأمر طاهي بنصبه. فلما رآه  
 الناس سئنت البقعة. ثم جُمِعَ طاهي إلى المأمون  
 وصحبته خاتم الخلافة وبردة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وفضيبه.

## خلافة المأمون

ثم قام بالامر بعده أخوه عبد الله المأمون. فبيع  
 له بالخلافة البيعة العامة صبيحة الليلة التي قتل  
 فيها الأمين باجتماع من الأمة على ذلك ختلا  
 ما كان من أمير الأندلس فإنه كان والأمراء قبله  
 وبعده لم يتفيعوا بطاعة العباسيين لبعده  
 الديار وكان المأمون من أباضل الخلفاء  
 وعلمائهم وحكامهم وحليائهم. فتأدب وتفقّه  
 وبرع في فنون التاريخ والأدب والنجوم ولما

حكيماً اغتنى بالعلمة وعلوم الأول وهو  
 الذي استخرج كتاب أفليدس وأمر  
 بترجمته وتبسيطه. وعقد المجالس في  
 خلافته للمناظرة في الأديان والمفالات.  
 وكان المأمون عظيم العجب جواداً بالمال  
 وكان يقول لو يعلم الناس ما أجده في العجب  
 من اللذة لتفرسب إلي بالذنوب. وكان أبيض  
 مليح الوجه مربوعاً طويل الحية ديتاً عارفاً  
 بالعلم فيه دهاء وسياسة.

قال الإتيدي: جاف المأمون أهل زمانه في الأدب  
 والبيان والبصاحة واللسان. وكان حافظاً  
 للأقدار راعياً للأشعار خبيراً بصير الملوكة  
 في الأيام السابقة بصيراً في المبحث عن  
 أمورهم في الأيام الآتية. حاذقاً في التصنيف  
 بالقد في التأليف حلو الشماثل. جمر الفضائل.  
 وفي أيامه خرج عليه إبراهيم بن المهدي عمه.  
 فباعه بعض الناس من بني العباس وخلعوا  
 المأمون. فجد المأمون في المسيح إلى بغداد.  
 فظفر بإبراهيم ولم يؤاخذه واحسن إليه. ثم  
 صفا الملك بعد ذلك للمأمون وسكنت  
 العيش. ثم خرج إلى الثغر ودخل بلاد الجزيرة



والشام وافام بها مدة طويلة. ثم غزا الروم  
وفتح فتوحات كثيرة. وتوفي في بعض  
غزواته سنة ثمان وعشرة ومائتين  
وهو ابن تسع واربعين سنة. وكانت  
خلافة عشرين سنة.

للدميقي والإقليدي وأبي الفرج

## العلوم في زمان العباسيين

قال الفاضل صاعد بن احمد الأندلسي إن  
العرب في صدر الاسلام لم تُعْنِ بحشيء من  
العلوم الا بلغتها ومعرفتها احكام شرعيتها  
حاشا صناعة الطب. فانها كانت موجودة عند  
افراد منهم غير منكورة عند جماهيرهم لحاجة  
الناس طرأ اليها. بهذه كانت حال العرب في  
الدولة الأموية. فلما ادال الله تعالى للمهاشقة<sup>(١)</sup>  
وصي بالملك اليهم ثابت الهمم من غفلتها وهبت  
البطون من ميتهها. فكان اول من عني منهم  
بالعلوم الخليفة الثاني ابو جعفر المنصور  
وكان مع براعته في الفقه كلبا في علم الفلسفة  
(١) أي العباسيين.

وخاصّةً في علم النجوم. ثم لما أبضت الخلافة  
 فيهم إلى الخليفة السابع عبد الله المأمون بن  
 هارون الرشيد تَمَّ ما بدأ به جدّه المنصور  
 بأقبل على طلب العلم في مواضعه. وداخل  
 ملوك الروم وسألهم صلته بهم لذيهم من  
 كتب الفلسفة. فبعثوا إليه منها ما  
 حضروهم. واستجاد لها مَهْرَةٌ التراجمة  
 وكلّهم إحصاء كَامَرَتْ جَمْعُهَا. فترجمت  
 له على غَايَةِ ما أمكن ثم حرص الناس  
 على قراءتها ورغبهم في تعلّيمها. وكان  
 يخلو بالحكماء ويأخذون بمنظرتهم ويُلْتَمَذُ  
 بمذاكراتهم عَلِيّاً منه بأن أهل العلم هم  
 صِفْوَةُ الله وخِيَتُهُ من عباده.



## انتقال الخلافة لآل عثمان

فتح السلطان سليم مصر في سنة ٩٢٣هـ ومكث بها  
 ثمانية شهور وكان ذلك في عهد طومان باي  
 والخليفة يومئذٍ (المتوكل على الله العباس)

فخلع نعبه وتنازل عن الخلافة لآل عثمان  
ومن يومها صارت الخلافة الاسلامية محصورة  
في سلالة ملوك الدولة العلية ابدية  
الفرار.

« من مجلة المجلات العربية »

## — احتلال فرنسا لمصر —

دخلت العساكر الفرنسية اودية الديار المصرية  
في المحرم سنة ١٢١٣ هجرية ولم تمت بها  
سوى ثلاث سنين

« منها ايضا »



٢٠ القسم الثالث من الفرع

في

الجغرافية ٢٠

علم الجغرافيا وتفسيره.

هذه الكلمة يونانية الاصل مركبة من كلمتين  
معناها وصف الارض ويسمى عند العرب  
تقويم البلدان.  
وينقسم هذا العلم الى ستة اقسام:  
اولاً - الجغرافية الطبيعية ويبحث فيها عن  
وصف سطح الارض على ما هي عليه من اصل

خليفة الباري جلّ وعلا كالتَّخَلُّم على الجبال  
والانهار والبحار وغير ذلك .

ثانيًا . - الجغرافية السياسية ويبحث فيها  
عن وصف هذا السطح من حيث السكان  
والدول والحكومات وما اشبه ذلك .

وهذان القسمان هما اهم الأقسام .

ثالثًا . - الجغرافية التاريخية ويبحث فيها

عن تاريخ الارض وما اعترأها من تقلبات الدول  
وبيان الوفائع المرتبة بالبقاء والأمكنة

رابعًا . - الجغرافية الرياضية ويبحث فيها عما  
يتعلق بشكل الارض والعلائف التي

بينها وبين الكواكب وسكونها وحرارتها  
واطوال البلاد وعرضها واختلاف الليل

والنهار وتكوين الفصول وما يتعلق بذلك .

خامسًا . - الجغرافية الدينية ويبحث فيها عن

اختلاف اديان اهل الارض ومثلهم ومذاهبهم  
وطرق عبادتهم

سادسًا . - الجغرافية الاقتصادية ويبحث فيها عن

محصولات البلاد من نباتات ومعادن وثروة كل  
امة وتجارتها وصناعتها وما يتعلق بذلك .

« لاشماعيل علي »

# آثار آسية

## أنطاكية

فأعدّة بلاد الشام. وهي بلدة كبيرة ذات  
 أعين وسور عظيم داخله خمسة أجبل وقلعة  
 ويمر بظاهرها نهر العاصي والنهر الأسود  
 مجموعين. قال ابن حوقل: أنطاكية  
 أنزة بلد الشام بعد ممشق. عليها سور  
 من حجر يحيط بها وجبل مشرق عليها.  
 وتجري المياه في دورهم وسككهم ومسجد  
 جامعهم. ولها ضياع وفقرى ونواحي خصبة  
 جدا.

«لأبي الجداء»

بَعْلَكَ

من أعمال ممشق في الجبل. هي بلدة قديمة



ذات أسوار ولها قلعة حصينة عظيمة البناء.  
وهي ذات أشجار وأنهار وأعين. وهي كثيرة  
الخير. قال ابن بطوطة: مدينة بعلبك هي  
حصنة قديمة من أطيب مدن الشام. تحرق  
بها البساتين الشريفة والجنات المنيرة.  
وتحرق أرضها الأنهار الجارية. وتطأ هي  
دمشق في خيراتها المتناهية. ومن بعلبك  
إلى الزبد اثني ثمانية عشر ميلاً. والزبداني  
مدينة ليس لها أسوار  
« لأبي الجداء »

## يَتِ الْمَفْدِسِ

هي المدينة المشهورة التي كانت محل الأنبياء.  
وقبلة الشرائط ومهبط الوحي. بناها داود  
عمر وبنى منها سليمان عمر. ثم استولت عليها  
الأمم وخرّبوها. وقد عجزها أحد ملوك الفرس.  
بصارت أعمر ممّا كانت وأكثر أهلاً. والتي  
عليها الآن أرضها وضياها جبال شاهقة  
وليس بقرى بها أرض وطيفة. وزرعوها على أطراف

الجمال . واما نفس المدينة فهي في قضاء  
 في وسط ذلك . وارضها كلها حجر .  
 وتشرب اهلها من ماء المطر ليس فيها دار  
 الا وفيها سهريج . مياهها تجتمع من الدروب  
 ودروبها حريجة ليست كثيرة الدنس . لكن  
 مياهها رديئة . فقل فيها انها متوسطة  
 الحار والبرد . فلما يقع فيها ثلج . ولا ترى  
 احسن من بُنيانها ولا انطق ولا انزة من  
 مساجدها . وقد جمع الله فيها فواكه  
 الغور والسفل والجبل .  
 « للفريوني »

## بَيْرُوتُ

مدينة على ضفة البحر عليها سور حجارة  
 كبيرة واسعة . ولها بئر فية منها جبل  
 فيه معادن حديد جيدة . يُفطع ويُستخرج  
 منه الكثير ويُحمل الى بلاد الشام . وبها  
 غيضة اشجار صنوبر مما يلي جنوبها  
 تصل الى جبل لبنان . وتكسیر هذه الغيضة

اثنا عشر ميلاً بي مثلها . وشرب أهلها من  
الآبار . ومنها إلى دمشق يومان . قال ابن  
بطوطة ومدينة بيوت حصنة الاسواق  
وجامعها يدع الحسن . وتجلب منها إلى  
ديار مصر الجواكه والحديد .  
« للإدريس »

## دِمَشْقُ

مدينة من أجل بلاد الشام وأحسنها مكاناً  
وأعدلها هواءً وأطيبها تربة وأكثرها مياهاً  
وأغزرها جواكه وأعمها خصباً وأوفرها  
مالاً وأكثرها جنداً وأشجعها بناءً . ولها جبال  
ومزارع . ومدينة دمشق جماعة صنوي  
من محاسن وضروب من الصناعات وأنواع  
من الثياب الحرير كالخز والجباج النعيس  
التمين العجيب الصفة والقديم المثل الغني  
يحمل منها إلى كل بلد ويخبر به منها إلى  
كل الآفاق والأمصار المصافية لها والمتباعدة  
عنها . ولدى دمشق بي داخلها على أوديتها أرحاء



كثيرة . وأما الحلاوات فيها منها ما لا يوجد  
بغيرها ولا يوصف كثرةً وطيباً وجودةً .  
« للإدريس »

## سِيْلَان

جزيرة عظيمة بين الصين والهند . دورتها  
ثلاث مائة فرسخ وكثر تدبير داخل فيها .  
وبها قرى ومدن كثيرة . ويجلب منها الأشياء  
العجيبة . وبها الصندل والسنبل والعارصيني  
والقرنفل وسائر العفافير . وفيل بها معادن  
الجواهر . وانها جزيرة كثيرة الخير .  
« للفريوني »

# آثار أروبا

## إفريقية

ارض واسعة في آخر غربي إفريقيا (١) اقليم السادس  
ذكر المسعودي ان بها نحو مائة وخمسين  
مدينة فاعدها ثمان مائة وان طولها مسيرة  
شهر وعرضها اكثر وان اهلها الإفريقيون وهم  
نصاري اهل حرب في البر والبحر . ولهم صبرة وشدة  
في حربهم لا يرقون البهار اصلا لأن القتل عندهم  
اسهل من الهزيمة . ومعاشهم على التجارات  
والصناعات

« للفريوني »

(١) كانوا الاولين يسموا الارض على سبع اقسام  
وسموا هذه الاقسام أفريقية وواحدة افليم  
اليوم اهل العلم قسموا الارض على سبع اخرى

# باريس

هذه باريس تحفة الدنيا ونزعة العالم وزهرة  
 الكون. هذه باريس جنة الجنائين  
 ومدينة المعائن وعاصمة العواصم. هذه  
 باريس منبع البهاء والمجاسن ومرتع الأطباء  
 الا حاسن. هذه باريس تبتال العظامه  
 والجلال وشخص الخفة والرفه والجمال.  
 هذه باريس معدن العلوم ومركز دائرة  
 العرفان في هذا الزمان. هذه باريس التي  
 مها بالفت عنها في الوصب والمفال جاني  
 بعيد عن حفيقة الحال بعدا ليس له مثال  
 ولا يطاد يخطر على بال. فليس لي حينئذ  
 الا الاكتفاء بانها فردوس الأفراد ليس بل  
 هي هي باريس

«لا محزكي»



## بَلَنْسِيَّةٌ

على جُيْرَةٍ يصبّ فيها نهر يمرّ على شماليّ  
بلنسية. هي من شرقيّ الأندلس. وبلنسية  
في أحسن مكان وقد حُفّت بالأثمار والجنان  
ولا ترى إلا مياهًا تتفرّج. ولا تسمع إلا اهتزازًا  
تسبح. ولها جُيْرَةٌ حسنة وهي على الغرب من  
بحر الزقاق<sup>(١)</sup>. وجيْت خربت منها لا تلبقى إلا  
منارة. وهي شرقيّ مَرْسِيَّةٍ وغربيّ طُوشة  
«لاي العداء»

(١) الزقاق هو المضرب الضيق من البحر. ومراده هنا  
الزقاق الذي بين طنجة والأندلس أي الزقاق المعروف  
بجُيْر التار *de Gibraltar* —

## صَفِيلِيَّةٌ

جزيرة بين جزيرة جُزْبَة وتُونِس. ومن  
مدنها مدينة مَحْمِيَّة. ومدينة بي الزاوية  
الشمالية من جزيرة صفيلية. وهي مدينة مشهورة

بكثر العنب والخمر وجزيرة صقلية كثيرة  
 الزلازل بحيث يكثر تهدم أبنيتها منها .  
 وبالجزيرة أكثر من مائة حصن . ولها مدن  
 كثيرة ولكن أشهرها وأكبرها وقاعدتها  
 مدينة بليرم . وكانت هذه الجزيرة للمسلمين  
 وخرجت عنهم وهي اليوم للنصارى .  
 لابي العلاء .

## آثار إفريقية

### الإسكندرية

على شاطئ البحر الروم وبها المنارة المشهورة .  
 وبها عمود الشّواري وطوله نحو ثلاث وأربعين  
 ذراعاً . والمنارة في وسط الماء والبحر محيط بها .  
 وهي من بناء الإسكندر . ولذلك نسبت إليه .

وهي من أجل المعدن. وأزقتها كالصُّلبان لا  
يضيع فيها الغريب. ولها جزيرة فيها بسايتين  
ومنازة. والجنطة تجلب إلى الاسكندرية  
ولذلك لا تكون مُرخصة لأن أرضها سبعة  
ولها سور من الحجر. ولها أربعة أبواب: باب  
رشيدي وباب سيخرة وباب البحر وباب رابع لا  
يُفتح إلا يوم الجمعة

« لا يبي البداء »

## تونس

مدينة عظيمة بينها وبين القيروان مسيرة ثلاثة  
أيام. وبينها وبين البحر نحو أربعة أميال. وبينها  
وبين قرطاجنة نحو عشرة أميال. ومرسماها واحد  
يسمى رادس. وبين تونس والمرسى بحيرة.  
يقول أهل تونس أنها كانت نحو مائة سنة  
أرضاً لهم كثيرة الجنات والمياه والزرع. طيبة  
الجوارح. فغلب عليها ماء البحر. وهم يعرجون  
موضع ضياعهم فيها إلى الآن. ومدينة تونس  
مدينة قديمة البناء. لها سور عظيم ويحور بها  
حجير وبها جامع متفن البناء مليح الصنعة



مُطَّلَّ على البحر بناء عبد الله بن الحجاب هو ودار  
الصناعة وانفذ اليه البحر وهو من عجائب الدنيا .  
ومدينة تونس في صقع جبل وبها مبان عجيبة  
واكثر عضادات ابواب دورهم رخام ابيض  
لوحان فائشان وثالث معترض مكان العتبة  
ومن الأمثال بافريقية :

دور تونس ابوابها رخام .  
وداخلها سخام .

وبالفرب من مدينة تونس بنحو العشرة اميال  
نهر كبير يسمى بجر دة . ومدينة تونس اشرف  
مدن افريقية واطيبها ثرة وانعمها جاكهة .  
وكان اسمها في القديم تر شيش وانها سُميت  
تونس في ايام الاسلام وذلك لان المسلمين  
اذ فتحوا افريقية على الروم كانوا يضربون  
على بلادها وكان بفرب تر شيش هذه صومعة  
راهب . فكانت سرايا المسلمين ينزلون  
بازاء تلك الصومعة ويأمنون بصوت  
الراهب يقولون هذه الصومعة تونس .  
فلزمها هذا الاسم فسيت تونس  
والله سبحانه اعلم .

« من كتاب الاستبصار »  
« في عجائب الامصار »

## سجافس

هي مدينة فديمة ازية عليها غلبة كبيرة  
من الزيتون . وزيتها اطيب من كل زيت الا  
الشرفي ومن الناس من يعضله عليه ومنها  
تمتاز اهل ابي يفيّة الزيت وتحملة المراكب الى  
بلاد الروم وعليه معول اهل صفيلية  
وايطالية وجميع سواحل الارض الكبيرة  
لكثرة وطيبه وقد كانوا ملطوا هذه الجهات  
الساخنة الى ان اخجهم منها الخليفة امير  
المؤمنين سنة خمس وخمسين وخمسمائة  
والله سبحانه اعلم .  
« منه ايضا »

## بلاد الجزائر

وعدد سكانها نحو الاربعة ملايين - هي  
بلاد كثيرة الجبال تختزفها سلسلة جبال  
اطلس (Atlas) التي تنقسمها الى ثلاثة اقسام  
طبيعية وهي افليم التل (اللة) وهو اخصبها

وينحصر بين سلسلة جبال اطلس الصغرى  
والبحر . وافليم الهضاب (Hauts Plateaux) بين  
سلسلتين جبال اطلس الصغرى والكبرى وهو  
افليم كثير المروج والمراعي . ثم افليم صحراء الجزائر  
وهو في جنوب سلسلة جبال اطلس الكبرى  
وعاصمة تلك البلاد مدينة الجزائر .  
وهي مدينة عظيمة على البحر ، واشهر مدنها ،  
وهران وتلمسان وفسنطينة وبونة  
المشهوره بكتابته . وسكان هذه البلاد  
غالبهم مسلمون .

« لاسماعيل علي »

## فَسَنْطِينَة

وهي مدينة كبيرة عامرة فديحة ازلية فيها  
آثار كثيرة للأوائل وكان لها ماء مجلوب يأتيها  
على بعد على فناء تقرب من فناء في طاجنة .  
وبها مواجل عظام مثل الذي بفن طاجنة .  
ومدينة فسنطينة حصينة في نهاية من المنعة  
والحصانة لا يعري بأجرفية امنع منها . ليس  
لها في المنعة نظير غير مدينة زنقة في الاندلس .



بأنها تشبهها في وضعها والتخندق المحيط بها  
 والحاجة الصدفية بها شبهًا كثيرًا ولكن فسنطينة  
 اعظم واكبر واعلى. بأنها على جبل عظيم من حجر  
 صلب وقد شق الله تعالى ذلك الجبل فكان فيه  
 خندق عظيم يدور بالمدينة ويسمع لجر يانه  
 في ذلك الخندق دوي عظيم هائل وصوت  
 مجزع لمن يغرب منه. وقد عقد الاولون على  
 هذا الخندق فنظرة عظيمة بل هي ثلاث بعضها  
 على بعض وبالجو فريت من اعلى الخندق وعليها  
 الدخول الى باب المدينة وهي متصلة بالباب.  
 وهذه المدينة من احد عجائب العالم وهي على نظر  
 واسع وفري كثيرة عامرة أهلة وهي كثيرة الخصب  
 والزرع ولها بسايتين كثيرة العواكف لكنها شديدة  
 البرد والتلج كثيرة الرياح لعلوها.

« من كتاب الاستبصار »  
 « في عجائب الامصار »

وَهَرَانُ

وهران على مغربة من ضفة البحر. وبها اسواق مفدرة  
 وصنائع كثيرة وتجارات ناعمة. وهي تقابل مدينة

المرية من ساحل بر الأندلس . ولها على بابها  
مرسى صغير لا يستر شيئا . ولها على ميلين منها  
المرسى الكبير . وبه ترسي المراكب الكبار  
والصغير السويّة . وهذا المرسى يستمر من كل  
ريح وليس له مثال في مراسي حائط البحر من بلاد  
البربر . وشرب أهلها من وادٍ يجري إليها من البر .  
وعليه بساطين وجنّات . وبها جواكه ممكنة .  
وأهلها في خصب . والعسل بها موجود . وكذلك  
السمن والزبد . والبقر والغنم بها رخيصة  
بالثمن اليسير . ومراكب الأندلس إليها متعلقة  
وفي أهلها حكمة وعزّة انفس ونخوة .  
« للإدريسي »

## تِلْهَسَان

مدينة عظيمة فديعة فيها آثار كثيرة ازلية تبقى  
انها كانت دار مملكة لأمر سالبة . وهي في  
سبع جبل أكثر شجرة الجوز . وكان لها ماء مجلوب  
من عمل الأوائل من عيون تسمى بوريطة بينها  
وبين المدينة ستة أميال ولها نهر كبير يسمى  
(١) - بعض الثب فيهم تِلْهَسَان والبعض تِلْهَسَان اي  
تلْهَسَان الانسان -

سَطْبَسِيْقٍ. وكانت تلمسان دار مملكة زناتة.  
 وحواثلها قبائل كثيرة من زناتة وغيرهم من البربر.  
 وهي كثيرة النصب رخيصة الاسعار كثيرة الخيرات  
 والنعم. ولها فرى كثيرة وعمائر متصلة ومحدن  
 كثيرة ترجع الى نظرها. وفي الجنب من مدينة  
 تلمسان قلعة منيعة كثيرة الثمار غيرة المياه  
 والانهار. ويتصل بها جبل تاورنايا وهو  
 جبل كبير معمر فيه الفرى الكثيرة والعمائر المتصلة  
 وفي الشمال من مدينة تلمسان قرية كبيرة تسمى  
 باب الفصر جوفها جبل يسمى جبل البغل ينبعث  
 تحته نهر سَطْبَسِيْقٍ ويصب في بركة عظيمة  
 منفورة في حجر صلد من عمل الاولين. فيسمع  
 لوفوعه في تلك البركة خرير شديد هائل على  
 مسافة اميال. ثم يخرج من تلك البركة بحكمة مديرة  
 الى موضع يسمى المسمان. فيسقي هناك مزارع  
 واولاجا كثيرة تسمى اولاج الجنان ثم يصب في نهر  
 ليسين ثم يصب في نهر تافى وهو النهر الذي  
 يتصل بمدينة ارسفول ومن هناك يصب في البحر.  
 ومدينة تلمسان مدينة علم وخير ولم تزل دار  
 العلماء والمحدثين.

« من كتاب الاستبصار في  
 عجائب الامطار »



# فاس

ومدينة فاس مدينتان بينهما نهر كبير يأتي  
من عيون تسمى عيون صنهاجة وعليها في  
داخل المدينة أرحاء كثيرة تطن بها الخنطة بلا  
ثم له خطر. والمدينة الشمالية منها تسمى  
الفرويين وتسمى الجنوبية الاندلس. والاندلس  
ماؤها قليل لكن يشقها نهر واحد يمر بأعلامها.  
وأما مدينة الفرويين فمياها كثيرة تجري منها في  
كل شارع. وفي كل زقاق سافية متى شاء أهل الموضع  
يجريوها. فغسلوا مكانهم منها ليلا. فتصبح أزفتهم  
ورحابهم مغسولة. وفي كل دار منها صغيرة كانت  
أو كبيرة سافية ماء نقيًا كان أو غير نقي. وفي كل  
مدينة منها جامع ومنبر وإمام. وبين المدينتين  
أبدًا جتن ومقاتلات. وبالجملة أن أهل مدينتي  
فاس يقتل فتيانها بعضهم بعضا. وبمدينة فاس  
ضياع ومعايش ومبان سامية وفصور ودور  
ولامها اهتمام بحوائجهم ومبانيهم وجميع الاتقي  
ونعمها كثيرة. والخنطة بها رخيصة الاسعار جدا  
دون غيرها من البلاد الفرية منها. وفواكهها كثيرة

وخصبها زائد . وبها في كل مكان منها عيون  
 نابغة ومياه جارية . وعليها فباب مبنية  
 ودواميس مبنية . ونفوش وضروب من الزينة .  
 وبجارجها الماء مطرد نابع من عيون غريبة .  
 وجهاتها مخضرة موهنة . وبساتينها  
 عامرة . وحداثتها ملتجة . وبها اهلها  
 عزّة ومنعة .

« للشريفة الادريسي »

## مَرَاكِشُ

من المغرب الأقصى محدثة . بناها يوسف بن  
 تاشفين في ارض صحر اوية . وجلب اليها المياه  
 واكثر الناس فيها البساتين بكثر وحشها .  
 ولا يكاد الغريب يسلم فيها من الحمى . وجنوبي  
 مملكة مراکش جبل درين وشماليتها  
 مملكة سلا وغربيتها البحر المحيط . وشرقها  
 الجهات التي بين سجلماسة وجاس . ودور  
 مراکش سبعة اميال ولها سبعة عشر بابا .  
 وحشها شديد .

« لابن سعيد »

# مدينة كوغة وارض بغامة في السودان .

واما مدينة كوغة فانها مدينة على ضفة البحر  
الحلو<sup>(١)</sup> وفي شماله ومنه شرب اهلها . وهي من  
عمالة ونفارة . ومن السودان من يجعلها من  
بلاد كانه . وهي مدينة عامرة لاسور لها وبها  
تجارات واعمال وصنائع يصر فونها فيها  
يحتاجون اليه . ونساء هذه المدينة ينسب  
اليهن السم . ويقال انهن به عارفات وبه  
مشهورات وعليه فادات .

ومن كوغة الى مدينة كوكو في الشمال  
من مرحلة بسير الجبال والطياف على ارض بغامة .  
واهل بغامة سودان برابر فداحت الشمس  
جلودهم وغيت الوانهم . ولسانهم لسان البربر  
وهم قوم رجالة وشربهم من عيون يجر ونها  
بايديهم في تلك الارض عن علم لهم به وتجربة  
في ذلك صحيحة .



ولقد اخبر بعض السُّقَّار الثُّغَاتِ وَكَانَ فَدَ تَجَوَّلَ فِي  
 بِلَادِ السُّودَانِ نَحْوًا مِنْ ٢٠ سَنَةً أَنَّهُ دَخَلَ هَذِهِ  
 الْأَرْضَ اعْنِي أَرْضَ بَغَامَةِ وَعَايَنَ فِيهَا رَجُلًا مِنْ  
 هَؤُلَاءِ الْبَرَبِ. فَكَانَ يَمْشِي مَعَهُ فِي أَرْضٍ خَالِيَةٍ  
 رَمْلَةً لَيْسَ بِهَا أَثَرُ الْمَاءِ وَلَا الْغَيْرِ. فَآخَذَ الْبَرَبِيُّ  
 غُرْبَةً مِنْ تَرَابِهَا وَفَرَسَ بِهِ مِنْ أَنْفِهِ ثُمَّ اشْتَمَّهُ وَتَبَخَّرَ  
 وَقَالَ لِأَهْلِ الْفَاقِلَةِ أَنْزِلُوا جَانَ الْمَاءِ مَعَكُمْ. فَنَزَلَ  
 أَهْلُ الْفَاقِلَةِ هُنَاكَ وَعَمَّ سِوَا مَتَاعِهِمْ وَفَيْدُوا الْجَمَالَ  
 وَتَرَكُوها تَرَعَى. ثُمَّ عَمِدَ الْبَرَبِيُّ إِلَى مَوْضِعٍ  
 وَقَالَ احْبِرُوا هَاهُنَا. فَحَبَّرُوا هُنَاكَ أَثَرًا مِنْ  
 نَصْبِ قَامَةٍ. فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْعَذْبُ.  
 فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ أَهْلُ الْفَاقِلَةِ. وَهَذَا  
 مَشْهُورٌ مَعْلُومٌ يَعْلَمُهُ تِجَارَةُ أَهْلِ تِلْكَ  
 الْبِلَادِ وَيَحْكُونَهُ عَنْهُمْ.

«لِلْإِنْسَانِ»

القسم الرابع من المعرب

في

أَشْعَلِرِ وَالْغَلَزِ مُخْتَلِفَةٍ

في

# حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى

لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا نَسْتَعِزُّ بِهِ ذِكْرًا ۖ وَإِنْ كُنْتُ لَا أُحْيِي ثَنَاءً وَلَا شُكْرًا  
 لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا طَيِّبًا يَمْلَأُ السَّمَاءَ ۖ وَأَنْفَاطَهَا وَالْأَرْضَ وَالْبَرَّ وَالْبَحْرَ  
 لَكَ الْحَمْدُ مَقْرُونًا بِشُكْرِكَ ذَائِمًا ۖ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ (١)  
 «البرعي»

(١) أي لك الحمد في هذه الدنيا وفي الآخرة .

## فِي صِفَتِهِ تَعَالَى

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْعَرْشِ يَا خَيْرَ مَعْبُودٍ ۖ وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَيَا خَيْرَ مَحْمُودٍ  
 شَهِدْنَاكَ اللَّهُمَّ أَنْ لَسْتَ مُعَذَّبًا ۖ وَلَكِنَّكَ الْمَوْلَىٰ وَلَسْتَ بِمَوْلُودٍ



وَأَنْتَ مَعْرُوفٌ وَلَسْتَ بِمَوْصُوفٍ: وَأَنْتَ مَوْجُودٌ وَلَسْتَ بِمَجْهُودٍ  
وَأَنْتَ رَبٌّ لَا تَزَالُ وَلَمْ تَسْلُ: فَرِيًّا بَعِيدًا غَائِبًا غَيْرَ مَبْقُودٍ  
«لأبي العتاهية»

## التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ: جَمَا خَابَ حَقًّا مَنْ عَلَيْهِ تَوَكَّلَا  
وَكُنْ وَاتَّقِ اللَّهَ وَأَصِرْ لِحُكْمِهِ: تَعَزَّزْ بِالَّذِي تَرْجُوهُ مِنْهُ تَقْضَا  
«للشيخ شهاب»

## وَفِيْلَ فِي الدُّنْيَا

إِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ      لَيْسَ لِلدُّنْيَا ثُبُوتٌ  
إِنَّمَا الدُّنْيَا كَيْبٌ      نَسَجَتْهُ الْعَنْكَبُوتُ

كُلُّ مَا فِيهَا لَعْمَرِي      عَنْ فُلَيْلٍ سَيَحُوتُ  
وَلَفَدْ يَكْبِيكَ مِنْهَا      أَيُّهَا الْعَافِلُ فُوتُ

قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَاحِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِذَا عَاشَ الْبَقِيَّ سِتِينَ عَامًا      بِنِصْفِ الْعُمُرِ تَخَفُهُ اللَّيَالِي  
وَنِصْفِ النَّصْبِ يَذْهَبُ لَيْسَ يَذِي      لِنَفْسِهِ يَمِينًا عَنْ شَمَالِ  
وَتَلَتْ النَّصْبِ آمَالُ وَحِرْصُ      وَشُغْلُ بِالْمَكَايِبِ وَالْعِيَالِ  
وَبِأَفِي الْعُمُرِ أَشْفَاؤُ وَشَبَابُ      وَهَمُّ بِأَرْحَامِ وَأَتِفَالِ  
فَحُبُّ الْمَرْءِ طَوْلَ الْعُمُرِ جَهْلُ      وَفَسْمَتُهُ عَلَى هَذَا الْإِتِّحَالِ

---

فَالْبَعْضُ مِنْهُمْ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ

تَنَزَّلُ مِنَ النَّبَا بِأَنَّكَ رَاحِلٌ ۖ وَاعْلَمَ بِأَنَّ الْمَوْتَ لَأَشَدُّ نَزْلًا  
نَجْعُكَ فِي النَّبَا غُرُورٌ وَحَسْرَةٌ ۖ وَعِشْتُكَ فِي النَّبَا مُحَالٌ وَبَاطِلٌ ۖ  
أَلَا إِنَّا لَنُبَاكِنُكَ رَاكِبٌ ۖ أَنَا خَافَتِيْلًا وَمَوْجِي الصَّبْرِ رَاحِلٌ

وَرَفِيلٌ فِي الصَّبْرِ

بَنَى اللَّهُ لِلْأَخْيَارِ بُيُوتًا سَمَاءً ۖ وَهُمُومٌ وَأَخْرَاجُ وَحِيطَانُهُ الصَّبْرُ ۖ  
وَأَدْخَلَهُمْ فِيهِ وَأَغْلَقَ بَابَهُ ۖ وَقَالَ لَهُمْ مِفْتَاحُ بَابِهِ الصَّبْرُ ۖ

وَقَالَ النُّوَاجِي فِي الْجَلْمِ

يُخَالِطُنِي السَّيِّدُ بِكُلِّ فُبْحٍ ۖ وَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيبًا  
بَنِيذٍ سَفَاهَةٍ ۖ وَأَزِيدُ جَلْمًا ۖ كَعُودِ رَاذَةِ الْإِخْرَافِ طَيْبًا



# الْكُرْمُ

مدح شعير كرميا بفعال :

يَا وَاحِدَ الْعُرَبِ الْخَبِيءِ أَخْضَى وَلَيْسَ لَهُ نُظَيْرُ  
لَوْ كَانَ مِثْلَكَ آخَرُ مَا كَانَ بِي الدُّنْيَا بَغِيرُ

---

وصف ابو تهمام المعنصم بفعال

تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوَّاهُ<sup>(١)</sup> أَرَادَ أَنْفِيضًا لَمْ تَطْعُهُ أَنَامِلُهُ  
هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيْ النَّوَاجِي أَيْتَهُ<sup>٩</sup> بُلْبُلُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رُوحِهِ لَجَادَ بِهَا بَلَيْتَفَ اللَّهِ سَائِلُهُ  
(١) لَوَّاهُ .

---

قال ابو نؤاس :

أَنْتَ لِلْإِيَالِ إِذَا أَمْسَكَتَهُ فَإِذَا انْبَقَعَتْهُ بِلَالُ لَكَ .

---

## الْحَسَدُ

إِضْرِبْ عَلَى كَيْدِ النَّسْوِ ۚ فَإِنَّ صَبْرَكَ فَاثِلُهُ  
كَالنَّارِ تَأْكُلُ بَعْضَهَا إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ

---

## حِفْظُ اللِّسَانِ وَالصَّمْتِ

يُصَابُ الْفَتَى مِنْ عَثْرَةِ لِسَانِهِ وَلَيْسَ يُصَابُ الْمَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ رِجْلِهِ  
بِعَثْرَتِهِ بِالْفَوْلِ تَذْهَبُ رَأْسُهُ وَعَثْرَتُهُ بِالرِّجْلِ تَبْرَأُ عَلَى مَهْلٍ

---

## فِي الْخَلَّةِ

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ بِصَاحِبِ خِيَارِهِمْ وَلَا تَصِبِ الْأَرْدَ اقْتَرِدِي مَعَ الرَّحِي  
عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ فَرْيِهِ بِكُلِّ فَرْيٍ بِالْمُفَارِ يَفْتَدِي

---

## فِي الْخِدَاعِ وَالنِّجَافِ

وَإِخْوَانٍ تَخَذَ تَهُمُ دُرُوعًا      بَكَانُوهَا وَلَكِنْ لِلْأَعْمَادِ  
وَحِلَّتُهُمْ سِهَامًا صَائِبَاتٍ      بَكَانُوهَا وَلَكِنْ فِي بُؤَادِي  
وَقَالُوا فَدَعِ صَبَّتْ مِنَّا قُلُوبُ      لَفَدَ صَدَفُوا وَلَكِنْ عَنْ وَدَادِي  
وَقَالُوا فَدَعِ سَعِينَا كُلَّ سَعْيٍ      لَفَدَ صَدَفُوا وَلَكِنْ فِي بَسَادِي

## الْأَدَبُ وَالْعِلْمُ وَالْعَفْلُ

لِكُلِّ شَيْءٍ زِينَةٌ فِي الْوَرَى      وَزِينَةُ الْمَرْءِ تَهَامُ الْأَدَبِ  
فَدَيُّشُرُوبِ الْمَرْءِ بِأَدَابِهِ      عَيْنًا وَإِنْ كَانَ وَضِيعَ النَّسَبِ



فَدَّ يَنْبَغُ الْأَدَبُ الْأَطْفَالَ يَصْغُرُ وَلَيْسَ يَنْبَغُهُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَدَبٌ  
إِنَّ الْغُصُونَ إِذَا قَوَّمَتْهَا اعْتَدَلَتْ وَلَا يَلِيْنُ وَلَوْ قَوَّمَتْهُ الْحَشْبُ  
«للتبشراوي»

---

الْعِلْمُ يَنْبَغُ فُلُوبَ الْمَيِّتِينَ كَمَا تَحْيَا الْبِلَادُ إِذَا مَا مَسَّهَا الْهَطَرُ  
وَالْعِلْمُ يَمْلَأُ الْعَمَى عَنْ قَلْبِ حَاجِبِهِ كَمَا يُمَلِّئُ سَوَادَ الظُّلُمَةِ الْفَجَرُ  
«لابن عبد ربه»

---

قال الامام الشافعي رضي الله عنه

أَخِي لَا تَنَالِ الْعِلْمَ إِلَّا بِسِنَّةٍ سَأْنِيكَ عَنْ تَفْصِيلِهَا بَيَانِ  
ذِكَاؤُ وَخِرَافَةُ وَاجْتِهَادُ وَبُلْغَةُ وَصُحْبَةُ أَسَاذٍ وَطُولُ زَمَانِ

---

قال شاعر

السَّبعُ سَبْعٌ وَلَوْ كَلَّتْ مُخَالِبُهُ وَالْكَلبُ كَلْبٌ وَلَوْ بَيْنَ السَّباعِ بِي  
 وَمَكَدَا الذَّهَبِ الْإِبْرِيرُ خَالِطُهُ صَغِيرُ النَّاسِ كَانَ الْفَضْلُ لِلذَّهَبِ  
 لَا تَنْظُرَنَّ لِأَنْتَوَابٍ عَلَى أَحَدٍ إِنْ رُمْتَ تَعْرِفُهُ فَاَنْظُرِي إِلَى الْأَدَبِ  
 بِالْعُودِ لَوْ لَمْ تَجْعُ مِنْهُ رَوَاعِيهِ لَمْ يَعْرِفِ النَّاسُ مِنَ الْعُودِ وَالْحَطَبِ  
 (١) عود الفاري . فيه ريحة مليحة مئين يجر فوه .

قال أبو هيثم بن حسان

يُنْزِلُ الْبَقِيَّةَ فِي النَّاسِ صَحَّةُ عَقْلِهِ وَإِنْ كَانَ مَحْظُورًا عَلَيْهِ مَكَايِسُهُ  
 يَنْتَشِرُ الْبَقِيَّةُ فِي النَّاسِ فَلَهُ عَقْلُهُ وَإِنْ كَرُمَتْ أَعْرَافُهُ وَمَنَاسِبُهُ  
 يَحْمِلُ الْبَقِيَّةَ بِالْعَقْلِ فِي النَّاسِ إِنَّهُ عَلَى الْعَقْلِ يَجْرِي عَلَيْهِ وَتَجَارِبُهُ  
 وَأَفْضَلُ فَسَمِ اللَّهُ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ فَلَيْسَ مِنَ الْأَشْيَاءِ شَيْءٌ يُفَارِبُهُ  
 إِذَا أَكْمَلَ الرَّجُلُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ بَعْدَ كَلَّتِ أَخْلَافُهُ وَمَارِبُهُ

## الْبَخْرُ

قال عَنَّا

أَنَا فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ<sup>(١)</sup>      غَيْرُ مَجْهُولِ الْمَكَانِ  
وَحُصَامِي مَعَ فَنَاتِي<sup>(٢)</sup>      لِعَالِي شَاهِدَانِ  
إِنِّي أَطْعَمُ خَصِي<sup>(٣)</sup>      وَهُوَ يَفْطَنُ الْجُنَانِ<sup>(٤)</sup>  
أَسْفِهِ كَأَسِ الْمَنَائِلِ<sup>(٥)</sup>      وَفَرَاهَا مِنْهُ دَانِ<sup>(٦)</sup>  
خِلْفَ الرَّمْحِ لِكَيْبِي<sup>(٧)</sup>      وَالْحُسَامِ الْمُنْدُ وَاِنِي<sup>(٨)</sup>  
وَمَعِي فِي الْمَهْدِ كَانَا      جَوْفَ صَدْرِي يُؤْنِسَانِي  
وَإِذَا مَا الْأَرْضُ صَارَتْ      وَرْدَةً مِثْلَ الدِّهَانِ  
وَالدِّمَا تَجْرِي عَلَيْهَا      لَوْنُهَا أَحْمَرُ فَاِنِي  
بِأَسْفِلَانِي وَأَسْفِلَانِي      نَخْمَةً كَيْ تَطْرُبَانِي



أَطِيبُ الْأَصْوَاتِ عِنْدِي حُسْنُ صَوْتِ الْهِنْدُوَانِي  
 وَصِرُّ الرَّمْحِ جَهْرًا فِي الْوَعْنَى يَوْمَ الطَّعَامِ  
 وَصِيَاخُ الْقَوْمِ بِهِ وَهُوَ لِلْأَبْطَالِ دُرَانِ

(١) الحرب العوان هو الحرب الي يعاودوه اي

الدائمين

(٢) السخيين

(٣) فني ج فناة اي المزراف او الميوي

(٤) القلب

(٥) متايلا ج مني ومنيبة اي الموت

(٦) معاشها

(٧) فيب

(٨) الرمح الهندواني هو الرمح المخذوم في الهند

(٩) صوت

(١٠) الزقا والحرب

## فِي الْمَجْرُو

قال أبو نؤيس في نخل :

أَبُونُوحٌ دَخَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا بَعْدَ أَنْ بَرَأَتْهُ الطَّعَامُ

وَقَدَّمَ بَيْنَنَا لِحْمًا سَمِينًا أَكَلْنَاهُ عَلَى طَبْقِ الْكَلَامِ  
 فَلَمَّا أَنَّ رَفَعْتُ يَدِي سَفِينِي كَوُّوْا خَيْرُهَا رِيحُ الْمَدَامِ  
 فَكَانَ كَحَصْنٍ سَفَى الظَّهَانَ إِلَّا وَكُنْتُ كَمَنْ تَغْدِي فِي الصَّنَامِ

---

قال مشاعى يَهْجُو فَبَائِلَ الْبَرِّ بَرِّ  
 رَأَيْتُ أَحْمَرَ بِي نَوْمِي فَقُلْتُ لَهُ أَبَا الْبَرِّيَّةِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ حَكَمُوا  
 أَنَّ الْبَرَّ بَرٌّ نَسَلٌ مِنْكَ قَالَ إِذَا حَوَاءُ طَالِفَةٍ إِنْ كَانَ مَا زَعَمُوا

---

قال أَبُو الْعَبَّاسِ يَهْجُو أَهْلَ بَلَّاسِ

مَشَى اللَّوْمُ فِي الدُّنْيَا طَرِيْقًا مُشْرِدًا يَحُوبُ بِلَادَ اللَّهِ شَرْفًا وَمَغْرِبًا  
 فَلَمَّا أَنِّي بَأْسًا تَلَفَّاهُ أَهْلُهَا وَقَالُوا لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا

---

فَالْخَطِيئَةُ الْحَصْبِيَّةُ فِي هَجْوٍ مُغْنٍ رَحِيَّ الصَّوْتِ  
وَمُسْتَجِيعٌ غِنَاءُهُ يُبْدِلُ بِالْفَقْرِ الْغِنَى  
أَبْصَرْتُهُ فَلَمْ تَجِبْ وَرَأَيْتِي لَمَّا دَنَا  
وَرُمْتُ أَنَّ أَرْوَحَ السَّقَطِ بِهِ مُمْتَحِنًا  
فَقُلْتُ مِنْ يَسْنِهِمْ هَاتِ أَخِي عَنْ لَنَا  
فَلَنَشَلَّ مِنْهُ حَاجِبُكَ وَحَاجِبُكَ مِنْهُ أَنْحَى  
وَأَمَّا الْمَجْلِسُ مِنْ فِيهِ نَفْسِيَا مُتَبَا  
أَوْفَعَ إِذْ وَفَعَ فِي الْأَنْفُسِ أَسْبَابُ الْعَنَا  
وَمَا أَكْتَفَى بِاللَّحْنِ وَالْتَحْلِيلِ حَتَّى لَحْنَا  
يَوْمَهُمْ زَمْرًا أَنَّهُ فَطَعَهُ وَدُنَدَنَا  
وَصَاحَ صَوْتًا نَابِرًا يَخْرُجُ مِنْ حِدِّ الْبِنَا



وَمَا دَرَىٰ مُخْضَرٌ ۖ      مَاذَا عَلَى الْفُؤْمِ جَنَىٰ  
فَإِذَا يَسُدُّ أَنْفَهُ ۖ      وَذَا يَسُدُّ الْأَذُنَا  
وَمِنْهُمْ وَجَاعَةٌ ۖ      تَسْتُرُ عَنْهُ الْأَعْيُنَا  
فَاغْتَنَطَتْ حَتَّىٰ وَدَّتْ مِنْ ۖ      غَيْظِي أَبْتُ الشَّجْنَا  
وَقُلْتُ يَا فُؤْمُ اسْمَعُوا      إِمَّا الْمُغْنَىٰ أَوْ أَنَا  
أَفْسَمْتُ لَا أَجْلِسُ أَوْ      يَخْرُجَ هَذَا مِنْ هُنَا  
فَالْوَالِدَةُ رَحِمَتَنَا      وَزَلَّتْ عَنَّا الْمَحَنَا  
فَحَزَنَتْ فِي إِخْرَاجِهِ      رَاحَةَ نَفْسٍ وَالتَّنَا  
وَحِينَ وَلَّى شَخْصَهُ      فَرَأَتْ فِيهِمْ مَعْلَنَا  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي      أَذْهَبَ عَنَّا الْخُرْنَا

---

# رَبِّي الْمَرَاتِي

لَعَمْرُكَ مَا الرِّزِيَّةُ بَفْدُ مَالٍ وَلَا بَرَسُ يَمُوتُ وَلَا بَعِيرُ  
وَلَكِنَّ الرِّزِيَّةَ بَفْدُ حَسٍّ يَمُوتُ لِمَوْتِهِ خَلْفُ كَثِيرٍ  
«لِلْأَصْلَحِي»

فَالْمُعْتَمِدُ يَرْتِي (١) أَحْمَدُ بْنُ طُولُونَ

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَسَى عَمْرَانِي كَوْفَعِ الْأَسَلِ  
عَلَى رَجُلٍ أَرْوَعَ يُرَى مِنْهُ بَضْلُ الْوَجَلِ  
شَهَابٌ خَابَ وَفْدُهُ وَغَارِضٌ غَيْثٌ (٢) أَقْبَلُ  
شَكْتُ وَلَتِي بَفْدُهُ وَكَانَ يَزِينُ الدُّوَلُ

(١) هو الخليفة السعدي على الله  
(٢) السحاب والفيام.

رثاء اعرابية لابنها<sup>(١)</sup>

أَيُّ وَلَدِي فَدَّ زَادَ فَلْيُتْلَهَبًا<sup>(٢)</sup> وَفَدَّ حَرَّقَتْ مِنِّي الشُّوُونَ الْمَدَامُ<sup>(٣)</sup>  
 وَفَدَّ أَضْرَمَتْ نَارَ الْمُصِيبَةِ شُعْلَةً<sup>(٤)</sup> وَفَدَّ حَيَّتْ مِنِّي الْحَشَا وَالْأَضَالُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَسْأَلُ عَنْكَ أَلَى كَيْفٍ هَلْ يُجِبُّونِي بِحَالِكِ كَيْمَا تَسْتَحِينَ الْمَضَاجِعُ<sup>(٦)</sup>  
 فَلَمْ يَكُ فِيهِمْ مَجِبٌ عَنْكَ صَادِقٌ وَلَا فِيهِمْ مَنْ قَالَ إِنَّكَ رَاجِعٌ  
 يَا وَلَدِي مَدَّ غَبَّتْ كَدَّرَتْ عَيْشَتِي بِفَلْيُ مَضُودٌ وَلَوْ فِي دَامِعٍ  
 وَفِيَّ مَسْفُومٌ وَعَفْلِي ذَاهِبٌ وَدَمْعِي مَسْبُوحٌ وَكَارِي بِلَافِعٍ

(١) كان في أيام السيد أبي بكر رجل يسمى صابر بن أوس  
 أمسي في وفعت انتطافية لما سار انغرب لبعث الشام . فقالت هذه  
 الابيات مزروعة بنت جملوف أم صابر بن أوس  
 (٢) شجون شجون طريف الدموع «rainesac lacrymal»  
 (٣) شعلت  
 (٤) مضجع ج مضاجع المكان الذي يمتد ويرقد فيه الانسان  
 (٥) اي لتهد ناري فني وقت امتد بي وراشي



# جِي الْأَسْفَلِ

بِلَادُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ فُضَاءٌ<sup>(١)</sup> وَرَزَقَ اللَّهُ بِي الدُّنْيَا فَيَسِيحُ  
فَقُلْ لِلْفَاعِزِينَ عَلَى هَوَانٍ إِذْ ضَافَتْ بِحَمٍّ أَرْضٌ فَيَسِيحُوا  
(١) واسعة كثيرة

قال الإمام علي رضي الله عنه

تَغَرَّبَ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعُلَى وَسَافَرَ فِي الْأَسْفَارِ خَسَّ فَوَائِدُ  
تَبَرَّجَ هِمٌّ وَاسْتَسَابَ مَعِيشَةٌ وَعِلْمٌ وَآدَابٌ وَصُحْبَةٌ مَا جَدَ  
فَإِنْ فِيلٌ فِي الْأَسْفَارِ خَلَّ وَنَحْنَةُ وَقَطَعَ الْبُعَاثُ وَأَرْتَابُ النَّهْدَانِ  
فَمَوْتُ الْبَقِي خَيْرٌ لَهُ مِنْ مُفَارِقِهِ بِحَارِ هَوَانٍ بَيْنَ وَائِشٍ وَخَاسِرِ

## وقال آخر

سَابِرٌ تَجِدُ عَوْضًا عَيْنٌ تَعَارِفُهُ      وَأَنْصَبُ فَإِنَّ لَذِيذَ الْعَيْشِ فِي النَّصَبِ  
مَاءِي الْمَغْلَمِ لَذِي لُبٍّ وَذِي أَحَدٍ      مَعْرَةٌ فَإِنَّ فِي الْأَوْطَانِ وَاعْتَرِبَ  
إِنِّي رَأَيْتُ وَفَوْقَ الْمَاءِ يُقْبِدُهُ      إِنْ سَاخَ طَابَ وَإِنْ لَمْ يَخِرْ لَمْ يَطْبُ  
وَالْبَدْرُ لَوْلَا أَجُولُ مِنْهُ مَا نَظَرْتُ      إِلَيْهِ فِي كُلِّ حِينٍ عَيْنٌ مَرْتَفِعٌ  
وَالْأَسَدُ لَوْلَا إِنْ الْغَابَ مَا فَتَنَتْ      وَالصَّهْمُ لَوْلَا إِنْ الْفَوْسُ لَمْ يَصِبْ  
وَالْتَبَرُ وَكَالْتَرَهَبُ مُلَفِّي فِي مُعَادِنِهِ      وَالْعُودُ فِي أَرْضِهِ نَوْعٌ مِنَ الْخَطْبِ  
فَإِنْ تَغَرَّبَ هَذَا أَعَزَّ مَطْلَبُهُ      وَإِنْ أَقَامَ فَلَا يَغْلُو إِلَى الرُّتَبِ

---

في الوصف

وصف الشام للبحرِّي

(١) عَيْنٌ بَشَرٌ فِي الْأَرْضِ فِدَا وَغَى بِهَا      أَجُوبٌ إِلَى آجَافِهَا وَأَسِيرٌ هَا

جَلَعُ أَرْضِ شَمْسِ الدَّارِ إِفْلَامِيَّةً ۚ رَاحَ أَغَادِيهَا وَخَلَّسَ أُدْيُرُهَا <sup>(١)</sup>  
 مَحْتَجَّةً أَبْعَانٍ وَنَزْهَةً أَعْيُنٍ ۚ وَلَهُوَ لِنَفْسٍ دَائِمٌ لَيْسَ وَرُهَا  
 مَفْدَسَةٌ جَادَ الرِّبْعِ بِلَادُهَا <sup>(٢)</sup> ۚ فِي كُلِّ أَرْضٍ رَوْضَةٌ وَعَذِيرُهَا

(١) رمانى اليها حب السبع . ابي اشتغلت بذلك  
 (٢) الراح هو الخمر . اغاديتها اى اشربها صباحا  
 (٣) ارضها مفسدة زينها الربيع واخصبها

### وصف الشطر نج لابن المعتز

يَا عَائِبَ الشَّطْرِ نَجٍّ مِنْ جَهْلِهِ ۚ وَلَيْسَ فِي الشَّطْرِ نَجٌّ مِنْ بَاسٍ  
 فِي بَهْمِهَا عِلْمٌ ۚ وَفِي لَعْبِهَا شُغْلٌ ۚ عَنِ الْغَيْبَةِ لِلنَّاسِ  
 وَتَشْغَلُ الْهَاجُ عَنْ حُرْنِهِ ۚ وَصَاحِبُ النَّاسِ عَنِ النَّاسِ  
 وَصَاحِبُ الْحَرْبِ بِتَخْذِيرِهَا ۚ يَزِدُّ أَدْبِي الْفِتْنَةِ وَالْبَاسِ  
 وَأَهْلُهَا فِي حُسْنِ آدَابِهِمْ ۚ مِنْ خَيْرِ أَصْحَابِ وَجَلَّاسِ



وصف البراق لهما الذين زهروا

إلى حم حيلاتي بالبراق مريّة<sup>و</sup>  
 وحتى مر طريقي ليس يلد بالغبض<sup>و</sup>  
 وكهم فدرأت عيني بلاداً عظيمة<sup>و</sup>  
 فلم أر فيها ما يسر وما يرزني<sup>و</sup>  
 ولم أر مصراً مثل مصري تروني<sup>و</sup>  
 ولا مثل ما فيها من العيش والقبض<sup>و</sup>  
 وبعد بلادي بالبلاد جميعها<sup>و</sup>  
 سواء فلا أختار بعضاً على بعض<sup>و</sup>  
 إذا لم يكن بالدار لي من أجه<sup>و</sup>  
 فلا فرق بين الدار أو سائر الأرض<sup>و</sup>

وصف آخر براف الخلان قال

القلب من ورفه الخلان يحترق<sup>و</sup>  
 والدمع كالدرر في الخجان يستيق<sup>و</sup>  
 وإن باض ماء دموعي لم يكن محبباً<sup>و</sup>  
 العود يفطر ماء وهو محترق<sup>و</sup>

# جِي الْأَعْلَانِ

صَبْرَاءُ مِنْ غَيْرِ عَلَّ مَرْكُوزَةٌ مِثْلُ الْأَسَلِ  
كَأَنَّهَا عَمْرُ الْبَقِي وَالنَّارُ فِيهَا كَالْأَجَلِ  
«الشفعة»

وَذِي خُضُوعٍ رَاجِعٍ سَاجِدٍ وَدَمْعُهُ مِنْ جَبْنِهِ جَارِي  
مُؤَاطَبُ النَّفْسِ لِأَوْفَاتِهَا مُنْقَطِعٌ فِي خِدْمَةِ الْبَارِي  
«العلم»

وفيل فيه

وَأَلْهِيَا مَذْبُوحَ عَلَى صَدْرِ غَيْرِهِ يُتَرَجَّمُ عَنْ شَيْءٍ مُنْطَفِئٍ وَهُوَ أَبْجَدُ  
تَرَاهُ فَصِيرًا كَلِمًا طَالًا عَمْرُهُ وَيُضْحِي بِلَيْغًا وَهُوَ لَا يَتَكَلَّمُ

وفيل فيه ايضاً

بَصِيرٌ بِمَا يُوْحَىٰ اِلَيْهِ وَمَا لَهُ  
كَأَنَّ ضَمِيرَ الْقَلْبِ بِلَاغٌ بِسِرِّهِ  
لِسَمَانٍ وَلَا قَلْبٌ وَلَا هُوَ سَامِعٌ  
اِلَيْهِ اِذَا مَا حَرَكْتَهُ الْأَصَابِعُ

---

وَذِي أَوْجِهِ لِحَنَّهُ غَيْرُ بَائِثٍ  
تَنَاجِيكَ بِالْأَسْرَارِ أَسْرَارُ وَجْهِهِ  
بِسِرِّ وَذُو الْوَجْهِينِ لِلنَّسْرِ مُنْظَرٌ  
فَنَسَمَعُهَا بِالْعَيْنِ مَا دُمْتَ تَنْظُرُ  
«الكتاب»

---

مُطَيَّئَةً بِأَرْسُلَهَا رَاجِلٌ  
وَأَفِجَةً فِي الْبَابِ مَرْدُولَةٌ  
تَحْمِلُهُ وَهَوَلُهَا حَامِلٌ  
لَا تَشْرَبُ الدَّهْرُ وَلَا تَأْكُلُ  
«جذاء»

---

وَفَاضٍ فَدَفَضَ فِي الْأَرْضِ عَدْلًا  
لَهُ كَبٌّ وَلَيْسَ لَهُ بَنَانٌ



رَأَيْتُ النَّاسَ فَذُفِلُوا فِضَاهُ وَلَا نَطْفُ لَدَيْهِ وَلَا بَيَانُ  
«الميزان»

وفال آخر فيه

مَا وَاحِدٌ مُخْتَلِفٌ الْأَشْيَاءِ يَعْدِلُ رَبِّي الْأَرْضَ وَرَبِّي السَّمَاءَ  
يَحْكُمُ بِالْفَنَسِ بِالْأَرْيَاءِ أَعْمَى يُرِي الْأَرْشَادَ كُلَّ رَأٍ  
أَخْرَسُ لَا مِنْ عِلَّةٍ وَدَاءٍ يُغْنِي عَنِ التَّصْرِيحِ بِالْإِيمَاءِ  
يُجِيبُ إِنْ نَادَاهُ ذُو أَمْتَرَاءِ بِالرَّجْعِ وَالْخَبْضِ عَنِ الْمَدَاءِ  
يُفَصِّحُ إِنْ عُلِفَ رَبِّي الْمَوَاءِ

يُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ مِيتٌ بِنَفْسِهِ وَيَمِشُّ بِالرَّجْلِ إِلَى كُلِّ جَانِبٍ  
يُرِي رَبِّي حَضِيضَ الْأَرْضِ طَوْرًا وَتَارَةً تَرَاهُ تَسَامَى بَوَاقِ طَوْرِ السَّحَابِ

«الماء»

وَأَكَلَةٍ بِغَيْرِ فِئْرٍ وَبَطْنٍ لَهَا الْأَشْجَارُ وَالْحَيَوَانُ فُوتُ  
 فِيهَا أَطْعَمَتْهَا أَنْتَعَشَتْ وَمَعَشَتْ وَلَوْ أَسْفَيْتَهُمَا مَاءُ تَهْوَتْ  
 «النار»

---

ضَيْلَةُ الْجَمْعِ لَهَا فِعْلٌ مُتَيْنِ السَّبَبِ  
 حَابِرُهَا بِي رَأْسِهَا وَمَعْنَاهَا بِي الذَّنْبِ  
 «الآية»

---

وَمَا أَمُّ شَيْءٍ حَسَنٍ شُكْلُهُ تَلَفَاهُ عَنْهُ النَّاسُ مَوْزُونًا  
 تَرَاهُ مَعْوَدًا إِنْ زِدْتَهُ وَأَوَّا وَنُونًا صَارَ مَوْزُونًا  
 «الموز»

---

أَلَا قُلْ لِأَهْلِ الرَّأْيِ وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ      وَكُلِّ بِصِيرٍ بِالْأُمُورِ لَدَى أَرْبِ  
 أَلَا خَيْرٌ وَنِيَّ أَيْ شَيْءٍ رَأَيْتُمْ      مِنْ الطَّيْرِ فِي أَرْضِ الْأَعْلَاجِ وَالْعَرَبِ  
 فَجِئْتُمْ حَدِيثٌ فَدَاوَهُوَ حَاضِرٌ      يُصَادُ بِلَا صَيْحٍ وَإِنْ حَدَّ فِي الطَّلَبِ  
 وَيُؤْكَلُ كُلُّ أَحْيَانًا طَبِخًا وَتَارَةً      فَلَيْثًا وَمَشْوِيًّا إِذَا دُسَّ فِي اللَّهَبِ  
 وَلَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَلَيْسَ لَهُ دَمٌ      وَلَيْسَ لَهُ عَظْمٌ وَلَيْسَ لَهُ عَصَبٌ  
 وَلَيْسَ لَهُ رِجْلٌ وَلَيْسَ لَهُ يَدٌ      وَلَيْسَ لَهُ رَأْسٌ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ  
 وَلَا هُوَ حَيٌّ وَلَا هُوَ مَيِّتٌ      أَلَا خَيْرٌ وَنِيَّ إِنْ هَذَا هُوَ الْعَجَبُ  
 «البیضة»

وَمُسْرَعَةٌ فِي سَيْرِهَا طُولُ دَمِهَا      تَرَاهَا مَدَى الْأَيَّامِ تَنْشِي وَلَا تَنْعَبُ  
 وَفِي سَيْرِهَا مَا تَقْطَعُ الْأَكْلُ سَاعَةً      وَتَأْكُلُ مَعَ طُولِ الْمَدَى وَهِيَ لَا تَسْبُ  
 وَمَا تَقْطَعُ فِي السَّيْرِ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ      وَلَا ثَلَاثَ ثَمَنٍ مِنْ ذِرَاعٍ وَلَا أَفْرَبُ  
 «الطاحونة»



# جهر من الكتاب

وجه	الزواج عند المسلمين
٢٣	البنات
٢٣	
٢٤	الخطبة
٢٥	شروط الزواج
٢٧	العرس عند عرب البادية
٢٨	التفصير
٣٠	الحضرة
٣١	كسوة الحضرة - الرجال
٣٢	كسوة النساء
٣٣	الحمام
٣٤	الفهوة
٣٨	الحجاب

وجه	الملحون
I	الفصح الأول الحكايات
	هارون الرشيد والرجل الى
I	بغى يضحكه
٤	مولى الجارة ومولى الناقة
٤	الجار والجار والجار وزوجته
II	معاشية بين الشراب والشعة
١٤	عوايد العرب
١٤	لعب الخيل
١٧	لعب الكورة
١٨	لعب الرحبة
٢١	الوعدة
٢١	وعدة القبيل

١.	الوزير الحاسد	الفصل الثاني في الشعر	
١٢	الحاج والوديعه	٤١	الملحون
	المنصور ورجل من		فصيحة الشيخ فدور
١٥	بني امية سعى به غلامه	٤٢	ولد محمّد
١٨	الحجاج والصبيان	٤٨	فدور ولد محمّد
	الفصل الثاني في المعرب	٤٩	فصيحة على الوقت
	التاريخ		فصيحة اخرى لفدور
٢٠	سيرة النبي	٥٢	ولد محمّد
٢٢	غزواته		الجزء الثاني في المعرب
	بيان اللعبة ومنازعة	٢	الحكايات والنوادر
٢٥	فربش في وضع الحج الاسود	٢	احرام ثلاثة اصدفاء
٢٦	ذكر الهجرة الى ارض الحبشة	٤	المرأة وزوجها
٣٠	ذكر غزوة بدر الكبرى	٤	الملك والمجنون
٣٣	ذكر الخلفاء الراشدين	٥	ابو حنيفة والدمري
٣٣	خلافة ابي بكر الصديق	٨	في الحرم والبخل

۵۵	خبر حسان مع الكاهنة	فتح العراق والشام	
	ذكر تخريب ابريقية	۳۴	وموت ابي بكر
۵۶	وقتل الكاهنة	۳۵	خلافة عمر بن الخطاب
۵۸	فتح الأندلس	۳۷	في سيرة عمر
۶۰	دولة العباسيين	۳۸	خلافة عثمان بن عفان
۶۰	خلافة هارون الرشيد	۴۰	ذكر فتح ابريقية
۶۲	وصف هارون الرشيد	۴۳	خلافة الامام علي
۶۴	خلافة العاصم	۴۵	وصف الامام علي
	العلوم في زمان	۴۶	خلافة الحسن بن علي
۶۶	العباسيين	۴۷	دولة الأمويين
	انتقال الخلافة لآل	۴۷	خلافة معاوية
۶۷	عثمان		ذكر ولاية عتبة بن
۶۸	اختلال امر شالمص	۴۸	تابع ابريقية
	الفسح الثالث من المغرب		ذكر محاربة زهير بن قيس
۶۹	الجغرافية	۵۲	مع كسيلة ملك البربر
			ذكر ولاية حسان بن النعمان
		۵۳	ابريقية



٨٢	سبأ فس	٧٠	علم الجغرافية وتفسيره
٨٢	بلاد الحبشة	٧١	آثار آسيا
٨٣	فلسطين	٧١	انطاكية
٨٤	وهران	٧١	بعلبك
٨٥	تلمسان	٧٢	بيت المقدس
٨٧	باس	٧٣	بيروت
٨٨	مراكش	٧٤	دمشق
	مدينة كوغة في	٧٥	سيلان
	السودان وارض	٧٤	آثار اوروبا
٨٩	بغامة	٧٤	اخر نجة
	الفصح الرابع من	٧٧	باريس
	المغرب اشعار	٧٨	بلنسية
٩٢	مختلفة	٧٨	صفلية
٩٢	حمد الله تعالى	٧٩	آثار اريقية
٩٢	في صفته تعالى	٧٩	الاسكندرية
٩٣	التوكل على الله	٨٠	تونس

١٠١	البحر	٢٣	في الدنيا
١٠٢	المحبو	٢٤	قول علي فيها
١٠٤	في المراثي	٢٥	ذكر الموت
١٠٨	في الاسفار	٢٥	في الصبر
١٠٩	في الوصف	٩٥	في الحلم
١١٢	في الأغلاز	٩٤	الكرم
١١٢	الفلم - الشبعة	٩٧	الحمد
١١٣	الكتاب - الحذاء		حفظ اللسان
١١٤	الميزان	٩٧	والصفت
١١٥	النثر - الابرة	٩٧	في الخلعة
١١٥	الموز	٩٨	الخداع والتبايق
١١٦	البيضة الطاحونة		الادب والعلم
		٩٨	والعقل

كُلُّ الْكِتَابِ  
بَعْدُ  
الْوَقْتِ  
١٢٠٥ تلمسان







*Extrait du Programme des Auteurs pour les classes  
de Langues vivantes :*

**TROISIÈME PÉRIODE**

- I. — Lectures se rapportant à la Géographie et à l'Histoire.
- II. — Morceaux choisis de Prose et de Vers.







A MON ÉMINENT MAÎTRE

MONSIEUR RENÉ BASSET

DIRECTEUR DE L'ÉCOLE DES LETTRES D'ALGER

*Hommage respectueux de profonde gratitude.*

ABDERRAHMAN MOHAMMED.



## ENSEIGNEMENT

DE

DE

L'ARABE PARLÉ &amp; DE L'ARABE RÉGULIER

D'APRÈS

## LA MÉTHODE DIRECTE

TROISIÈME PÉRIODE

(SECONDE, PREMIÈRE ET PHILOSOPHIE)

LECTURES CHOISIES

CONTES, FABLES, RÉCITS SUR LA VIE ARABE

LES MŒURS ET COUTUMES DES ARABES

LECTURES SE RAPPORTANT A L'HISTOIRE ET A LA GÉOGRAPHIE

POÉSIES DIVERSES

PAR

ABDERRAHMAN MOHAMMED

PROFESSEUR AU COLLÈGE DE TLEMCEN

ALGER

TYPOGRAPHIE ADOLPHE JOURDAN

IMPRIMEUR-LIBRAIRE-ÉDITEUR

4, Place du Gouvernement, 4

1906

171034.

9 5 22





LECTURES CHOISIES





Spokane  
1872  
April 12



Inhaber: Arndt Wiegandt  
**LEIPZIG, KURPRINZSTRASSE 10**

**Universitäts-Buchhandlung  
und Antiquariat · Gegründet 1846**

## The Libraries' European Agent

## Agente de las bibliotecas científicas

АГЕНТ РУССКИХ БИБЛИОТЕК  
И ИНСТИТУТОВ

日本圖書館  
ヨロコバ  
代表店

歐洲  
圖書分局駐所

*The European Agent of Libraries. New and second-hand books. Out of print items searched for. Immense stock of sets (any scientific) and odd volumes to complete sets. Accurate delivery of continuations and periodical-publications after a special system safely and regularly; Reclamations and losses excluded. Rubbings of book-bindings preserved. Bibliographical information. Second-hand catalogs free upon request.*

*Fournisseur habituel de nombreuses Bibliothèques et de nombreux établissements et instituts d'enseignement supérieur et secondaire. La maison se recommande pour la livraison de tous les ouvrages neufs ou d'occasion sur toutes matières et en toutes langues. Service compétent et spécialement organisé pour livraison irréprochable d'abonnements. Vos desideratas, s.v.p.*



3 1761 03552 8595

